



كرة التدقيق الجنائي في مرمى الحكومة تفاقم الكآبة في لبنان... وأدوية الأعصاب مفقودة

بيروت، «الشرق الأوسط»
«الحياة التي يعيشها اللبناني هي الأسوأ في العالم». لا تفاجئ هذه النتيجة التي توصل إليها تقرير مؤشر «غالوب» أي لبناني. ويصف 4% فقط من اللبنانيين حياتهم بـ«المزدهرة»، وهي أسوأ نتيجة توصل إليها «غالوب» في أي بلد. ومع وضع كهذا لا يعود مستغرباً أن تكون الكآبة

الرفيق اليومي لأي لبناني، وأن يرافقها الإقبال على الأدوية المهدئة للأعصاب التي نفذت من الأسواق، مع الحديث عن إمكان رفع الدعم عن الدواء، أسوة بغيره من الأدوية الضرورية التي نفذت كذلك، كأدوية السرطان والأمراض المزمنة، كما قال لـ«الشرق الأوسط» نقيب الصيدالة غسان الأمين، الذي ذكر أن نسبة استهلاك أدوية الأعصاب ارتفعت 20% من عام 2015 إلى العام الحالي. وتقول الاختصاصية في علم النفس العيادي رانيا البوبو إن ازدياد استهلاك أدوية الأعصاب مفهوم في الظروف الحالية، «فالمواطن اللبناني ملّ الحديث عن حلول وفقد الأمل في إيجادها فلجأ إلى المسكنات ليهدئ من انفعالاته، وذلك مرتبط بأن المستقبل مجهول». على الصعيد السياسي، أعاد تصويت مجلس النواب

بالإجماع بالموافقة على التدقيق الجنائي، الكرة إلى مرمى الحكومة المستقبلة، وقالت مصادر نيابية لـ«الشرق الأوسط» إنه يفترض بالحكومة أن تضع الآلية القانونية لتطبيقه، والتعاقد مع شركة بديلة لـ«الفاريز ومارسال»، التي فسخت العقد مع وزارة المالية بعدما تعذر عليها الحصول على الوثائق والمستندات المالية اللازمة. (تفاصيل ص 6)

برمة للرئاسة... وأبو لإمامة «الأنصار» غياب أبناء المهدي عن القيادة الجديدة لـ «الأمّة»

المهدي الذي توفي الخميس الماضي بدولة الإمارات، جراء إصابته بـ«كورونا». وجمع المهدي بين رئاسة الحزب وإمامة طائفة الأنصار، وظل في رئاسة الحزب منذ انتخابه في عام 1964، وأعيد انتخابه في آخر مؤتمر عام للحزب في 2009. وأوصد تسلم ناصر قيادة الحزب في هذا الوقت الباب أمام تكهنات عن احتدام

التنافس داخل أسرة المهدي على خلفته، ومن أبرزهم ابنته الدكتورة مريم، نائبة رئيس الحزب حالياً، وابنه الأكبر عبد الرحمن، المساعد السابق للرئيس المعزول عمر البشير. وتولى ناصر، منصب وزير الدفاع ووزير النقل في حكومة الديمقراطية الثالثة، التي كان يرأسها الصادق المهدي في عام 1986.

اختار حزب الأمة القومي السوداني اللواء المتقاعد فضل الله برمة ناصر رئيساً له خلفاً للراحل الصادق المهدي، إلى حين انعقاد مؤتمره العام الثامن، فيما أوكلت إمامة الأنصار إلى عبد المحمود أتو، رئيس هيئة شورى الأنصار. واللافت في القيادة الإنتقالية الجديدة للحزب غياب أبناء

تزايد الدعوات في الجزائر لـ«عزل» الرئيس مستشار تبون يعمق «غموض صحته»

الجزائر، بوعلام غمراسة
عمق أبرز مستشاري الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون الغموض حول حالته الصحية، وذلك بمناسبة مرور شهر كامل على وجوده في مصح متخصص في ألمانيا للعلاج من تجمعات «كورونا». وجاء ذلك في وقت تتعالى فيه أصوات في البلاد مطالبة بتطبيق النص الدستوري الذي يتحدث عن عزل الرئيس في حال عجزه عن تسيير الحكم، بسبب غيابه الطويل عن الشأن العام.

ونشرت صحيفة «الوطن» الفرنسية فرنكفونية، أمس، خبراً قصيراً منسوباً لعبد الحفيظ علاحم، مستشار الرئيس المكلف بالشؤون الخارجية، مفاده أنه لم يدل بأي تصريح لقناة «روسيا اليوم» بخصوص موضوع علاج الرئيس في الخارج، مبرزاً أنه يتمتع عن الخوض في هذه القضية لأن ذلك من اختصاص قسم الإعلام في الرئاسة. وجاء ذلك بعد أن نشرت مواقع إخبارية أجنبية أخباراً تحدثت عن «احتمال وفاة الرئيس الجزائري،

بعد مضاعفات تعرض لها». في غضون ذلك، تعالت أصوات تطالب بتطبيق مادة في الدستور تتناول عزل الرئيس إذا ثبت عجزه الكامل عن مواصلة مهامه. ويقود المحامي والناشط بالحراك عبد الرحمن صالح حملة لتطبيق النص، الذي يفيد بأنه إذا استحال على رئيس الجمهورية ممارسة مهامه بسبب مرض خطير ومزمّن، واستمر هذا المانع بعد انقضاء 45 يوماً، يُعلن شغور منصب رئاسة الجمهورية بالاستقالة وجوباً. (تفاصيل ص 9)

مخاوف من ضربة أميركية قبل انتهاء ولاية ترمب • تأهب إسرائيلي... ودعوات إلى «ضبط النفس» إيران تخشى «فخ» الرد على اغتيال فخري زاده

نيويورك، علي بردى
تل أبيب، نظير مجلي
طهران - لندن، «الشرق الأوسط»
بينما كررت القيادة الإيرانية أمس اتهاماتها لإسرائيل بالمسؤولية عن اغتيال عالمها النووي محسن فخري زاده في كمين شرق طهران أول من أمس، وتوعدت مجدداً بالنار لمقتله، فإنها بدت غير مستعجلة ولا تزيد الوقوع فيما وصفته بـ«فخ» إسرائيلي قد تترتب عليه ضربة أميركية لمنشأتها النووية في آخر أسابيع إدارة الرئيس دونالد ترمب. وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية طالب المرشد الإيراني علي خامنئي في بيان المسؤولين بـ«متابعة هذه الجريمة والمعاقبة الحتمية لمنفذيها ومن أعطوا الأوامر لارتكابها». بدوره، اتهم الرئيس الإيراني حسن روحاني إسرائيل بالوقوف وراء عملية الاغتيال والسعي لإثارة «فوضى» في المنطقة قبل أسابيع من تولي جو بايدن رئاسة الولايات المتحدة، مؤكداً أن بلاده لن تقع في هذا «الفخ». ولكنه شدد على رد «في الوقت المناسب».

من جهتها، رفعت إسرائيل درجة التأهب في جميع أنحاء البلاد، وكذلك في سفاراتها حول العالم، والمراكز اليهودية البارزة، تحسباً لعملية انتقام من إيران أو ميليشياتها، رغم أنها لم تتبن مسؤولية اغتيال فخري زاده. إلى ذلك، حض الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على «ضبط النفس» وعدم القيام بأي عمل من شأنه أن يؤدي إلى «تصعيد التوتر» في الشرق الأوسط، بحسب الناطق باسم الأمم المتحدة. (تفاصيل ص 7)



حريق قرب قصر الباستيل في باريس الليلة الماضية في خضم مظاهرات ضد مشروع قانون أمني جديد يجرم تصوير عناصر الشرطة أثناء الواجب بنية الإساءة إلى سمعتهم (أ.ف.ب)

ترحيب سعودي بتزكية التشادي حسين طه أفريقي على رأس منظمة التعاون الإسلامي

تيمام، «الشرق الأوسط»
انتخب أمس وزير الخارجية التشادي السابق حسين إبراهيم طه أميناً عاماً لمنظمة التعاون الإسلامي الذي توافقت عليه المجموعة الأفريقية، وذلك خلال أعمال الدورة 47 لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء للمنظمة والتي اجتمعت أعمالها أمس، وذلك لفترة ولاية قدرها 5 سنوات تبدأ من 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 2021. وقدم الدكتور يوسف العثيمين، الأمين العام الحالي للمنظمة، تهنئته لطله على اختياره بالتزكية، معرباً عن أمنياته له بالتعاون في مهمته، وأن يعمل على مواصلة تعزيز العمل الإسلامي المشترك لما فيه مصلحة

شعوب ودول العالم الإسلامي. من جهة، هنأ الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، طه بانتخابه أميناً عاماً للمنظمة، وقال: «نحن في السعودية نذخر جهداً في تقديم العون والمساعدة له انطلاقاً من دورنا الفاعل في خدمة قضايا الأمة الإسلامية». ويأتي الموقف السعودي الداعم للمرشح الأفريقي انطلاقاً من

توجهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بتأييد من تختاره المجموعة الأفريقية وإنفاذاً لوعد الملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمه الله) بأن يكون الأمين العام القادم للمنظمة من المجموعة الأفريقية حرصاً من المملكة على «مشاركة أكبر من المجموعة لأشقائها من الدول الأعضاء في قضاياهم». (تفاصيل ص 2)



الملك سلمان بن عبد العزيز يتلقى تهنئته من الأمين العام للمنظمة الأفريقية بـ«كأس الملك سلمان» (عالم الرياضة)

إثيوبيا تعلن سيطرة جيشها على عاصمة تيغراي

الخرطوم، أحمد بونس
أديس أبابا، «الشرق الأوسط»
سيطر الجيش الإثيوبي أمس على مدينة ميكلي، عاصمة إقليم تيغراي، والمعقل الأخير لقيادة الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي المتمردة على الحكومة المركزية في أديس أبابا، حسبما أعلن مكتب رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد. ونقلت وكالة «رويترز» عن رئيس الوزراء الإثيوبي قوله في بيان على صفحته على «تويتر» إن «الحكومة الاتحادية تسيطر الآن بشكل كامل على مدينة ميكلي». وجاء ذلك بعد بيان مماثل من رئيس أركان الجيش على الصفحة الرسمية للجيش على «فيسبوك» ولم يصدر تعليق فوري من قوات تيغراي التي تقاوت القوات الحكومية في ذلك الإقليم الشمالي. من جهة أخرى، أشارت تقارير إعلامية إلى إطلاق نحو 4 صواريخ أرض-أرض باتجاه العاصمة الإريترية أسمرا،

ROLEX

أويستر بريتشوال صيمارينر ديت الجديدة
من الذهب الأبيض عيار 18 قيراط

الكوهجي KOOHEJI

العصر: شارع الملك خالد - جميع الأوقات - جميع العوازل
الدعم: شارع الطوقان | الأمانة: شارع الناصف - الريند تويد سكوير

تعاون بناء... عطاء ونماء

مبادرة سامبا المجتمعية السكنية

مجموعة سامبا المالية خاصة لرعاية وإشراف مؤسسة النقد العربي السعودي.

1. دعم

2. تمويل

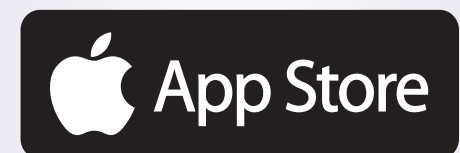
3. إدارة

4. تسليم

سامبا يسلم 100 وحدة سكنية مؤثثة بالكامل مجاناً للأسر المحتاجة

سامبا سامبا المجتمعية sambacommunity الإسكان التنموي Developmental Housing www.samba.com

اقتصاد العالم بين يديك وقتما تريد.. كيفما تريد.. أينما تريد



توسع خليجي في الفحوصات المخبرية لرصد حالات الإصابة مبكراً السعودية من أكثر وجهات السفر أماناً بالعالم في ظل «كورونا»



الجهود الاستباقية تساهم في جعل السعودية من أكثر وجهات السفر أماناً بالعالم في ظل «كورونا» (واس)

الرياض، الشرق الأوسط، احتلت السعودية المركز السادس كأكثر وجهات السفر بين دول العالم أماناً، في ظل جائحة «كورونا»، والوحيدة من بين دول الشرق الأوسط، وذلك في مقالة نشرت على موقع «يافو ترافل» بعنوان «ماكن أمنة للسفر أثناء جائحة (كوفيد - 19)». ويعتمد التصنيف معايير دول الاتحاد الأوروبي المشتركة لتنسيق القيود على السفر. واعتمدت منهجية التصنيف على المعايير الوائية من حيث قدرة الدول على احتواء الجائحة، وتحقيق استقرار خلال فترة طويلة من الزمن، وأيضاً على كفاءة النظام الصحي من حيث توفر السعة السريرية لغرف العناية المركزة والطواقم الطبية لرعاية المرضى. كما اعتمد على الرصد والمتابعة من حيث التوسع في فحوصات «كورونا»، ومراقبة وعزل الحالات.

وأكدت السعودية تفوقها من جديد عالمياً، بفضل الجهود الاستباقية الكبيرة التي قادتها قيادة البلاد لمواجهة الجائحة، حيث عكس الحال الذي نشره الموقع قدرة المملكة على احتواء الجائحة والحد من آثارها وتحقيق استقرار على مدى فترة طويلة من الزمن بوضوح الحجم الهائل للقدرة

وإمكانات البشرية والطبية والفنية في المجال الصحي وتقديم البنية التحتية في البلاد. وتعد اختيار السعودية كأكثر وجهات السفر أماناً شهادة عالمية تعكس المكانة العالمية للمملكة ودورها الريادي بين دول العالم، حيث اعتمد التصنيف على معايير دول الاتحاد الأوروبي لتنسيق القيود على السفر، بما يؤكد المستوى المرموق للمعايير القياسية العالمية التي تعمل وفقها حكومة المملكة والحكومة التي تظهر كفاءة الأداء وسرعة الإنجاز.

كما برهنت منهجية التصنيف التي اعتمدت على المعايير الوائية وقدرة الدول على احتواء الجائحة، كفاءة النظام الصحي السعودي من حيث توفر السعة السريرية لغرف العناية المركزة والطواقم الطبية، تصديق واقعي ومثال حي على اهتمام الدولة بصحة الإنسان وجعله في قمة أولوياتها. وعكست الإجراءات التي اتخذتها السعودية لرصد ومتابعة الحالات من حيث التوسع في فحوصات «كوفيد - 19» ومراقبة وعزل الحالات، مدى والانتباه وعمق الحرص والاهتمام الذي تتمتع به الأجهزة الحكومية المعنية بواجهة الجائحة.

البحرين، فيما أعلنت وزارة الصحة البحرينية أمس تسجيل 168 إصابة جديدة بالفيروس، أكدت الفحوصات الطبية في الوقت نفسه تماثل 143 حالة أخرى للشفاء، وأوضحته الوزارة في بيان صحافي عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أن العدد الإجمالي للحالات المتعافى ارتفع إلى 84 ألفاً و653 حالة بعد تسجيل 143 حالة شفاء جديدة. وأشارت إلى أن عدد الحالات القائمة التي لا تزال تتلقى العلاج يبلغ 1521 حالة منها 1507 حالات مستقرة و14 حالة يغرف العناية المركزة. كما لفتت الوزارة إلى أن العدد الإجمالي للوفيات بلغ 341 حالة.

وزارة الصحة ووقاية المجتمع الإماراتية أيضاً عن وفاة مصابين اثنين بتداعيات الإصابة بفيروس كورونا ليبلغ بذلك عدد الوفيات 569 حالة. كما أعلنت الوزارة عن شفاء 741 حالة جديدة لمصابين بفيروس كورونا، وبذلك يرتفع مجموع حالات الشفاء إلى 153 ألفاً و449 حالة. كما أشارت الوزارة إلى إجراء 148 ألفاً و245 فحصاً جديداً.

الكويت، رصدت وزارة الصحة الكويتية 319 إصابة جديدة بالفيروس في غضون الـ24 ساعة الماضية، ليرتفع إجمالي عدد الحالات المسجلة إلى 142 ألفاً و195 حالة، في حين تم تسجيل حالة وفاة ليصبح مجموع حالات الوفاة المسجلة 875 حالة. وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة الدكتور عبد الله السند إن عدد المسحات التي تم إجراؤها في الساعات الماضية بلغ 4 آلاف و242 مسحة، ليبلغ مجموع الفحوصات 1086669 فحصاً. وكانت وزارة الصحة قد أعلنت في وقت سابق أمس شفاء 586 إصابة في الساعات الـ24 الماضية ليبلغ مجموع عدد حالات الشفاء 135 ألفاً و889 حالة.

أعلنت قطر أمس تسجيل 227 إصابة جديدة بالفيروس خلال الـ24 ساعة الماضية، وقالت وزارة الصحة العامة القطرية في بيان الحصيلة الإجمالية للجائحة ارتفعت لتصل إلى 138 ألفاً و477 إصابة، وذلك حسب ما نقلته وكالة «كونا». وأشارت وزارة الصحة القطرية إلى شفاها 281 حالة شفاء جديدة من الفيروس ليصل إجمالي حالات الشفاء من الفيروس إلى 135 ألفاً و651 حالة.

البحرين، أعلنت وزارة الصحة البحرينية أمس تسجيل 168 إصابة جديدة بالفيروس، أكدت الفحوصات الطبية في الوقت نفسه تماثل 143 حالة أخرى للشفاء، وأوضحته الوزارة في بيان صحافي عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أن العدد الإجمالي للحالات المتعافى ارتفع إلى 84 ألفاً و653 حالة بعد تسجيل 143 حالة شفاء جديدة. وأشارت إلى أن عدد الحالات القائمة التي لا تزال تتلقى العلاج يبلغ 1521 حالة منها 1507 حالات مستقرة و14 حالة يغرف العناية المركزة. كما لفتت الوزارة إلى أن العدد الإجمالي للوفيات بلغ 341 حالة.

ونسبة شفاء تتجاوز حاجز 96,9 في المائة من عدد الإصابات. وأعلنت وزارة الصحة السعودية في بيان، أمس، عن تسجيل 220 حالة إصابة جديدة بالفيروس، ليصبح عدد الحالات المؤكدة في البلاد 356 ألفاً و911 حالة، من بينها 5018 حالة نشطة لا تزال تتلقى الرعاية الطبية، ومعظمهم

إحصائياً، تراجعت حالات الإصابة بفيروس «كورونا» في المسجد، بصورة ملحوظة في الساعات الأخيرة الماضية قياساً بالإجراءات الاحترازية والوقائية المعمول بها في البلاد لتسجل معدل إصابات يومية هي الأقل منذ 8 أشهر، مع تراجع الحالات الحرجة والنشطة في البلاد،

ووضع علامات على الأرض، وتنظيم حركة الدخول والخروج. يأتي هذا في وقت، أعلنت فيه فيروس كورونا المستجد من مستشفيات، وذلك بعد تلقيهم الرعاية الطبية اللازمة وتمام شفائهم، وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية، ليرتفع إجمالي المتعافين من الفيروس إلى 102390 حالة، حتى مساء أول من أمس». ووفق بيان لـ«الصحة» فإنه «تم تسجيل 357 حالة جديدة بنجاعة إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، فضلاً عن 12 حالة وفاة جديدة». وبحسب «الصحة»، فإن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر

الحرص على إجراءات مجابهة الفيروس في «مترو الأنفاق» «الصحة» المصرية تشدد على الالتزام بالتباعد والكمامات

المخالف وإرسالها إلى منزله أو محل إقامته». وتواصل شركة «مترو الأنفاق» أعمال تعقيم القطارات، والمحطات، وشبابيك التذاكر، فضلاً عن انتشار فرق التعقيم بمدخل ومخارج المرفق، حفاظاً على السلامة العامة للركاب». وأشار المتحدث «مترو الأنفاق» إلى أنه «تم تنظيم حملات يومية للتفتيش عن الركاب، وتسهيل قرار التزام الركاب بارتداء الكمامات، مع التوعية بأهمية الإجراءات الاحترازية اللازمة في ظل الموجة الثانية للفيروس»، داعياً الركاب لـ«عدم نزع الكمامات أثناء ركوب القطارات، وخلال وجودهم بالمحطات، تجنباً للانتقال وباء كورونا المستجد بين الركاب».

القاهرة، الشرق الأوسط، شددت وزارة الصحة والسكان في مصر مجدداً على «ضرورة الحرص الشديد على الابتعاد عن التزاحم، وارتداء الكمامات التي وذلك خلال حضور أي فعاليات أو أحداث عامة»، لافتة إلى «أهمية التباعد البدني، والحماية من عدوى كورونا المستجد»، موضحة أن «العدوى تنتقل بشكل سريع عن طريق الجهاز التنفسي». في حين أشارت «الصحة المصرية» إلى إرشادات لمنظمي التجمعات، للحد من انتشار عدوى الفيروس، أبرزها، «تخصيص مقاعد تفصل بين كل منها مسافة متر،

ووضع علامات على الأرض، وتنظيم حركة الدخول والخروج. يأتي هذا في وقت، أعلنت فيه فيروس كورونا المستجد من مستشفيات، وذلك بعد تلقيهم الرعاية الطبية اللازمة وتمام شفائهم، وفقاً لإرشادات منظمة الصحة العالمية، ليرتفع إجمالي المتعافين من الفيروس إلى 102390 حالة، حتى مساء أول من أمس». ووفق بيان لـ«الصحة» فإنه «تم تسجيل 357 حالة جديدة بنجاعة إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، فضلاً عن 12 حالة وفاة جديدة». وبحسب «الصحة»، فإن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر

القاهرة، الشرق الأوسط، شددت وزارة الصحة والسكان في مصر مجدداً على «ضرورة الحرص الشديد على الابتعاد عن التزاحم، وارتداء الكمامات التي وذلك خلال حضور أي فعاليات أو أحداث عامة»، لافتة إلى «أهمية التباعد البدني، والحماية من عدوى كورونا المستجد»، موضحة أن «العدوى تنتقل بشكل سريع عن طريق الجهاز التنفسي». في حين أشارت «الصحة المصرية» إلى إرشادات لمنظمي التجمعات، للحد من انتشار عدوى الفيروس، أبرزها، «تخصيص مقاعد تفصل بين كل منها مسافة متر،

الإمارات تتيح العلاج مجاناً للحالات المعتدلة والخطيرة الخلايا الجذعية تعالج 5 آلاف مصاب في أبوظبي



أثبت علاج الخلايا الجذعية فعاليتها وسلامته (وام)

العلاج فعاليتها وسلامته وانعكس ذلك في غياب تغييرات كبيرة في المضاعفات السلبية المبلغ عنها، وغياب أي ردود فعل خطيرة غير متوقعة مثل الحساسية المفرطة أو الخفيفة أو الوفاة المفاجئة، وأيضاً عدم وجود أي مضاعفات على الرئة، وذلك وفقاً للنتائج التي أظهرتها الفحوصات الإشعاعية عقب استئصال الرذاز.

وبحسب المعلومات الصادرة أمس، يبدو أن «يو إيه إي سيل 19» يساعد الجسم على مكافحة الفيروس ويقلل من أعراض المرض، وأن العلاج قائم على استخراج الخلايا الجذعية من دم المريض وإعادة إدخالها إلى الرئتين بعد تشخيصها من خلال استئصالها بواسطة رذاز ناعم.

وتضمن الباحثون من استنتاج أن «يو إيه إي سيل 19» خفض مدة الاستشفاء من 22 يوماً إلى ستة أيام فقط، مقارنة بالمرضى الذين تلقوا العلاج التقليدي، وذلك بعد التجربة الأولية للعلاج. وكشفت التحليلات الإضافية أن المرضى الذين تم علاجهم بالخلايا الجذعية تماثلوا للشفاء في أقل من 7 أيام بمعدل 3,1 مرة أسرع مقارنة بولئك الذين تلقوا العلاج التقليدي فقط، وأن

أعلنت الإمارات، أمس، أن «مركز أبوظبي للخلايا الجذعية» تمكن من تقديم العلاج لخمسة آلاف حالة مصابة بفيروس «كوفيد - 19»، و4 حالات تعاني من سرطان الدم من خلال العلاج المبتكر بواسطة الخلايا الجذعية، فيما جرى نحو 584 ألف فحص مخبري «بي سي ايه» للكشف عن الإصابة بـ«كورونا». وجاءت الزيادة الكبيرة في عدد من تلقوا العلاج بالخلايا الجذعية للمرضى المصابين بفيروس «كوفيد - 19» نتيجة الجهود البحثية التي بذلها الموظفون في المركز لعلاج أكبر عدد ممكن من الأشخاص بعد قرار حكومة الإمارات إتاحة العلاج مجاناً لجميع المرضى الذين تتراوح حالتهم الصحية بين معتدلة إلى خطيرة.

وقالت «وكالة أنباء الإمارات» (وام) إن الإنجاز لمريض سرطان الدم يأتي بعد تدشين عمليات زراعة نخاع العظمي بنجاح في المركز، الذي يُعدّ تقدماً لمريض السرطان، الذين يمكنهم الآن تلقي العلاج داخل البلاد والحد من معاناتهم عبر السفر إلى الخارج للحصول على العلاج الخلوي والطب التجديدي لعلاج السرطان الذي يعتبر المسبب الثالث للوفيات في دولة الإمارات.

وتعد عمليات زراعة النخاع العظمي، أو الخلايا الجذعية المكونة للدم، واحداً من أكثر العلاجات القائمة على الخلايا الجذعية مرضى السرطان، لا سيما أورام الدم. وطور العلاج باحثون في دولة الإمارات لعلاج التهابات فيروس كورونا المستجد، الذي حصل على حماية الملكية الفكرية في يونيو (حزيران) الماضي، ومهد الطريق أمام مشاركته على نطاق واسع ليستفيد منه المزيد من المرضى.

وجاء قرار الحكومة بتقديم هذا العلاج لمرضى «كوفيد - 19»، الذي يحمل علامة «يو إيه إي سيل 19»، بعد أن أثبت

وزارة الصحة تعلن عن برنامجها للسنة المقبلة مخاوف في تونس من إعادة فتح الحدود أمام السياح

مصابا للتفسس الصناعي. يذكر أن تونس أعلنت عن إعفاء السياح القادمين إلى البلاد ضمن رحلات سياحية منظمة من الحجر الصحي الذاتي ومن إظهار تحليل مخبري، على أن يتقيدوا بالبروتوكول الصحي السياحي بصرامة طوال فترة إقامتهم في تونس. ويأتي هذا الإجراء بعد يوم واحد من زيارة الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية إلى تونس حيث التقى هشام المشيشي رئيس الحكومة، وأكد إثر اللقاء أن «تونس ستكون أول وجهة للسياح وأنها قادرة على خلق أسواق جديدة باعتبارها مصداً آمناً وجاهزاً لاستقبال السياح ولها تقاليد في هذا المجال».

93,475 إصابة حالياً. وهذا التطور الهائل على مستوى الإصابات والوفيات بكورونا هو الذي دفع عددا من المختصين في المجال الصحي إلى ضرورة التذكير بالانتشار السريع للوباء بعد فتح الحدود أمام السياح الأجانب، وهو ما قد يتكرر للمرة الثانية خاصة أن بلدان أوروبية على غرار فرنسا والمانيا قد اتخذت عددا من الإجراءات الاستثنائية للحد من الوباء. وسجلت تونس 72 حالة وفاة جديدة، و1295 حالة إصابة جديدة بـ«كوفيد - 19»، وما يزال 1450 مصابا بفيروس كورونا في المستشفيات التونسية، ويقدم حاليا 290 مصابا بأقسام العناية المركزة بالمطابقين العمومي والخاص، في حين يخضع

أنه تم استكمال تركيز جميع اللجان المعنية بمسار الشراء وإعداد دليل إجراءات في الغرض وذلك بالتنسيق مع مصالح وزارة الدفاع التونسية. وتتراهن هذه التصريحات مع تعبير عدد من المختصين في المجال الصحي عن تخوفاتهم من إعادة فتح الحدود على مصراعها من جديد أمام السياح، إذ إن التجربة الأولى في فتح الحدود في أواخر شهر يونيو (حزيران) الماضي عادت بنتائج وخيمة على التونسيين، حيث كان عدد الوفيات آنذاك لا يتجاوز حدود الـ50. ثم وصل العدد بتاريخ 26 نوفمبر (تشرين الثاني) إلى 3106 حالات وفاة. كما أن عدد الإصابات المؤكدة بالوباء كان في حدود 1300 إصابة وارتفع إلى

تونس، المنجي السعيداني، دعا وزير الصحة التونسي، فوزي مهدي، إلى ضرورة سائدة القطاع الصحي وتعبئة الموارد المالية والبشرية وتنفيذ برامج الوزارة وخاصة المتعلقة بالتصدي لجائحة كورونا لمنع عودة الوباء وانتشاره من جديد في تونس. وقال في جلسة برلمانية إن خطة عمل الوزارة بالنسبة لسنة 2021 ترتكز على عدة محاور أهمها وضع استراتيجيات عمل للتصريف في حملة التلقيح ضد الفيروس لضمان نجاعتها وحماية الفئات المستهدفة، إضافة إلى التسريع في إنجاز برامج الشراءات المختلفة للتجهيزات والمستلزمات ذات الصلة بالجائحة. كما أشار إلى

الجراثيم المقاومة للمضادات ستسبب في الجائحة القادمة

وضع خطة شاملة لمواجهة انتشار الجراثيم التي كانت حتى أوائل القرن الماضي السبب الرئيسي للوفيات في العالم، إلى جانب الفيروسات، قبل ظهور اللقاحات ساهمت بشكل جذري في الحد من أضرارها.

ويضيف كانتون أن نحو 700 ألف شخص يموتون سنوياً في العالم بسبب إصابات ناجمة عن جراثيم مقاومة للأدوية المعروفة، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد بسرعة في السنوات المقبلة، مشيراً إلى أن العثور على جراثيم مقاومة للمضادات الحيوية في المستشفيات كان أمراً نادراً في السابق، لكنه أصبح مألوفاً في الوقت الراهن.

ويخبر كانتون إلى أن سوء استخدام الأدوية من جانب المرضى وفي المستشفيات وللحيوانات هو السبب الرئيسي الذي يساهم في انتشار الجراثيم والفيروسات على التكيف

منظمة الصحة العالمية، مضيفاً أن الجراثيم المقاومة للمضادات ستسبب في الجائحة. وفي خريف عام 2016، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يدعو إلى تنسيق الجهود الدولية استعداداً لمواجهة أزمات صحية واسعة النطاق كانت منظمة الصحة العالمية قد حذرت في السابق من وقوعها، ودعت الحكومات إلى تعزيز خدماتها الصحية الأساسية تحسباً لها. وفي تقرير منظمة الصحة العالمية صدر أواخر ذلك العام، نبهه الخبراء إلى أنه بحلول عام 2050، ستقتضي الجراثيم (بكتيريا) المقاومة للمضادات الحيوية على 10 ملايين شخص. وحض التقرير الدول على الإسراع في اتخاذ التدابير اللازمة، قبل أن تتحول هذه الجراثيم إلى الجائحة الأولى في العالم.

ويعكف فريق من الاختصاصيين في العلوم الجراثيمية منذ عامين، تحت إشراف المنظمة الدولية، على

ظهور اللقاحات في المستقبل لم يعد موضع جدل علمي حول حدوثه، بل حول توقيتته وموصافاته، يشير إلى أن ديناميكية انتشار الجراثيم جعلها أبداً من سرعان الفيروسات، فضلاً عن أن القدرة المتوفرة لمكافحتها أكبر. وتجدر الإشارة إلى أن ثمة توافقاً دولياً يتبدى بوضوح في توافرها في وضعها على مدار السنوات الخمس الماضية، وتعددت محاولات تطوير ترسالة الأدوية المستخدمة فيها. ويقول خبراء منظمة الصحة إن تطوير مضادات حيوية جديدة يتباطأ باستمرار منذ ستينيات القرن الماضي، بعد أن تم تطوير نحو 20 نوعاً من هذه المضادات. ويعود ذلك إلى أن هذه الأدوية لا تحقق أرباحاً كبيرة للشركات، تلك التي تجنيها من أدوية مكافحة السرطان مثلاً التي تسجلت لتونس 72 حالة وفاة جديدة، و1295 حالة إصابة جديدة بـ«كوفيد - 19»، ويقدم حاليا 290 مصابا بأقسام العناية المركزة بالمطابقين العمومي والخاص، في حين يخضع

الجراثيم المقاومة للمضادات ستسبب في الجائحة القادمة

ظهور اللقاحات في المستقبل لم يعد موضع جدل علمي حول حدوثه، بل حول توقيتته وموصافاته، يشير إلى أن ديناميكية انتشار الجراثيم جعلها أبداً من سرعان الفيروسات، فضلاً عن أن القدرة المتوفرة لمكافحتها أكبر. وتجدر الإشارة إلى أن ثمة توافقاً دولياً يتبدى بوضوح في توافرها في وضعها على مدار السنوات الخمس الماضية، وتعددت محاولات تطوير ترسالة الأدوية المستخدمة فيها. ويقول خبراء منظمة الصحة إن تطوير مضادات حيوية جديدة يتباطأ باستمرار منذ ستينيات القرن الماضي، بعد أن تم تطوير نحو 20 نوعاً من هذه المضادات. ويعود ذلك إلى أن هذه الأدوية لا تحقق أرباحاً كبيرة للشركات، تلك التي تجنيها من أدوية مكافحة السرطان مثلاً التي تسجلت لتونس 72 حالة وفاة جديدة، و1295 حالة إصابة جديدة بـ«كوفيد - 19»، ويقدم حاليا 290 مصابا بأقسام العناية المركزة بالمطابقين العمومي والخاص، في حين يخضع



فحص «كورونا» في مطار «غاتويك» بلندن (رويترز)

بروتينية تمت الجراثيم بالقدرة على مقاومة المضادات الحيوية زُعدت للمرة الأولى في أحد مستشفيات نيودلهي انتقلت إلى مجاري المياه في المدينة، ثم وصلت في غضون أشهر إلى أكثر من 100 بلد، وظهرت في عينة جراثيمية أخذها باحثون في أرخبيل «سفالبارد» في القطب المتجمد الشمالي.

وفي حين يحذر كانتون من أن

جنيف، شوقي الرئيس قسم الأحياء الدقيقة في جامعة جنيف منسق فريق منظمة الصحة، رافايل كانتون، في حديث خاص مع الشرق الأوسط، من أن الجراثيم قد بدأت بالتكيف من أجل البقاء منذ ظهور المضادات الحيوية الأولى، مثل البنسلين، وراحت تطور مقاومة متزايدة لها، إلى أن أصبحت تشكل خطراً يتفاقم يوماً، ولا يكف الخبراء عن التحذير منه، كما حصل بالنسبة لجائحة كورونا التي لم تلق التحذيرات المتكررة منذ سنوات من وقوعها أذناً صاغية لدى الجهات المعنية في الحكومات.

وأشار كانتون إلى أن 75 في المائة من المصابين بفيروس كورونا في المستشفيات الأوروبية يعالجون أيضاً بالمضادات الحيوية، رغم أن نحو 10 في المائة منهم فقط يصابون مصابين بالتهابات جراثيمية، وفقاً لبيانات المكتب الإقليمي الأوروبي

اتهامات للحكومة التركية بالفشل في إدارة «كورونا»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

اتهمت المعارضة التركية حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان، بالفشل في إدارة أزمة «كورونا»، وبالتركيز على الدعاية بدلاً من العمل على إدارة ومعالجة الأزمة الصحية في البلاد الناتجة عن فيروس كورونا، مؤكدة أن عدد الوفيات في 20 مدينة تركية فقط تصل إلى ضعف ما نشرته وزارة الصحة من أعداد في عموم البلاد. ونكر تقرير اللجنة الاستشارية الخاصة بـ«كورونا»، التابعة لحزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، أن عدد الوفيات بسبب الوباء في 20 مدينة تركية حتى تاريخ 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، هو 21 ألفاً و84 وفاة، ما يساوي نحو ضعف ما نشرته وزارة الصحة عن أعداد الوفيات في عموم البلاد. وأكدت اللجنة أهمية الشفافية ونشر الأرقام الحقيقية على الرأي العام من أجل قياس تأثير التدابير المتخذة، ومراقبتها، وتصميمها من جديد وفقاً للحاجة، لافتة إلى أن الفيروس مستمر بالانتشار بكامل سرعته في تركيا منذ الكشف عن أول إصابة قبل 9 أشهر تقريباً، وأن الحكومة من ذلك الحين اختارت نشر دعايتها بدل العمل على إدارة المرحلة. وأضاف التقرير أن السياسات التي طُبقت لحماية صحة الناس لم تستشر فيها المنظمات الصحية والنقابات العاملة في المجال الصحي وإداراتها، ولم يؤخذ برأي العلماء، وطالبت اللجنة بضرورة دفع الرواتب الإضافية لعمال الصحة، بمن فيهم من يعملون في مراكز خاصة، وحل مشكلات عمال الصحة الذين يعايشون خطر الإصابة وضغط العمل الكبير في هذه الظروف، والذين يجبرون على العمل، رغم عدم دفع الأجور وظهور أعراض الإصابة عليهم. وفي غضون ذلك، كشفت وسائل إعلام صينية عن أن تركيا وقعت صفقة لشراء كمية كبيرة من لقاح «كوفيد - 19» من شركة «سينوفاك» الصينية. واعترف وزير الصحة التركي فخر الدين كوجا، بتوقيع عقد لشراء 50 مليون جرعة من اللقاح الصيني المضاد لفيروس كورونا. وقال: «وقعنا عقداً لاستيراد 50 مليون جرعة من اللقاح في ديسمبر (كانون الأول) ويناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط)، وتركيا على اتصال بمنتجين آخرين للقاحات المضادة للفيروس أيضاً، كان الرئيس رجب طيب أردوغان، أعلن مراراً أن تركيا ستطرح لقاحها الخاص بعلاج «كورونا» في أبريل (نيسان) المقبل. وتسجل تركيا حالياً معدل إصابة يومياً يقرب من 30 ألفاً ما وضعها في المرتبة الأولى على مستوى القارة الأوروبية في عدد الإصابات، كما وصل عدد الوفيات أول من أمس إلى 177 وفاة، وهو أعلى ما تم تسجيله، بينما يؤكد رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، إن إسطنبول وحدها تسجل أكبر من هذا العدد. ومنذ يوليو (تموز) الماضي، حتى الأربعمائة الماضية، كانت وزارة الصحة تعلن فقط الحالات التي ظهرت عليها الأعراض، من بينها 6592 حالة اليوم الجمعة، إلى أن أجبرتها انتقادات المعارضة على إعلان جميع الإصابات، سواء التي تأكد ظهور الأعراض عليها، أو التي أثبتت التحاليل إصابتها. في سياق متصل، أعلن رئيس الوزراء التركي الأسبق رئيس حزب «المستقبل» المعارض، أحمد داود أوغلو، إصابته بفيروس كورونا. وقال داود أوغلو في تغريدة على «تويتر»، أمس، «إن نتيجة فحوصاته لفيروس كورونا جاءت إيجابية»، مؤكداً أن حالته الصحية جيدة، وأنه سيواصل العمل من المنزل خلال فترة الحجر الصحي، متمنياً الشفاء لجميع مصابي فيروس كورونا.

بعدها أغلقت شهراً في إطار تدابير الحجر، وذلك قبل أقل من شهر من عيد الميلاد، وهي فترة أساسية للحركة التجارية. كما بات بإمكان الفرنسيين التنقل على مسافة 20 كلم من منازلهم ولمدة ثلاث ساعات، بدل كيلومتر واحد ولمدة ساعة فقط. وحذر وزير الاقتصاد من أن الإجراءات التقييدية لمكافحة فيروس كورونا المستجد ستستمر حتى الربيع على الأرجح في ألمانيا. وقال بيتر التماير «اماننا» ثلاثة أو أربعة أشهر شتاءً طويلة». وأضاف: «سيستعد الأمر إلى حد كبير» على وصول اللقاح، لكن «من الممكن أن تستمر القيود في الأشهر الأولى من عام 2021».

وأيدت هيئة الصحة العليا في فرنسا استخدام فحوص المستضاد التي تعطي نتيجة أسرع من فحوص الكشف الفيروسي، لمخاطبي المصابين بـ«كوفيد - 19». وهذه التوصية فتحت الطريق لاستخدام هذه الفحوص، وإعادة تسديد ثمنها، لكن ينبغي انتظار صدور القرار رسمياً حتى يصبح نافذاً.



أحد مختبرات فحص «كورونا» في اسكوتلندا (رويترز)

عالمياً، تخطف عدد الوفيات جراء الوباء 1,44 مليون شخص في العالم منذ أواخر ديسمبر (كانون الأول)، وفق حصيلة وضعتها وكالة الصحافة الفرنسية، كما أصيب حوالي 61,6 مليون شخص شفي منهم أكثر من 39 مليوناً. وتعد الولايات المتحدة أكبر عدد من الوفيات 264 ألفاً و866، تليها البرازيل 171 ألفاً و971، والهند 136 ألفاً ومختان، والمكسيك 104 آلاف و873، والمملكة المتحدة 57,551. وتخطت أوروبا أمس عتبة 400 ألف وفاة جراء «كوفيد - 19»، مع تسجيل كل من إيطاليا وفرنسا أكثر من 50 ألف وفاة. وتعد المتاجر «غير الأساسية» فتح أبوابها في فرنسا

الصحية بأنه «حدث كبير»، لدى وضع 38 مريضاً بفيروس كورونا على أجهزة التنفس الصناعي. وأظهرت أحدث الأرقام الصادرة عن وزارة الصحة بالمملكة المتحدة أن 16064 مريضاً بالفيروس يتلقون العلاج في المستشفيات في جميع أنحاء بريطانيا، منهم 1456 على أجهزة التنفس الصناعي.

الصحيفة بأنه «حدث كبير»، لدى وضع 38 مريضاً بفيروس كورونا على أجهزة التنفس الصناعي. وأظهرت أحدث الأرقام الصادرة عن وزارة الصحة بالمملكة المتحدة أن 16064 مريضاً بالفيروس يتلقون العلاج في المستشفيات في جميع أنحاء بريطانيا، منهم 1456 على أجهزة التنفس الصناعي.

لندن: «الشرق الأوسط»

عين بوريس جونسون رئيس وزراء بريطانيا، أمس (السبت)، ناظم الزهاوي وزيراً مسؤولاً عن توزيع لقاح «كوفيد - 19»، في إشارة إلى أن الحكومة تستعد لبرنامج تطعيم شامل. ويشغل الزهاوي، وهو من أصل عراقي، منصب وزير الدولة للأعمال. وسيرفع الزهاوي تقاريره إلى وزير الصحة، مات هانوك، في منصبه الجديد مع تركيزه الأساسي على توزيع اللقاح، على الرغم من أنه سيحتفظ ببعض مسؤوليات عمله الحالي. وقال بيان لمكتب رئيس الوزراء، أمس، أن الترتيب الجديد مؤقت، وسيستمر حتى الصيف المقبل على الأقل.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «فاينانشال تايمز»، أمس، أنه من المقرر أن تعتمد بريطانيا خلال أيام اللقاح المضاد لـ«كوفيد - 19»، الذي طورته شركتا «بيونتك» و«فايزر»، وأن عمليات التسليم ستبدأ في غضون ساعات من إصدار الإذن بذلك. وسجلت مستشفيات

القاهرة: حازم بدر

حسبت دراسة قادها باحثون من كلية لندن الجامعية الجدول حول تأثير بعض الطفرات التي حدثت لفيروس «كورونا المستجد» على قابليته للانتشار بشكل أسرع بين البشر. والطفرة هي أي تغير يحدث في المعلومات الجينية، وتعد فيروسات «كورونا» مثل الفيروس المستجد، نوعاً من فيروسات الحمض النووي الريبي التي يمكنها جميعاً تطوير طفرات بثلاث طرق مختلفة، إما عند تكاثر الفيروس، أو من خلال التفاعلات مع الفيروسات الأخرى التي تصيب الخلية نفسها (إعادة التركيب أو إعادة التصنيف)، أو عن طريق أنظمة تعديل

«طفرات كوفيد - 19» غير مؤثرة ولا تزيد من قابليته للانتشار

شجرة تطور الفيروس، وحلوا ما إذا كانت طفرة معينة أصبحت شائعة بشكل متزايد داخل فرع معين من شجرة التطور، أي اختبار ما إذا كانت الطفرة تتطور أولاً في الفيروس، ثم يتفوق أحفاد هذا الفيروس على فيروسات كورونا المستجد وثيقة الصلة من دون طفرة معينة. ولم يجد الباحثون أي دليل على أن أيًا من الطفرات الشائعة تزيد من قابلية انتقال الفيروس، وبدلاً من ذلك وجدوا أن معظم الطفرات الشائعة محايدة بالنسبة للفيروس، ومن بينها طفرة في بروتين «سبايك» الفيروسي، تسمى (D614G)، تم الإبلاغ عنها على نطاق واسع على أنها طفرة شائعة قد تجعل الفيروس أكثر قابلية للانتقال، حيث وجدت الأداة الجديدة

أن هذه الطفرة في الواقع لا ترتبط بزيادة انتقال العدوى بشكل كبير. ووجد الباحثون أن معظم الطفرات الشائعة يبدو أنها نتجت عن جهاز المناعة البشري، وليس نتيجة لتكيف الفيروس مع مضيفة البشري الجديد. وحذر الباحثون من أن الإدخال الوشيك للقاحات من المرجح أن يمارس ضغطاً انتقائياً جديدة على الفيروس لتجنب التعرف عليه من قبل جهاز المناعة البشري، وقد يؤدي هذا إلى ظهور طفرات الهروب من اللقاح. وتقول الباحثة الرئيسية بالدراسة، الدكتورة لوسي فان دورب، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لكلية لندن الجامعية بالتزامن مع نشر الدراسة: «الأخبار على وجهه اللقاح تبدو رائعة، قد يكتسب

الحمض النووي الريبي للمضيف التي تعد جزءاً من مناعة المضيف. وخلال الدراسة التي نشرت في العدد الأخير من دورية «نيتشر كومينيكيشن»، في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، قام الباحثون بتحليل جينومات الفيروس لأكثر من 46 ألف شخص مصاب بالفيروس من 99 دولة، وحدد الباحثون حتى الآن 12 ألفاً و706 طفرات في الفيروس المسبب لمرض «كوفيد - 19»، وكان من بينها 398 طفرة، توفرت أدلة على أنها حدثت بشكل متكرر مستقل. ومن بين هذه الطفرات، اكتشف الباحثون 185 طفرة حدثت 3 مرات على الأقل بشكل مستقل خلال مسار الوباء. واختبار ما إذا كانت الطفرات تزيد من انتقال الفيروس، قام الباحثون بنمذجة

المضغ النووي الريبي للمضيف التي تعد جزءاً من مناعة المضيف. وخلال الدراسة التي نشرت في العدد الأخير من دورية «نيتشر كومينيكيشن»، في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، قام الباحثون بتحليل جينومات الفيروس لأكثر من 46 ألف شخص مصاب بالفيروس من 99 دولة، وحدد الباحثون حتى الآن 12 ألفاً و706 طفرات في الفيروس المسبب لمرض «كوفيد - 19»، وكان من بينها 398 طفرة، توفرت أدلة على أنها حدثت بشكل متكرر مستقل. ومن بين هذه الطفرات، اكتشف الباحثون 185 طفرة حدثت 3 مرات على الأقل بشكل مستقل خلال مسار الوباء. واختبار ما إذا كانت الطفرات تزيد من انتقال الفيروس، قام الباحثون بنمذجة

المضغ النووي الريبي للمضيف التي تعد جزءاً من مناعة المضيف. وخلال الدراسة التي نشرت في العدد الأخير من دورية «نيتشر كومينيكيشن»، في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، قام الباحثون بتحليل جينومات الفيروس لأكثر من 46 ألف شخص مصاب بالفيروس من 99 دولة، وحدد الباحثون حتى الآن 12 ألفاً و706 طفرات في الفيروس المسبب لمرض «كوفيد - 19»، وكان من بينها 398 طفرة، توفرت أدلة على أنها حدثت بشكل متكرر مستقل. ومن بين هذه الطفرات، اكتشف الباحثون 185 طفرة حدثت 3 مرات على الأقل بشكل مستقل خلال مسار الوباء. واختبار ما إذا كانت الطفرات تزيد من انتقال الفيروس، قام الباحثون بنمذجة

المضغ النووي الريبي للمضيف التي تعد جزءاً من مناعة المضيف. وخلال الدراسة التي نشرت في العدد الأخير من دورية «نيتشر كومينيكيشن»، في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، قام الباحثون بتحليل جينومات الفيروس لأكثر من 46 ألف شخص مصاب بالفيروس من 99 دولة، وحدد الباحثون حتى الآن 12 ألفاً و706 طفرات في الفيروس المسبب لمرض «كوفيد - 19»، وكان من بينها 398 طفرة، توفرت أدلة على أنها حدثت بشكل متكرر مستقل. ومن بين هذه الطفرات، اكتشف الباحثون 185 طفرة حدثت 3 مرات على الأقل بشكل مستقل خلال مسار الوباء. واختبار ما إذا كانت الطفرات تزيد من انتقال الفيروس، قام الباحثون بنمذجة

ARAB NEWS PRESENTS

FRANKLY SPEAKING with Frank Kane

GUEST
SHAUKAT AZIZ
Former Prime Minister of Pakistan

Join Frank Kane and Pakistan's former PM for a candid discussion on geopolitics, socio-economics, finance and bilateral relations with Saudi Arabia.

Watch the full interview here: arabnews.com/FranklySpeaking



ARAB NEWS

غلاء الإيجارات يدفع مئات العائلات للعودة إلى مخيم اليرموك المدمر

لندن، «الشرق الأوسط»

بدأت محافظة دمشق تسجيل أسماء الراغبين بالعودة إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في جنوب العاصمة السورية، وعلى جانبي الطريق في المخيم، تجتمع العشرات من سكانه الذين أرغوا على الهرب خلال الحرب التي هجرت الكثيرين منهم، ودمرت قسماً كبيراً من المنازل، بانتظار تسجيل أسمائهم للحصول على إذن للعودة بعد إنبات ملكية عقاراتهم، التي يجدر أن تكون صالحة للسكن من الناحية الإنشائية، وفق ما أوردت محافظة دمشق ضمن شروط الموافقة على العودة.

وسجلت 600 عائلة أسماءها حتى الآن، كما ذكر رئيس لجنة إزالة الانتقاض في المخيم محمود الخالد لوكالة الصحافة الفرنسية. ويجدر بكل من حصل على الموافقة أن يبرزها للواجب الأمنية عند مدخل المخيم. ويحتمل العائدون أنفسهم كلفة ترميم منازلهم.

ويُعد ارتفاع كلفة المعيشة وبدلات الإيجار على وقع الأزمة الاقتصادية الحادة التي تشهدها سوريا، سبباً رئيسياً يدفع عدداً من أهالي المخيم إلى إبداء رغبتهم بالعودة رغم غياب الخدمات، وفق ما يشرح الخالد.

وعادت عائلات عدة إلى المخيم قبل بدء عملية التسجيل الرسمية. إذ تظهر بيانات منظمة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين عودة 430 عائلة خلال الأشهر الأخيرة، لأنه لم يعد بإمكانهم تحمل كلفة الإيجارات.

ولا تزال أبنية المخيم ومنازله على حالها منذ انتهاء المعارك، ففي عدة الأحياء، سقطت شرفات أبنية أgedة وتدمرت أخرى جزئياً لنقطع الحجارة المتساقطة الطرقت تماماً، رغم أن المخيم كان من أول أحياء العاصمة التي بدأ رفع الركام منها في إطار مشروع مولته منظمة التحرير الفلسطينية، بالتنسيق مع النظام السوري، عام 2018.

ويشير محمود الخالد إلى أن «ششرين في المائة من مباني المخيم مدمرة كلياً، وأربعين في المائة بحاجة إلى ترميم، وثمانين في المائة قابلة للسكن الفوري بعد إعادة الإكساء».

وتذكر وكالة الصحافة الفرنسية، أن عيسى اللوباني (48 عاماً) توجه مع زوجته وابنته بعد تسلمهم الموافقة على العودة إلى المخيم، إلى شقتهم في أحد المباني السكنية التي خرق الرصاص جدرانها، وتبعثر ما تبقى من محتوياتها. ويقول خلال تفقده المنزل، «بحاج للكثير من العمل، لكن يبقى ذلك أرخص من دفع بدلات الإيجار الشهرية». ويضيف: «ساعود بإقل الإمكانات، حتى لو اضطررت إلى وضع أكياس من النايلون على النوافذ وباب خشبي مستعمل».

وعائلة اللوباني واحدة من آلاف العائلات الفلسطينية التي فرّت من مخيم اليرموك عام 2012، مع وصول المعارك إليه إثر سيطرة فصائل معارضة عليه، ثم حصاره من القوات الحكومية. وكان يسكنه

قبل اندلاع النزاع 160 ألف لاجئ فلسطيني، بالإضافة إلى آلاف السوريين. وفي عام 2015، تمكن تنظيم «داعش» من التسلل إليه، وتسلّبت المعارك وأزمة إنسانية خانقة لفرار العدد الأكبر من سكانه وسقوط ضحايا، قبل طرد التنظيم منه في مايو (أيار) 2018.

وحين عاد للمرعى الأولي إلى المخيم، بروي اللوباني كيف أنه لم يتمكن من تحديد الطريق المؤدية إلى حارته بسبب «غياب ملاصح المكان جسر الدمار». ويقول، «نحتاج إلى الكهرباء والماء وتنظيف الشوارع من الردم (...) أتمنى أن يعود عدد أكبر من العائلات، حتى يصعب ترميم البنى التحتية أمراً واقعاً».

وبعد نزوحها من المخيم، تنقلت عائلة اللوباني بين شقق سكنية عدة استأجرتها في دمشق. تقول الزوجة الهام (40 عاماً) لوكالة الصحافة الفرنسية، «هذا بيتنا وهذه حياتنا وكرياتنا. العودة بالنسبة إليّ تبقى أخف

وطأة من عبء استئجار منزل في دمشق».

وبينما تتفحص الركام أمام المبنى، تعفر بين كومة من الحجارة على صور قديمة، بينها صورة زفافها وأخرى تجمع أبناتها شذى (11 عاماً) مع والدها في عيد ميلادها الأول، وترتسم ابتسامة عريضة على وجهها. ورغم غياب الخدمات الرئيسية، اختار السوري شهاب الدين بليدي (62 عاماً) العودة إلى منزله، الذي بقي سليماً إلى حد كبير، رغم موقعه على أحد خطوط التماس سابقاً. ويقول لوكالة الصحافة الفرنسية، «لو انتظرنا عودة البنية التحتية للمخيم لكننا بقينا خارجه لسنوات»، موضحاً أنه أول من عاد إلى شارع فلسطين. وعند عودته، مذ بليدي شريط كهراء من خارج المخيم إلى منزله، يقول بالتناوب بين الحين والآخر. ويشترى يومياً عيوات المياه لتأمين حاجة عائلته. ويشرح بينما يجلس مع حفيده، «الدمار أكبر

من أن يتم استيعابه من أي جهة، وتحتاج عملية إعادة الإعمار إلى جهود دول. وإلى أن يتم ذلك، يجب أن نتدبر أمورنا».

وإذا كان النازحون إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية قادرين على العودة إلى المخيم عاجلاً أم آجلاً، فإن آخرين لا يملكون هذا الترف بعدما نزحوا إلى مناطق سيطرة الفصائل المقاتلة في شمال غربي سوريا. ومن هؤلاء الفلسطيني أحمد خرمندي (43 عاماً)، الذي فرّ من المخيم بعد سيطرة تنظيم «داعش» عليه وانتقل إلى محيط دمشق، قبل أن يغادر مجدداً عام 2018 إلى إدلب، إثر اتفاق تسوية بين الفصائل المقاتلة والحكومة. ويقدم حالياً مع عائلته في مخيم دير بلوط. ويقول «لأحد في الشمال السوري يستطيع التسجيل للعودة، أو حتى من قبل (داعش) ثم النظام». ويتحدث عن خشية من العودة كونهم «مطلوبين» من السلطات.

قصف تركي على عين عيسى وسط صمت روسي

اشتباكات في تل أبيب

بين الأهالي ومقاتلي «الجهة الشامية»

أنقرة، سعيد عبد الرازق

سوريا، وتبعد نحو 55 كيلومتراً عن مدينة الرقة باتجاه الشمال الغربي، وكانت قبل عام 2011 ناحية إدارية في منطقة تل أبيب بمحافظة الرقة. لتضم فيما بعد إلى منطقة عين العرب (كوباني).

وتتبع أهمية عين عيسى من كونها تقع على الطريق الدولي «إم 4». وفي حال السيطرة عليها، تكون تركيا قد قطعت الطريق كاملاً، وقسمت مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية» إلى قسمين. كما تعني السيطرة عليها محاصرة عين العرب بشكل كامل، وهي المدينة التي تفصل جغرافياً في الوقت الحالي مناطق «درع الفرات» في غرب الفرات و«منع السلام» في شرقه، وتخضع لسيطرة تركيا والفصائل الموالية لها.

وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بوصول قوات روسية إلى المناطق التي تعرضت للقصف التركي في عين عيسى، تزامناً مع نزوح لأهالي المنطقة، في ظل التصعيد الكبير الذي تمارسه القوات التركية والفصائل الموالية لها في الأونة الأخيرة، دون أي ردة فعل من قبل الروس. وفي الوقت ذاته، أشار المرصد إلى وقوع تضرر منازلها. ولم يعلق «الجيش الوطني» على الاتهامات الموجهة لفصائله بالقصف وراء القصف الذي تعرضت له الأحياء السكنية.

ويسود التوتر جانبي طريق حلب - اللاذقية الدولي (إم 4) في مناطق شمال وشرق سوريا، وسط الحديث عن قرب عملية عسكرية من جانب تركيا و«الجيش الوطني» الموالية لها للسيطرة على عين عيسى بالكامل.

وتشهدت عين عيسى، خلال الأيام الماضية، قصفاً غير متعده من جانب القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني»، عقب بدء قوات النظام والقوات الروسية عملية عسكرية من جانبها بشكل مفاجئ، بمعدل رتلين بشكل يومي.

وقتل 31 من الفصائل الموالية لانقرة جراء انفجار الغام، بعد عملية تأسل لهم إلى قرية عتق بمحيط عين عيسى الأسبوع الماضي، حيث كانت «قسد» قد نصبت كميناً لهم عبر زرع الغام والانسحاب من القرية.

وتشكل عين عيسى العاصمة السياسية والإدارية لـ «الإدارة الذاتية» شمال شرقي سوريا، وتبعد نحو 55 كيلومتراً عن مدينة الرقة باتجاه الشمال الغربي، وكانت قبل عام 2011 ناحية إدارية في منطقة تل أبيب بمحافظة الرقة. لتضم فيما بعد إلى منطقة عين العرب (كوباني).

وتتبع أهمية عين عيسى من كونها تقع على الطريق الدولي «إم 4». وفي حال السيطرة عليها، تكون تركيا قد قطعت الطريق كاملاً، وقسمت مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية» إلى قسمين. كما تعني السيطرة عليها محاصرة عين العرب بشكل كامل، وهي المدينة التي تفصل جغرافياً في الوقت الحالي مناطق «درع الفرات» في غرب الفرات و«منع السلام» في شرقه، وتخضع لسيطرة تركيا والفصائل الموالية لها.

جددت القوات التركية قصفها الصاروخي، أمس (الست)، على مناطق في بلدة عين عيسى الخاضعة لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في ريف الرقة الشمالي، ما أسفر عن سقوط عدد من الجرحى، بينهم أم وطفلاها، بالإضافة لأضرار مادية في ممتلكات مواطنين.

وجاء القصف التركي بعد قصف صاروخي نفذته «قسد» مستهدفة مواقع وتمركزات للفصائل الموالية لانقرة في محيط قرية صيدا بريف عين عيسى مساء أول من أمس، وردت القوات التركية بقصف مماثل استهدف مواقع «قسد» في المنطقة.

ويبت وكالة «إيه إن إن» من المغرب من الإدارة الذاتية الكردية، تسجيلاً مصوراً أظهر تعرض بلدة عين عيسى لقصف مدفعي وبقدائف الهاون من جانب فصائل «الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا.

وأظهر التسجيل سقوط أكثر من قذيفة على الأحياء السكنية في عين عيسى. وبحسب وكالة، نزحت عائلات عدة بسبب تضرر منازلها. ولم يعلق «الجيش الوطني» على الاتهامات الموجهة لفصائله بالقصف وراء القصف الذي تعرضت له الأحياء السكنية.

ويسود التوتر جانبي طريق حلب - اللاذقية الدولي (إم 4) في مناطق شمال وشرق سوريا، وسط الحديث عن قرب عملية عسكرية من جانب تركيا و«الجيش الوطني» الموالية لها للسيطرة على عين عيسى بالكامل.

وتشهدت عين عيسى، خلال الأيام الماضية، قصفاً غير متعده من جانب القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني»، عقب بدء قوات النظام والقوات الروسية عملية عسكرية من جانبها بشكل مفاجئ، بمعدل رتلين بشكل يومي.

وقتل 31 من الفصائل الموالية لانقرة جراء انفجار الغام، بعد عملية تأسل لهم إلى قرية عتق بمحيط عين عيسى الأسبوع الماضي، حيث كانت «قسد» قد نصبت كميناً لهم عبر زرع الغام والانسحاب من القرية.

وتشكل عين عيسى العاصمة السياسية والإدارية لـ «الإدارة الذاتية» شمال شرقي سوريا، وتبعد نحو 55 كيلومتراً عن مدينة الرقة باتجاه الشمال الغربي، وكانت قبل عام 2011 ناحية إدارية في منطقة تل أبيب بمحافظة الرقة. لتضم فيما بعد إلى منطقة عين العرب (كوباني).

وتتبع أهمية عين عيسى من كونها تقع على الطريق الدولي «إم 4». وفي حال السيطرة عليها، تكون تركيا قد قطعت الطريق كاملاً، وقسمت مناطق سيطرة «الإدارة الذاتية» إلى قسمين. كما تعني السيطرة عليها محاصرة عين العرب بشكل كامل، وهي المدينة التي تفصل جغرافياً في الوقت الحالي مناطق «درع الفرات» في غرب الفرات و«منع السلام» في شرقه، وتخضع لسيطرة تركيا والفصائل الموالية لها.

عون وبري يرميان «كرة التدقيق الجنائي» في مرمى الحكومة المستقيلة

بيروت، محمد شقير

بعد موافقة المجلس النيابي بالإجماع على رسالة الرئيس ميشال عون، التي طلب فيها إخضاع حسابات مصرف لبنان، وسائر الوزارات والمؤسسات، للتدقيق الجنائي من دون اللجوء بالأسرية الصرفية، فإن هذه الموافقة لن يكون لها مردود يدفع باتجاه الالتزام بخريطة الطريق الفرنسية لوقف الانهيار المالي والاقتصادي ما لم تقترن بالتالي تنفيذية، وإلا ستبقى حبراً على ورق.

فجلسة النيابة التي غابت عنها التحاذبات التي حالت دون إقحامها باستنكاف سياسي، وأدارها رئيس البرلمان نبيه بري بحرفية عالية، انتهت

إلى تبنيّ مضامين الرسالة التي بعث بها الرئيس عون بإصدار قرار أو توصية لن تشتر في الجريدة الرسمية، ولن تقترن بتوقيع صاحبها ورئيس الحكومة المستقيلة حسان دياب، لأنها خصّصت للاستماع إلى الرسالة من دون أن تتعدّد باتجاه تحويلها إلى جلسة تصريحية تتيح قوينة التوصية باقتراح قانون تصادق عليه الهيئة العامة في البرلمان.

وتعزو مصادر نيابية السبب إلى التقيد بنص المادة 145 من النظام الداخلي للبرلمان، التي تحصر جدول أعمال الجلسة بالاستماع إلى رسالة رئيس الجمهورية، وتؤكد أن الرئيس بري يادر فور إقرار الهيئة العامة للتوصية، استجابة

لطلب صاحب الرسالة، إلى فتح جلسة تشريعية خصّصت لموافقة النواب على اقتراح القانون المقدم من كتلة «التنمية والتحرير» النيابية برئاسة بري، والرامي إلى اعتبار جميع الضحايا الذين سقطوا في انفجار مرفأ بيروت شهداء الجيش اللبناني.

لذلك فإن تبنيّ البرلمان لرسالة عون أعاد الكرة إلى مرمى الحكومة المستقيلة التي يُفترض أن تضع الآلية القانونية والقضائية لتطبيق التدقيق الجنائي المالي الذي لم يعد يقتصر على حسابات مصرف لبنان، وإنما بات يشمل الوزارات وجميع الإدارات والمصالح والصناديق، وبالتالي لا بد من التعاقد مع شركة بديلة لشركة التدقيق «الفاريز أند مرسال»،

التي فسخت العقد مع وزارة المالية لاستحالة الحصول على الوثائق والمستندات المالية. وفي هذا السياق، قالت مصادر نيابية لـ «الشرق الأوسط»، إن الحكومة المستقيلة ملزمة الآن بقوينة التدقيق الجنائي المالي في حسابات الدولة، مع أن هناك من يعارض إصدار هذه الصلاحية إلى حكومة مستقيلة، لأنها لا تستطيع الانعقاد إلا لشروط القاهرة واستثنائية لا تطرف مفا عليها على التدقيق في الحسابات المالية.

ولفتت المصادر إلى أنه من غير الجائز القفز فوق ضرورة قوينة عملية التدقيق، وهذا ما شهد شاهد من أهله، في إثارة إلى الموقف الذي صدر في نهاية الجلسة عن رئيس لجنة الإدارة

والعدل النيابية النائب جورج عدوان، الذي كان شكّل رأس حربة في استهداف حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وفي الضغط تائيداً لرسالة عون، وقالت إن لا مفر، كما قال، من قوينة التدقيق المالي.

وأكدت المصادر نفسها أنه كان سبق، بعد «اتفاق الطائف» أن صادق البرلمان على موازنة حكومة مستقيلة، ورات أن الحكومة الحالية لا تستطيع أن تتقدم بمشروع قانون تريد من خلاله قوينة التدقيق المالي، وعزت السبب إلى أمرين: الأول يعود إلى أن الموازنة يجب أن تُعطي لمناقشة موازنة العام المقبل، وبالتالي ليس في مقدورها أن تتجاهل هذا الأمر مع انقضاء المهلة الدستورية لإحالة

مشروع الموازنة إلى البرلمان لمناقشته وإقراره. أما الأمر الثاني فيعود، حسب المصادر النيابية، إلى أن الحكومة المستقيلة لا تستطيع التوقيع على عقد مع شركة للتدقيق المالي، لأنها في حاجة إلى عقد نفقة جديد لتغطية كلفة هذا التدقيق، وهذا ما يمنع الحكومة من تأمينها، لأنها تتولى تصريف الأعمال على نطاق ضيق.

وعليه، يبقى السؤال، كيف ستتصرف الحكومة؟ ومن أين ستؤمن المال لشركة التدقيق الجديدة التي يُفترض أن تتعاقد معها؟ رغم أن هناك من يعزو إنهاء خدمات شركة التدقيق «الفاريز أند مرسال» إلى أن مصرف فرنسا المركزي أوكل

مهمة التدقيق إلى فريق تابع له، وكان اتنديبه إلى بيروت ليساهم في التدقيق في الحسابات. ويفتح هذا السؤال الباب أمام ما يتردد في الغرف الخفية من وجود توجه لتعويض حكومة دياب، مع أنه سيقلى حكماً معارضة نيابية، وأصبح أخيراً بيان دياب ليس في وارد السير في تعويض حكومته التي باتت تفتقد إلى حد أدنى من التضامن الوزاري، إضافة إلى أنها تُعتبر قفرة في الجهول، ويراد منها الانتفاخ على الجهود الفرنسية لتبديد العراقيل التي ما زالت تؤخر ولادة الحكومة الجديدة. كما أن تعويض حكومة دياب سيصطدم بمخالفة دستورية، مقدوره أن يحزّك ساكناً لتحريك التدقيق المالي.

الإجماع يصف ما حصل في البرلمان بالمرسحة تشكيك في جدية تنفيذ التدقيق الجنائي

بيروت، «الشرق الأوسط»

بعد الإجماع الذي تحقق أول من أمس في البرلمان اللبناني حول التدقيق الجنائي من قبل الكتل النيابية التي كان لبعضها الدور أساساً في إغاثة، ارتفعت المواقف المشككة في التنفيذ، مع التأكيد على أن العبرة تبقى في التنفيذ، إلى حد وصف رئيس حزب «الكتائب» سامي الجميل جلسة مجلس النواب بالمرسحة.

أتى ذلك في وقت علّق فيه المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان بان كويتش على التوصية النيابية، وكتب على حسابه على «تويتر» «إشارة سياسية قوية من مجلس النواب، تؤيد إجراء تدقيق جنائي واسع النطاق»، مضيفاً: «القيمة الحقيقية لأي شيء تظهر بعد تجربته».

وبينما اعتبر «الكتائب» أن ما حصل في البرلمان مرسحة، حذر حزب «القوات» من أن تتحول إلى مرسحة إذا لم يتم الإقرار في الخطوات التنفيذية.

وكتب رئيس حزب «الكتائب» النائب المستقل سامي الجميل على حسابه على «تويتر» قائلاً: «من مرسحة القانون الانتخابي والبطولات الوهمية، إلى مرسحة

الكل بات يريد التدقيق الجنائي في صفقاته. يكفي الناس مأس وومية، ليسوا بحاجة لمزيد من الإذلال عبر إهانة ذكائهم». وأضاف: «هم يعرفون جيداً أنهم لن نحاسبوا أنفسهم، ما ينفعهم هو أن ترحلوا ليتكفوا من إنقاذ مستقبلهم وبناء لبنان جديد».

المواقف نفسه عبر عنه حزب «القوات»؛ حيث قال رئيسه سمير جعجع: «بعد القرار الذي اتخذته مجلس النواب في جلسته المنعقدة والذي أكد فيه على ضرورة السير بالتدقيق الجنائي في مصرف لبنان، وفي مختلف وزارات الدولة وإداراتها والمؤسسات العامة والصناديق المستقلة، وبعدها أفتى المجلس النيابي بعدم سريان مفاعيل السرية المصرفية على عمليات التدقيق الجنائي هذه، فقد أصبحت الكرة في ملعب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وحكومة تصريف الأعمال. إن السلطة التشريعية، أي رئيس الجمهورية وحكومة تصريف الأعمال، مدعوة إلى إعادة تكليف أي شركة خاصة بالتدقيق الجنائي في أسرع وقت ممكن، لكي تباشر بالتدقيق، بدءاً من مصرف لبنان وتبعا على إدارات الدولة كلها، نظراً لما لهذه الخطوة

من أهمية قصوى على صعيد أي خطوة إصلاحية منتظرة على المدى القريب، وإلا يكون كل ما شهدناه مسرحية ثقيلة غليظة في الوقت الذي يعاني فيه المواطن اللبناني مأساة عميقة وموجعة ومتنامية، وبينما دفعنا جميعاً قاسم هاشم، في كتلة «التنمية والتحرير» (التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري)، إلى الإسراع في الاتفاق مع شركة أوامر بالأمس، أكد أن البرلمان سيكون جاهزاً لمواكبة أي خطوة إذا كانت حاجة لإقرار قوانين أو تعديلات، لتسهيل الوصول لكل المعطيات والمعلومات المطلوبة، بما يتوافق مع الوصول إلى الحقيقة فيما يتعلق بالمال العام.

من جهته، قال النائب في «الحزب التقدمي الاشتراكي» فيصل الصايغ، إن العبرة تبقى في التنفيذ، وكتب على حسابه على «تويتر»: «في الجلسة العامة لمجلس النواب بالأمس، اجتمع كل الكتل النيابية على اعتماد التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان، وكذلك في كل وزارات وإدارات ومؤسسات وصناديق الدولة. تبقى العبرة في التنفيذ. والمسؤولية من اليوم هي على السلطة الإشرافية والحكومة في إنجاح التدقيق».

بيروت، إيناس شري

«يعيش اللبناني أسوأ حياة في العالم»، خلاصة توضع إليها مؤشّر «غالوب» العالمي مؤخراً، لافتاً إلى أنّ 4 في المائة فقط من اللبنانيين قنعوا بحياتهم بشكل إيجابي، بما يكفي لاعتبارها «مرزّهرة»، وهي أسوأ نتيجة في سجل «غالوب» لأي بلد.

لا تبدو هذه النتيجة صادمة لأي مواطن لبناني، حتى ولو كانت تعتمد على تقويم قامت به تعديلات، لتسهيل الوصول لكل المعطيات والمعلومات المطلوبة، بما يتوافق مع الوصول إلى الحقيقة فيما يتعلق بالمال العام.

من جهته، قال النائب في «الحزب التقدمي الاشتراكي» فيصل الصايغ، إن العبرة تبقى في التنفيذ، وكتب على حسابه على «تويتر»: «في الجلسة العامة لمجلس النواب بالأمس، اجتمع كل الكتل النيابية على اعتماد التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان، وكذلك في كل وزارات وإدارات ومؤسسات وصناديق الدولة. تبقى العبرة في التنفيذ. والمسؤولية من اليوم هي على السلطة الإشرافية والحكومة في إنجاح التدقيق».

تقرير دولي يصف حياتهم بـ«الأسوأ»

«اكتئاب جماعي» لدى اللبنانيين... وأدوية الأعصاب مفقودة

انفجار جماعي على قاعدة لم يبق شيء يمكن الخوف على خسارته».

خييات وصددمات بالجملة

ترجع مؤشّر التجارب الإيجابية عند اللبنانيين، حسب وزادت التجارب السلبية، إما في العام الحالي، فالامر لا يتجأ إلى تقارير، ففككي الحديث عن تجربة انفجار المرفأ التي تركت خوفاً وتوتراً مستمرين، حسب ما يقول فراس أحد الشبان الناجين من الانفجار. يوم الانفجار كان فراس في مكان قريب من المرفأ، وكان يصور سحب الدخان الناتجة عن الحريق الذي سبق الانفجار من شبك سيارته ليؤدي بعدها صوت لا يسهه حتى اليوم أتى إلى كتش زجاج سيارته التي انزاحت لأمتار.

بيروت فراس كيف يصاب وزوجته التي كانت برفقته وبالسيرة يوم الانفجار بنوبات خوف عند سماع أي صوت، وكيف هربت زوجته ركضاً منذ أيام بينما كانت تنزل الدرج خوفاً من حصول انفجار آخر، وذلك بمجرد أنها تنبّهت أن الساعة السادسة، أي على بعد دقائق من التوقيت الذي وقع فيه الانفجار الأول.

د(كورونا)، وعدم استقبال معظم دول العالم للبنانيين لأسباب تتعلق بالوباء أو أخرى سياسية، مضيفة أن الأصعب أن المواطن مكلّ داخل السجن مع سلطة تتحكّم بتفاصيل حياته تهدده بأمنه الغذائي والصحي، ما يجعله يشعر بأنه مسلوب الإرادة، فيبحث عن أي أمل، ولو كان محفوفاً بالمخاطر تماماً. كما حال اللبنانيين الذين قرروا الهجرة بحراً بطريقة غير شرعية عبر قوارب الموت.

وفقاً لإحصاءات الأمم المتحدة، فقد غادر لبنان نحو 30 مراكباً في الفترة الممتدة بين يوليو (تموز) وأكتوبر الماضي، على متنها، بالإضافة للناجين السوريين، أعداد كبيرة من اللبنانيين، خصوصاً من مدينة طرابلس (شمال لبنان وأقرب المدن إلى البحر المتوسط)، بعضهم اضطر لرمي أطفاله في البحر بعد وفاتهم لعدم تحملهم ظروف السفر الشاقة.

وفيما تشير الجوبو إلى أن الكارثي في الوضع «اعتقاد اللبناني هذه المشاهد اللا إنسانية والتألم بشكل سلمي ما يدل على تدهور الوضع النفسي لاشخاص» تشير إلى أن استمرار الوضع على حاله قد يؤدي إما إلى «ازدياد الأمراض النفسية، والاستسلام، أو

بجياتهم اليومية وبملاقاتهم مع الآخرين، لا سيما مع الأسرة، ومن هنا قد تشهد ارتفاعاً في حالات العنف الأسري، وبالجرمات التي قد تحصل لأسباب بسيطة مثل احتيئة مرور، وحتى لتزايد الأفكار البوبو، لافتة في حديث مع «الشرق الأوسط»، إلى أن المواطن اللبناني من البحث عن حلول وفقد الأمل في إيجادها، فلجأ إلى المسكن النفسي لوقوف قدرته على الانفعال، بدلاً من البحث عن العلاج، وذلك ربما مرتبط باعتباره أن الغل مجهول».

وطن تعوّل إلى سجن

إذا كانت نسبة اللبنانيين الذين شعروا بالجزن، تضاعفت حسب «غالوب» من عام 2018 إلى عام 2019، لتبلغ 43 في المائة، مترافقة مع ارتفاع القلق ليصل إلى نسبة 40 في المائة، والضغط إلى 61 في المائة، فإنه يمكن الحديث حالياً عن «اضطراب ما بعد الصدمة على مستوى جماعي يعيشه اللبنانيون»، حسب البوبو، «فاكفل في لبنان يعيش حال الخوف والقلق والفراغ واجترار للأفكار السوداوية طوال الوقت»، الأمر الذي «يجعل اللبنانيين يعيشون نوعاً من الاكتئاب الجماعي يعبرون عنه

غداة مقتل وإصابة العشرات في صدامات مع أتباع الصدر

مظاهرو الناصرية يطالبون المرجعية الدينية والأهم المتحدة بحمايتهم

واضحة، والضغط معنا على الحكومة والأمم المتحدة لإيجاد مخرج لهذه الأزمة العصبية، ونطالب الأمم المتحدة بالتدخل فوراً».

كما طالب البيان حكومة الكاظمي وحكومة ذي قار المحلية بتقديم استقالتهما لفشلهما في «حفظ هبة الدولة وحماية أرواح الشعب وحماية حق الاحتجاج والرفض والتعبير».

أعلن محافظ ذي قار ناظم الوائلي، أمس، تشكيل لجنة تحقيقية لتحديد المقصرين في الأحداث التي شهدتها المدينة. وقال الوائلي في بيان إن «اللجنة الأمنية العليا في محافظة ذي قار تتابع الأحداث التي شهدتها محافظتنا، وهي في حالة انعقاد مستمر، ووجهنا مديرية شرطة ذي قار بتشكيل لجنة تحقيقية لتحديد المقصرين بالحوادث».

وكان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمر، أول من أمس (الجمعة)، بفتح تحقيق في أحداث «الحيوي»، وأقال قائد شرطة محافظة ذي قار وألغى إجازات حمل السلاح.

من جانبه، أدان السفير البريطاني لدى العراق ستيفن هيكي، أمس، أعمال العنف ضد المتظاهرين في مدينة الناصرية. وقال هيكي في تغريدة عبر تويتر: «أدين العنف ضد المتظاهرين في الناصرية والمدن الأخرى، ليس هناك أي مبرر لمثل هذا القتل اللاسامسؤول، أدعو السلطات العراقية إلى حماية المتظاهرين السلميين من الهجمات وتحقيق العدالة للمضحايا».



بعض أغلفة العيارات التارية التي أطلقت في ساحة الحيوي بالناصرية جنوب العراق جمعها ناشطون أمس غداة مواجهات بين أنصار التيار الصدري والحراك (أ.غ.ب)

ضحية اقتحامها الجبان هذا شهداء وجرحى تجاوزوا المائة». وأضاف أن «هذه المجزرة وقعت أمام أنظار القوات الأمنية بكل صونفها، ولم تقدم أي حماية لساحة الحيوي، وكان الأمر تم باتفاق بين الطرفين؛ أن الميليشيات سيطرت سيطرة مطلقة على مركز المحافظة بأسلحتها واستطاعت إسقاط المدينة بدمها». وطالبت «المرجعية الدينية العليا بالتدخل لحماية أرواح الشباب ومعاوقة الميليشيات المجرمة عبر تجريئها شرعياً وبيانات

بالتدخل لحمايتهم. وقالت «كانت تتحضر لاستنكار مجزرة الزيتون في العام الماضي، التي ارتكبت بحق المتظاهرين العزل، وفي ظل هذا الظرف الحزين للاستنكار تفاجأنا باقتحام ساحة الحيوي من قبل ميليشيات تابعة لإحدى الجهات الحزبية (التيار الصدري) التي اعترفت بالجريمة عبر بيانات تابعة لقيادتها، وهي محملة بكل أنواع الأسلحة، أقدمت على حرق وتجريف كل الخيام في الساحة دون وجه حق، وراح

بغداد: فاضل التمشي

رغم حالة التوتر الشديدة القائمة منذ أشهر بين مقتدى الصدر وأتباعه من جهة، وجماعات الحراك في عموم العراق من جهة أخرى، فإن كثيرين لم يتوقعوا أن تصل الأمور بينهما إلى لحظة العنف التام والتصادم العلني بعد ما كانت لا تتجاوز حدود الانتقادات المتبادلة، مثلما حدث أول من أمس، وأسفرت عن مقتل وإصابة 94 شخصاً، بحسب مصادر صحية في محافظة ذي قار.

وبحسب المصادر، فإن «الحصيلة النهائية لأحداث الجمعة في مدينة الناصرية ارتفعت إلى 4 قتلى و90 جريحاً، 75 منهم تعرضوا للطنع بالراتحاد و15 بعبارات ناروية. ويقول الناشط أحمد

الناصرى إن «الصدامات تفجرت بعد قيام أتباع الصدر بنصب منصة للخطابة ورفع صور الصدر بالقرب من جسر الحضارات القريب من ساحة الحيوي، ما أثار حفيظة جماعات الحراك، وفعجه إلى الهتاف ضد الصدر وأتباعه ثم تطورت الأمور إلى مواجهات بين الطرفين». ويرى الناصري في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «أتباع الصدر كانوا عازمين على ما يبدو على إزاحة الخيام في ساحة الحيوي، حيث هاجمت سرايا السلام، الجناح في ساحة الحيوي، أمس، بشدة أتباع التيار الصدري واتهمتهم بارتكاب مجزرة ضدهم، وطالبت مرجعية النجف والأمم المتحدة

البلاد بعاني شللاً عميقاً، بحيث لا تفكر القوى السياسية بالمخاطر الإقليمية والدولية. لا سيما أن القوى السياسية تركت الحكومة العراقية تواجه التحديات الداخلية والخارجية لوحدها، التي أشارت لبعض الفصائل المسلحة العراقية القريبة من إيران، التي اتهمت أميركا وإسرائيل بتدبير عملية الاغتيال. وحيث إنه يصعب على إيران الرد في مرحلة قلقة الآن بين نهاية ولاية ترمب وعدم تسليم جو بايدن مقاليد السلطة في البيت الأبيض، فإن أذرع إيران التي قد تتفكر الرد بهجمات صاروخية على المنطقة الخضراء، حيث السفارة الأميركية أو مناطق أخرى ترى جزءاً من النفوذ الأميركي في العراق.

وفي هذا السياق، حذر زعيم «أئتلاف الوطنية»، إباد علاوي، مما سماه تصعيداً مرتقباً من قبل جماعات التطرف في ظل غياب الاستقرار السياسي في البلاد. علاوي، وفي تغريدة له

قال: «أخشى من تصعيد مرتقب لجماعات التطرف، في مقدمتها (داعش) الإرهابية التي قد تستغل غياب الاستقرار السياسي». وأضاف علاوي، «قد تستغل تلك الجماعات تفاهم الأزمة الاقتصادية والصحية، وغياب عقد وطني يجمع مكونات الشعب والقوى السياسية، وعدم استئصال الإرهاب من جذوره». مشيراً إلى أن تلك ملفات خطيرة ينبغي على الحكومة الالتفات إليها ومعالجتها».

أما أسنان الأيمن الوطني في جامعة النهرين ورئيس مركز «إدك» للشؤون الاستراتيجية والدراسات المستقبلية الدكتور حسين علاوي، فيقول لـ«الشرق الأوسط»: «إنه في حال بقاء الوضع السياسي في

بغداد: «الشرق الأوسط»

فما لم تعلن بغداد الرسمية موقفاً من اغتيال العالم النووي الإيراني محسن فخري زاده، أصدرت أحزاب وقوى سياسية شيعية بيانات تعي واستنكار بتقدمها «حزب الدعوة» بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي. جماعة سنية واحدة هي «جمعية علماء العراق»، التي يترأسها رجل الدين خالد الملا، أصدرت بيان تعي واستنكار في

الآخرى. عملية الاغتيال شملت الرأي العام العراقي عبر مختلف الوسائط والمخصات الإعلامية. وكالعادة في حدث استثنائي مثل هذا انقسم الرأي العام العراقي بشان هذه العملية، لجهة من يرى أن الرد الإيراني المحتفل في حال حصوله لن يتعدى الساحة العراقية التي يصل تآني من عدم استقرار سياسي، وبين من يرى أن إيران قد لا تلجا إلى الرد في الوقت الحاضر، حتى لا تمنح الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترمب الزريعة لتوجيه ضربة قد تكون قاصمة إلى إيران، وفي حال ردت إيران، فإنها يمكن أن ترد في أماكن أخرى، مثل إسرائيل أو الخليج العربي.

المخاوف العراقية تعيد إلى الأذهان عملية اغتيال الجنرال الإيراني قاسم سليماني بالقرب من مطار بغداد الدولي في الثالث من شهر يناير (كانون الثاني) 2020، حيث ردت إيران بقصف صاروخي على قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار غرب العراق. ومع أن التصريح الإيراني عن اجتاجه أن عملية الاغتيال تمت

توافق مصري - جنوب سوداني على أهمية «الاتفاق الملزم» بشأن سد النهضة



الرئيس المصري ونظيره الجنوب سوداني خلال جلسة مباحثات في جوبا أمس (الرئاسة المصرية)

حزمة مشروعات تنمية جنوب السودان. ووفق المتحدث الرسمي المصري، فإن المباحثات شهدت مناقشة أفاق التعاون الثنائي بين البلدين، حيث تم الإعراب عن الارتياح لمستوى التعاون والتنسيق القائم بين الدولتين، مع تأكيد دعمه لصالح البلدين، وذلك بالاستغلال الأمثل لجميع الفرص المتاحة، مضافاً أنه تم التباحث حول أهم الملفات على الساحة الإقليمية، خاصة منفذتي حوض النيل والقرن الأفريقي، حيث عرضت المناقشات تفاهماً متبادلاً بين الجانبين، إزاء سبل التعامل مع تلك الملفات، بما يكفل تعزيز القدرات التعاونية على مواجهة التحديات التي تواجه القارة كلها»، لافتاً إلى أنه «تم الاتفاق على تكثيف وتيرة انعقاد اللقاءات الثنائية بين كبار المسؤولين من البلدين بصورة دورية، قصد التنسيق المتلاحقة، والمتبادل تجاه التطورات المتلاحقة، التي يشهدها حالياً المحيط الجغرافي للدولتين».

العلاقات المتميزة، التي تربط البلدين على المستويين الرسمي والشعبي، ودعماً لأواصر التعاون الثنائي على جميع الأصعدة»، مشيراً إلى «حرص مصر على دفع التعاون الثنائي وتعزيز الدعم المصري الموجه إلى جهود التنمية في جنوب السودان، خاصة مع وجود أفاق واسعة لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين».

وبين القاهرة وجوبا تعاون واسع في المجالات كافة، حيث أخذت مصر على عاتقها دعم جنوب السودان منذ استقلالها عن السودان عام 2011. ويستند التعاون الثنائي بين البلدين في 18 مذكرة التفاهم الموقعة في 18 أغسطس (آب) 2006، والتي تم تدعيمها من خلال التوقيع على بروتوكول التعاون الفني بين البلدين في 28 مارس (آذار) 2011، وتوقيع اتفاقية التعاون الفني الثاني 2014 بالقاهرة، لتنفيذ

مصر»، مشيداً بـ«الجهود المصرية المخصصة، والساعية نحو المساهمة في تحقيق السلام والاستقرار المشتركة لسدود الثلاث (مصر والسودان وإثيوبيا) حول قواعد ملء وتشغيل السد، الذي تقيمه

أنديس أبادا منذ عام 2011 على حوض النيل على نحو «يحقق المصالح المشتركة لتسعين دولة كافة، وتجنب الإضرار بأي طرف». وأكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي «دعم بلاده الكامل، وغير المحدود لجهود حكومة جنوب السودان في تحقيق السلام والاستقرار كامتداد للأمن القومي المصري». مشيراً خلال مباحثاته مع نظيره الجنوب سوداني سلفاكير في جوبا أمس إلى «أهمية البناء على قوة الدفع الحالية على الساحة السياسية في جنوب السودان، وتوافق الإرادة اللازمة من قبل جميع الأطراف، بهدف الاستثمار في تنفيذ استحقاقات اتفاق السلام». ويرعى الاتفاق الأفريقي مفاوضات «سد النهضة» الإثيوبي

القاهرة: وليد عبد الرحمن

توافقت مصر وجنوب السودان على «أهمية التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم ومتوازن،» حول ملء وتشغيل سد النهضة، فضلاً عن تعزيز التعاون بين دول المصالح المشتركة لتسعين دولة كافة، وتجنب الإضرار بأي طرف». وأكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي «دعم بلاده الكامل، وغير المحدود لجهود حكومة جنوب السودان في تحقيق السلام والاستقرار كامتداد للأمن القومي المصري». مشيراً خلال مباحثاته مع نظيره الجنوب سوداني سلفاكير في جوبا أمس إلى «أهمية البناء على قوة الدفع الحالية على الساحة السياسية في جنوب السودان، وتوافق الإرادة اللازمة من قبل جميع الأطراف، بهدف الاستثمار في تنفيذ استحقاقات اتفاق السلام». ويرعى الاتفاق الأفريقي مفاوضات «سد النهضة» الإثيوبي

خلافة الصادق المهدي: هل تعيد الحرس القديم؟

يفقدوا اتصالهم بالصادق المهدي أو دهاينز وقواعد الحزب، مثل السيد عبد الرسول النور الذي شغل منصب حاكم إقليم كردفان سابقاً. سيناريو توحيد أحزاب الأمة يبدأ يظهر على السطح من الساعة الأولى لرحيل الصادق المهدي، بمطالبات من بعض قيادات الحزب التقليدية المشفقة على مستقبل الحزب بعد غياب قائده الأعلى، لكنه لا يزال قراراً اسريباً محضاً قبل أن يكون قرار مؤسسات الحزب، فوعدة مطالبات من بعض قيادات الحزب التقليدية المشفقة على مستقبل الحزب بعد غياب قائده الأعلى، لكنه لا يزال قراراً اسريباً محضاً قبل أن يكون قرار مؤسسات الحزب، فوعدة مطالبات من بعض قيادات الحزب التقليدية المشفقة على مستقبل الحزب بعد غياب قائده الأعلى، لكنه لا يزال قراراً اسريباً محضاً قبل أن يكون قرار مؤسسات الحزب، فوعدة

لكن مثل هذا الخيار تحكمه موافقة وتراضي أسرة الصادق المهدي التي تتحسس بحذر تطورات وفرص الأبناء الذين قد يدخلو في قائمة الترشيدات، وهم: عبد الرحمن، وصديق، والابن الأصغر محمد أحمد الذي يعتقد كثيرون أن والده كان يفضل أن يتفرغ لشؤون كيان الأنصار.

والدكتورة مريم الصادق، والدكتور إبراهيم الأمين، والسيد محمد عبد الله الدومة الذي شق عصا الطاعة وقبل بقولي منصب والي ولاية غرب دارفور حالياً. ضرورة المرحلة وتجنباً للشقاق المكنر أصبح اللواء فضل الله برمّة قائماً بأعمال رئيس الحزب إلى حين، لتظل مسألة الخلافة معلقة في انتظار تجاوز أيام الحزن والصدمة الأولى.

الذي يرأسها الراحل الصادق المهدي - حسم الجدل حول توليه منصب «إمام الأنصار»، خلال خطبة الجمعة أول من أمس، فقال: «لا تورث، الإمام يأتي وفق النظام الأساسي للكيان». ويتضح من خطاب أسامة عبد الحمود أبو، لتولي إمامة الأنصار إلى حين انعقاد المؤتمر العام.

لم يهتم الحزب كثيراً بترتيب مستقبل القيادة في حال غياب الإمام الصادق المهدي، فلم ترد في نظامه الأساسي أي إشارة لطريقة إدارة الحزب في حال غياب رئيسه واكتفى الصادق المهدي خلال حياته بتعيين خمسة نواب له بلا صلاحيات أصيلة، هم الحديث لأول مرة عن «الوحدة»، وجمع شتات الحزب من جهة، وكيان الأنصار من جهة أخرى. وقال عبد الرحمن إن

تليل إخباري

والده الصادق المهدي كلفه بتوحيد الحزب قبل عام من وفاته. الحزب منقسم إلى خمسة أحزاب تشق أسماها من «حزب الأمة». وكيان الأنصار منقسم بين بدتي الصادق المهدي وعمة أحمد المهدي.

في حال إقرار وحدة كيان الأنصار واجتمع شمل البيتين، فسيتكون مجلس يجمع مطلقاً البيتين وبعض القيادات الأهلية التي تنتمي لطائفة الأنصار لتتولى مهام الهيئة الأعلى في إدارة الكيان. المطلعون على كواليس المشهد داخل الحزب والأسرة، يرون أن فرص تولي اللواء فضل الله برمّة الانتقال - تبدو شبه مستعدة، فهو محدود التواصل مع القواعد سياسياً بالفريق إسماعيل صديق الذي يمتاز بقوة الشخصية وسعة التواصل - بل السيطرة - على قواعد الحزب في ولايات السودان المختلفة. الرياح تدمع بقوة نحو توحيد أحزاب الأمة قبل التطلع للإجابة على سؤال الخلافة، وفي حال أسفرت المفاوضات الجارية حالياً بين أقطاب الأسرة على التوجه نحو هذا الخيار فإن عاملاً جديداً سيكون لاعباً رئيسياً في تقرير مصير الخلافة، هو الحرس القديم. الحرس القديم: هم الذين غابوا وابتعدوا عن مؤسسات الحزب خلال السنوات الماضية لكن دون أن

ببيت الصادق المهدي، وبيت عمه أحمد المهدي، فأصبح الكيان مجرد واجهة رمزية تمنح العلامة الطائفية وتوفير القيادة الروحية. مع غياب الصادق المهدي، ودعوة أبنائه لوحدة الكيان يبدو الخيار الأفضل - وليس الأقرب - إعادة تنصيب أحمد المهدي إماماً للكيان، رغم معاناته من تقدم العمر والمرض فهو يمنح رمزية الوحدة بين البيتين دون أن يؤثر على توازن القوى بينهما.

بعد سواراة جثمان الراحل الذي تحت قبة المهدي بأم درمان، أول من أمس، الجمعة، حيث مرقد الأجداد الذين أسسوا الطائفة والحزب، وخلال مراسم التأبين، الفيت ثلاث خطب من الأعضاء البارزين في أسرة الراحل المهدي، تحدث أولاً ابنه اللواء مقاعد عبد الرحمن الصادق ثم ابنته نائبة الرئيس الدكتور مريم الصادق. قامت كلماتهم التوفعات بوجود «وصية» خطها قبل رحيله أوصت بانقلاب سلس للقيادة، إذ لم ترد إشارة لذلك في كلماته لكن القاسم المشترك بينها كان الحديث لأول مرة عن «الوحدة»، وجمع شتات الحزب من جهة، وكيان الأنصار من جهة أخرى. وقال عبد الرحمن إن

غياب أبناء المهدي من تشكيلة قيادة حزب «الأمة» الجديدة

تنظيماً للقيام بدورها. وأكد رئيس الحزب المكلف، قوة وحدة عضوية حزب الأمة وتماسكها وتطبيقها لرؤية (المهدي) عبر المؤسسة، مؤكداً جدديتهم في قيام المؤتمر العام للحزب في وقت قريب.



فضل الله برمّة ناصر

أعلن حزب الأمة القومي تولى النائب الأول للحزب، فضل الله برمّة ناصر، مهام رئاسة الحزب، خلفاً للراحل الإمام الصادق المهدي، الذي وافقه المنية الخميس، متأثراً بإصابته بفيرس كورونا، فيما أوكلت إمامة جماعة الأنصار (الحاضنة الشعبية للحزب) إلى عبد الحمود أبو. وختلت القيادة الجديدة لحزب الأمة، منذ نحو 6 عقود. وكان الراحل يجمع بين قيادة الحزب وإمامة الأنصار، منذ عام 1964.

ووفقاً للوائح الداخلية لحزب الأمة القومي، التي ترأسها الحزب، اللواء مقاعد، فضل الله برمّة ناصر، خلفاً للمهدي إلى حين انعقاد المؤتمر العام الثامن المزمع في وقت قريب، حسبما أعلن (ناصر) في أول تصريح صحافي له. وظل المهدي في رئاسة حزب الأمة منذ انتخابه في عام 1964، وأعيد انتخابه في آخر مؤتمر عام للحزب في 2009، وأوصد بسلم (ناصر) قيادة الحزب في هذا الوقت، الباب أمام كثير من التكهات عن احتدام التنافس داخل أسرة المهدي على

منذ يوليو (تموز) الماضي. وتطالب مصر بـ«ضرورة التوصل إلى اتفاق في متروان،» يحقق المصالح المشتركة لسدود الثلاث (مصر والسودان وإثيوبيا) حول قواعد ملء وتشغيل السد، الذي تقيمه أنديس أبادا منذ عام 2011 على حوض النيل على نحو «يحقق المصالح المشتركة لتسعين دولة كافة، وتجنب الإضرار بأي طرف». وأكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي «دعم بلاده الكامل، وغير المحدود لجهود حكومة جنوب السودان في تحقيق السلام والاستقرار كامتداد للأمن القومي المصري». مشيراً خلال مباحثاته مع نظيره الجنوب سوداني سلفاكير في جوبا أمس إلى «أهمية البناء على قوة الدفع الحالية على الساحة السياسية في جنوب السودان، وتوافق الإرادة اللازمة من قبل جميع الأطراف، بهدف الاستثمار في تنفيذ استحقاقات اتفاق السلام». ويرعى الاتفاق الأفريقي مفاوضات «سد النهضة» الإثيوبي

بوريطة: المرحلة السياسية الراهنة تحتاج لجلس فيه ونأم

أعضاء «النواب» الليبي يعتمدون بنغازي مقراً دستورياً للمجلس



جانب من أحد لقاءات أعضاء مجلس النواب الليبي في طنجة أمس (الشرق الأوسط)

مشيرا إلى أن اللجان الأربع «اشتغلت كلها، وتقدمت بشكل كبير في الأمور التي عهدتم إليها بها». كما أوضح أن هذه المخرجات، وخاصة الإنعقاد المقبل لدورة المجلس فوق الأرض الليبية، ستكون نقطة تحول مهمة، ولها تأثير كبير في المسار السياسي.

وتمنى وزير خارجية المغرب أن يكون لقاء طنجة التشاوري نقطة انطلاقا لمجلس النواب حتى يلعب دوره كاملا، مشيرا إلى أن الجمع ينتظر من المجلس أن يلعب الدور المحدد له في الاتفاق السياسي، وهو دور مهم في مجال التعيين والتشريع والمراقبة. مذكرا بأن المرحلة السياسية الراهنة تحتاج لمجلس نواب فيه ونأم، وتنتهي فيه الانقسامات الجغرافية والسياسية أو غيرها، ويشغل كجسم واحد خدمة ليبيا والليبيين.

وخلص البيان إلى نيد الكراهية، ودعوة جميع المنابر الإعلامية إلى إعلاء خطاب التصالح والتسامح، مشددا على

28- من الصيغة التنفيذية لقرار مجلس الأمن بشأن دور مجلس النواب، وعدم خلق جسم مواز يساهم في إرباك المشهد.

النواب ضرورة احترام الإعلان الدستوري، وشرعية الأجسام المنتخبة عنه، وعلى أهمية الالتزام بما جاء في الفقرات 25

الانتقالية في أقرب وقت ممكن، على ألا تتجاوز العام من تاريخ الغتام لمجلس النواب. في سياق ذلك، أكد

طنجة، حاتم البيطوي

أنهى أكثر من 100 عضو أمس لقاء طنجة التشاوري، الذي انطلق في 23 من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بمنتجع «هلتون هواره» بضواحي مدينة طنجة المغربية، بهدف تذويب الجليد بين مختلف مكوناته السياسية بعد مدة طويلة من التباين، ووضع حد لحالة الانقسام التي يعاني منها.

وأقر النواب الليبيون سبعة نقاط أساسية تضمنها بيان صدر أمس، وألقاه النائب مصعب العابد، جرى فيه التأكيد على أن المقر الدستوري لانعقاد مجلس النواب هو مدينة بنغازي (شرق)، وأنه جرى الاتفاق على عقد جلسة لمجلس النواب بمدينة غدامس، الواقعة عند الحدود التونسية الجزائرية، مباشرة بعد عودة

عقوبات جديدة على تركيا لانتهائها حظر التسليح في ليبيا

برلين، راغدة بهنام

بعد مرور أسبوع على أزمة السفينة التركية، التي حاول جنود المان فتحيتها للاشتباه بنقلها أسلحة إلى ليبيا، لا يبدو أن الأزمة ستنتهي قريبا، خاصة بعد أن تبين بحسب تقارير الألمانية، أن الاتحاد الأوروبي يملك أدلة تثبت أن السفينة كانت تحمل أسلحة، وهي عبارة عن صور التقطتها أقمار صناعية. ويبدو أن الاشتباه بذلك السفينة بالذات يعود إلى وقت سابق، حيث يعتقد بأن السفينة التركية «روزالين» نقلت معدات عسكرية في السابق إلى ليبيا. وبحسب ما نقل موقع «دير شبيغل»، فإن الأقاليم صانع شبيغل تقطت صوراً تظهر تفريغ مدرعات عسكرية في ميناء مصراتة. كما التقطت صوراً للسفينة في ميناء أمبرلي التركي في نوفمبر، تظهر تحميل «البيات مشبوحة» على متنها، وهو ما دفع بمهمة «إيريني» الأوروبية، المختصة لمراقبة حظر السلاح إلى ليبيا، لاتخاذ قرار بضرورة تفتيش السفينة.

ورغم اتهام تركيا لاحقا لألمانيا بأنها نفذت «عملية تحرش غير مقبولة»، فإن الاتحاد الأوروبي أكد بأنه كان يمتلك «أسلحة كافية» لتنفيذ عملية التفتيش. ونقلت وسائل إعلام ألمانية عن مسؤولين أوروبيين بأنهم كانوا يشتبهون بالسفينة «روزالين». منذ مدة، وأنهم أخصعوها للمراقبة. مشيرين إلى أنها تنقلت بين موانئ تركيا وليبيا منذ مطلع هذا العام ثماني مرات.

كما أظهرت وثيقة سرية أوروبية، قالت وكالة الصحافة الألمانية إنها اطلعت عليها، أن خبراء حظر الأسلحة تابعون للأمم المتحدة أعدوا تقريرا يتحدث عن الاشتباه بأن السفينة التركية كانت تنقل أسلحة لليبيا. وذكرت الوكالة أن التقرير السري يقيم الأشهر الستة الأولى من عملية إيريني.

كما نقلت الوكالة عن مصادر أوروبية أيضا أن دول الاتحاد تعد لعقوبات جديدة تستهدف من يخرق قرار حظر التسليح الأممي إلى ليبيا، في إشارة إلى تركيا. وكان الاتحاد الأوروبي قد فرض في سبتمبر الماضي عقوبات على ثلاث شركات من تركيا وكازاخستان والأردن اتهمها بنقل أسلحة إلى ليبيا. فيما يعتقد دبلوماسيون أوروبيون بأن مجرد رفض أفرقة تفتيش السفينة «بيتر شبيها» بأنها كانت تنقل معدات عسكرية محظورة.

ومن المفترض أن يناقش القادة الأوروبيون فرض عقوبات على أنقرة لعملياتها الاستكشافية في شرق المتوسط.

وفي فاروشا بقرص. علما بأن البرلمان الأوروبي كان قد صوت قبل يومين على قرار يدعو تركيا بسبب فاروشا.

وطالب اليونان كذلك الاتحاد الأوروبي بأن يبعث «رسالة واضحة» إلى تركيا بأنها تمتاز كثيرا بتصرفاتها، التي «لم تعد مقبولة»، وتريد منه الاتفاق على عقوبات على تركيا، إلا أن دول الاتحاد ما تزال منقسمة على نفسها في هذا الخصوص.

موقع رصد يكشف تحرك طائرات تركية إلى قاعدة الوطية

أنقرة، سعيد عبد الرازق

كشفت موقع مراقبة جوية أوروبية عن تصاعد حركة طيران الشحن العسكري من تركيا باتجاه غرب ليبيا، واستمرارها في نقل الأسلحة والمعدات العسكرية إلى قاعدة الوطية في غرب ليبيا، التي اتخذها طيران الشحن العسكري التركي، فوق وسط وشرق البحر المتوسط باتجاه ليبيا. وقال الموقع إن الجسر الجوي التركي إلى غرب ليبيا «لا يزال مستمرا»، لافتا إلى أنه رصد تحرك طائرتي شحن عسكريتين «إيرباص إيه 400 إم. و» تي. يو. إيه. إف. 400 إم. إلى غرب ليبيا، وعلى الأرجح إلى مصراتة، ما يشير إلى استمرار نقل تركيا الأسلحة والمعدات العسكرية إلى عناصرها المنتشرة في غرب ليبيا، إلى جانب الميليشيات المدعومة منها، والتي قتلت مع حكومة الوفاق الليبية، مع المحلل العسكري التركي، بيك تاغواي، عن طيار سابق في حلول مقتاتلات «إف - 16» التركية، أنه تم نقل عدد من طائرات الهليكوبتر الهجومية التركية

الاتصاف بمذبحة طالت مئات المدنيين في السنوات الأخيرة». وقال وزير الخارجية الأميركي، مايك بوميو، مساء لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، إن «فرض واشنطن عقوبات على الكانبات يظهر أنها ستتحذ إحصارات ملموسة ردا على عادت إلى مدينة ترهونة، اكتشفت الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والفساد، وضد من يقوضون السلام والاستقرار في ليبيا»، موصحا في بيان مصور وزعته السفارة الأميركية مساء أول أمس، أن «الانخراط الأميركي الذين يدعمون العملية السياسية والعمل معهم ومساعدهم فحسب، بل يتضمن أيضاً تطبيق بعض الإجراءات العقابية ضد من يحاولون عرقلة العملية السياسية».

الاتصاف بمذبحة طالت مئات المدنيين في السنوات الأخيرة». وقال وزير الخارجية الأميركي، مايك بوميو، مساء لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، إن «فرض واشنطن عقوبات على الكانبات يظهر أنها ستتحذ إحصارات ملموسة ردا على عادت إلى مدينة ترهونة، اكتشفت الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والفساد، وضد من يقوضون السلام والاستقرار في ليبيا»، موصحا في بيان مصور وزعته السفارة الأميركية مساء أول أمس، أن «الانخراط الأميركي الذين يدعمون العملية السياسية والعمل معهم ومساعدهم فحسب، بل يتضمن أيضاً تطبيق بعض الإجراءات العقابية ضد من يحاولون عرقلة العملية السياسية».

الاتصاف بمذبحة طالت مئات المدنيين في السنوات الأخيرة». وقال وزير الخارجية الأميركي، مايك بوميو، مساء لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، إن «فرض واشنطن عقوبات على الكانبات يظهر أنها ستتحذ إحصارات ملموسة ردا على عادت إلى مدينة ترهونة، اكتشفت الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والفساد، وضد من يقوضون السلام والاستقرار في ليبيا»، موصحا في بيان مصور وزعته السفارة الأميركية مساء أول أمس، أن «الانخراط الأميركي الذين يدعمون العملية السياسية والعمل معهم ومساعدهم فحسب، بل يتضمن أيضاً تطبيق بعض الإجراءات العقابية ضد من يحاولون عرقلة العملية السياسية».

الاتصاف بمذبحة طالت مئات المدنيين في السنوات الأخيرة». وقال وزير الخارجية الأميركي، مايك بوميو، مساء لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، إن «فرض واشنطن عقوبات على الكانبات يظهر أنها ستتحذ إحصارات ملموسة ردا على عادت إلى مدينة ترهونة، اكتشفت الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والفساد، وضد من يقوضون السلام والاستقرار في ليبيا»، موصحا في بيان مصور وزعته السفارة الأميركية مساء أول أمس، أن «الانخراط الأميركي الذين يدعمون العملية السياسية والعمل معهم ومساعدهم فحسب، بل يتضمن أيضاً تطبيق بعض الإجراءات العقابية ضد من يحاولون عرقلة العملية السياسية».

الاتصاف بمذبحة طالت مئات المدنيين في السنوات الأخيرة». وقال وزير الخارجية الأميركي، مايك بوميو، مساء لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، إن «فرض واشنطن عقوبات على الكانبات يظهر أنها ستتحذ إحصارات ملموسة ردا على عادت إلى مدينة ترهونة، اكتشفت الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والفساد، وضد من يقوضون السلام والاستقرار في ليبيا»، موصحا في بيان مصور وزعته السفارة الأميركية مساء أول أمس، أن «الانخراط الأميركي الذين يدعمون العملية السياسية والعمل معهم ومساعدهم فحسب، بل يتضمن أيضاً تطبيق بعض الإجراءات العقابية ضد من يحاولون عرقلة العملية السياسية».

أميركا تتعهد بمعاينة «أعداء السلام»

«الجيش الليبي» يوجه ضربة لتنظيم «القاعدة» في الجنوب

بمحااسة كل من يعرقل مسارات الحل السياسي في ليبيا. وتحت ويليامز مجلس النواب الليبي على تقديم التشريعات المطلوبة للمجلس التنفيذي الموحد، موضحة أن ملققي الحوار السياسي شكل لجنة قانونية للنظر في شرعية الانتخابات، وقالت في هذا السياق: «ستوجه مرة أخرى إلى جولة حوار مباشرة في تونس، حينما تكون لدينا إجراءات الترشيح الفعلية للمناصب».

بعد ساعات من دفاع ستيفاني وليامز، رئيسة بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا بالإنابة، عن مهمة بعثة «إيريني» التابعة للاتحاد الأوروبي، المخصصة لمراقبة حظر تصدير الأسلحة إلى ليبيا، مشيرة إلى أنها «تلتزم بقرارات مجلس الأمن الدولي»، ودعت الجميع إلى «الالتزام بها»، مطالبة

على تدريب عناصر تابعة لقوات «الوفاق» على التعامل مع قاذفات الصواريخ المتعددة. في المقابل، أعلن الجيش الوطني أن «وحدات من قواته ألقت القبض على عناصر تتبع القاعدة» خلال عملية أمنية قامت بها جنوب البلاد». وقال اللواء أحمد المسماوي، الناطق الرسمي باسم المشير حفتر، إن «سرايا العمليات الخاصة، التابعة للواء طارق بن زياد والكتيبة 116 مشاة نفذت أمس، ما وصفها بـ (عملية نوعية) في منطقة أوباري بالجنوب الغربي، استهدفت أحد أوكار (القاعدة) الإرهابي، تم خلالها توقيف سبعة إرهابيين ينتمون لجنسيات مختلفة، على رأسهم حسن الوشي، وعمر واشي، ومصادرة كميات كبيرة من الذخائر

بمحااسة كل من يعرقل مسارات الحل السياسي في ليبيا. وتحت ويليامز مجلس النواب الليبي على تقديم التشريعات المطلوبة للمجلس التنفيذي الموحد، موضحة أن ملققي الحوار السياسي شكل لجنة قانونية للنظر في شرعية الانتخابات، وقالت في هذا السياق: «ستوجه مرة أخرى إلى جولة حوار مباشرة في تونس، حينما تكون لدينا إجراءات الترشيح الفعلية للمناصب».

بعد ساعات من دفاع ستيفاني وليامز، رئيسة بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا بالإنابة، عن مهمة بعثة «إيريني» التابعة للاتحاد الأوروبي، المخصصة لمراقبة حظر تصدير الأسلحة إلى ليبيا، مشيرة إلى أنها «تلتزم بقرارات مجلس الأمن الدولي»، ودعت الجميع إلى «الالتزام بها»، مطالبة

على تدريب عناصر تابعة لقوات «الوفاق» على التعامل مع قاذفات الصواريخ المتعددة. في المقابل، أعلن الجيش الوطني أن «وحدات من قواته ألقت القبض على عناصر تتبع القاعدة» خلال عملية أمنية قامت بها جنوب البلاد». وقال اللواء أحمد المسماوي، الناطق الرسمي باسم المشير حفتر، إن «سرايا العمليات الخاصة، التابعة للواء طارق بن زياد والكتيبة 116 مشاة نفذت أمس، ما وصفها بـ (عملية نوعية) في منطقة أوباري بالجنوب الغربي، استهدفت أحد أوكار (القاعدة) الإرهابي، تم خلالها توقيف سبعة إرهابيين ينتمون لجنسيات مختلفة، على رأسهم حسن الوشي، وعمر واشي، ومصادرة كميات كبيرة من الذخائر



الوزير باشاغا (أ.ف.ب)

في هذا المسار «قد يمهّد فعلياً لعودة الفوضى المسلحة والافتتال العشوائي، الذي ستكون له نتائج كارثية من الناحية الأمنية». وبخصوص الوضع الأمني داخل العاصمة، خاصة بعد قيام مجموعة مسلحة بمحاورة مقر المؤسسة الوطنية للنفط، دعا الوزير، الذي يعد من أبرز المرشحين لرئاسة السراج، إلى عدم التسرع في إطلاق الأحكام، والأخذ بعين الاعتبار التحديات التي تعمل في ظلها وزارته، والتي «تمثل تحدياً أكبر للحكومات وأكثرها استقراراً»، على حد وصفه.

وذهب الوزير إلى أن «إنهاء الانقسام السياسي، وإطلاق مشروع مصالحة، وتعزيز الثقة بين مختلف الأطراف... سيكونان نقطتين قوة الدولة وسوطها ضد أي تشكيل مسلح خارج عن القانون، بما يمكنها من تأمين المصدر الرئيسي لدخل البلاد، أي مصادر الطاقة بكل أقطار».

وفي إطار استعراض جهود ملف تصفية التشكيلات المسلحة (الميليشيات)، جدد باشاغا رفضه

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أكد فتحى باشاغا، وزير الداخلية بحكومة «الوفاق» الوطني الليبية، التي يرأسها فائز السراج، أن ليبيا باتت أقرب من أي وقت مضى للوفاق السياسي... لكن الأمر لم يحسم بعد».

وذهب الوزير إلى أن «إنهاء الانقسام السياسي، وإطلاق مشروع مصالحة، وتعزيز الثقة بين مختلف الأطراف... سيكونان نقطتين قوة الدولة وسوطها ضد أي تشكيل مسلح خارج عن القانون، بما يمكنها من تأمين المصدر الرئيسي لدخل البلاد، أي مصادر الطاقة بكل أقطار».

وفي إطار استعراض جهود ملف تصفية التشكيلات المسلحة (الميليشيات)، جدد باشاغا رفضه

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أكد فتحى باشاغا، وزير الداخلية بحكومة «الوفاق» الوطني الليبية، التي يرأسها فائز السراج، أن ليبيا باتت أقرب من أي وقت مضى للوفاق السياسي... لكن الأمر لم يحسم بعد».

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أكد فتحى باشاغا، وزير الداخلية بحكومة «الوفاق» الوطني الليبية، التي يرأسها فائز السراج، أن ليبيا باتت أقرب من أي وقت مضى للوفاق السياسي... لكن الأمر لم يحسم بعد».

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أكد فتحى باشاغا، وزير الداخلية بحكومة «الوفاق» الوطني الليبية، التي يرأسها فائز السراج، أن ليبيا باتت أقرب من أي وقت مضى للوفاق السياسي... لكن الأمر لم يحسم بعد».

باشاغا حذر من «احتمال العودة للمواجهات المسلحة» في ليبيا

وزير داخلية «الوفاق»: أصبحنا أقرب لتجاوز الانقسام السياسي

خلال بداية تولي مسؤولية وزارة الداخلية حجج توسع جرمية الهجرة غير الشرعية، وتغلغل قيادات المافيا القائمة على هذه التجارة المحرمة في كل مفاصل الدولة، بما في ذلك وزارة الداخلية نفسها، وهو ما ضاعف من حجم التحدي. مشيرا إلى ما اتخذته من «إجراءات بوزارته لإصلاح الوضع».

وبخصوص ما يتدد عن تدخل تركيا في القرار السياسي والسيادي في ليبيا، وتكبيها للأخيرة بالعديد من الاتفاقيات الأمنية والاقتصادية، التي تصب في صالح الوطني الليبي، لم يتعد باشاغا كثيرا عن نهج أغلب مسؤولي حكومته في هذا الشأن، حيث أكد أن «العلاقات مع تركيا لا تستوجب حالة الهلع، التي تحيط بها بالوقت الحاضر، خاصة في ظل ما قدمته تركيا من مساعدة للوفاق». وقال بهذا الخصوص: «لا نقبل بأي انتقاص للسيادة الوطنية، ولا التدخل في القرار السياسي... وعلاقتنا المتغيرة مع تركيا... لا تتناقض ولا تتعارض مع إقامة علاقات متميزة، وشراكات

خلال بداية تولي مسؤولية وزارة الداخلية حجج توسع جرمية الهجرة غير الشرعية، وتغلغل قيادات المافيا القائمة على هذه التجارة المحرمة في كل مفاصل الدولة، بما في ذلك وزارة الداخلية نفسها، وهو ما ضاعف من حجم التحدي. مشيرا إلى ما اتخذته من «إجراءات بوزارته لإصلاح الوضع».

وبخصوص ما يتدد عن تدخل تركيا في القرار السياسي والسيادي في ليبيا، وتكبيها للأخيرة بالعديد من الاتفاقيات الأمنية والاقتصادية، التي تصب في صالح الوطني الليبي، لم يتعد باشاغا كثيرا عن نهج أغلب مسؤولي حكومته في هذا الشأن، حيث أكد أن «العلاقات مع تركيا لا تستوجب حالة الهلع، التي تحيط بها بالوقت الحاضر، خاصة في ظل ما قدمته تركيا من مساعدة للوفاق». وقال بهذا الخصوص: «لا نقبل بأي انتقاص للسيادة الوطنية، ولا التدخل في القرار السياسي... وعلاقتنا المتغيرة مع تركيا... لا تتناقض ولا تتعارض مع إقامة علاقات متميزة، وشراكات

خلال بداية تولي مسؤولية وزارة الداخلية حجج توسع جرمية الهجرة غير الشرعية، وتغلغل قيادات المافيا القائمة على هذه التجارة المحرمة في كل مفاصل الدولة، بما في ذلك وزارة الداخلية نفسها، وهو ما ضاعف من حجم التحدي. مشيرا إلى ما اتخذته من «إجراءات بوزارته لإصلاح الوضع».

وبخصوص ما يتدد عن تدخل تركيا في القرار السياسي والسيادي في ليبيا، وتكبيها للأخيرة بالعديد من الاتفاقيات الأمنية والاقتصادية، التي تصب في صالح الوطني الليبي، لم يتعد باشاغا كثيرا عن نهج أغلب مسؤولي حكومته في هذا الشأن، حيث أكد أن «العلاقات مع تركيا لا تستوجب حالة الهلع، التي تحيط بها بالوقت الحاضر، خاصة في ظل ما قدمته تركيا من مساعدة للوفاق». وقال بهذا الخصوص: «لا نقبل بأي انتقاص للسيادة الوطنية، ولا التدخل في القرار السياسي... وعلاقتنا المتغيرة مع تركيا... لا تتناقض ولا تتعارض مع إقامة علاقات متميزة، وشراكات

خلال بداية تولي مسؤولية وزارة الداخلية حجج توسع جرمية الهجرة غير الشرعية، وتغلغل قيادات المافيا القائمة على هذه التجارة المحرمة في كل مفاصل الدولة، بما في ذلك وزارة الداخلية نفسها، وهو ما ضاعف من حجم التحدي. مشيرا إلى ما اتخذته من «إجراءات بوزارته لإصلاح الوضع».

وبخصوص ما يتدد عن تدخل تركيا في القرار السياسي والسيادي في ليبيا، وتكبيها للأخيرة بالعديد من الاتفاقيات الأمنية والاقتصادية، التي تصب في صالح الوطني الليبي، لم يتعد باشاغا كثيرا عن نهج أغلب مسؤولي حكومته في هذا الشأن، حيث أكد أن «العلاقات مع تركيا لا تستوجب حالة الهلع، التي تحيط بها بالوقت الحاضر، خاصة في ظل ما قدمته تركيا من مساعدة للوفاق». وقال بهذا الخصوص: «لا نقبل بأي انتقاص للسيادة الوطنية، ولا التدخل في القرار السياسي... وعلاقتنا المتغيرة مع تركيا... لا تتناقض ولا تتعارض مع إقامة علاقات متميزة، وشراكات

خلال بداية تولي مسؤولية وزارة الداخلية حجج توسع جرمية الهجرة غير الشرعية، وتغلغل قيادات المافيا القائمة على هذه التجارة المحرمة في كل مفاصل الدولة، بما في ذلك وزارة الداخلية نفسها، وهو ما ضاعف من حجم التحدي. مشيرا إلى ما اتخذته من «إجراءات بوزارته لإصلاح الوضع».

وبخصوص ما يتدد عن تدخل تركيا في القرار السياسي والسيادي في ليبيا، وتكبيها للأخيرة بالعديد من الاتفاقيات الأمنية والاقتصادية، التي تصب في صالح الوطني الليبي، لم يتعد باشاغا كثيرا عن نهج أغلب مسؤولي حكومته في هذا الشأن، حيث أكد أن «العلاقات مع تركيا لا تستوجب حالة الهلع، التي تحيط بها بالوقت الحاضر، خاصة في ظل ما قدمته تركيا من مساعدة للوفاق». وقال بهذا الخصوص: «لا نقبل بأي انتقاص للسيادة الوطنية، ولا التدخل في القرار السياسي... وعلاقتنا المتغيرة مع تركيا... لا تتناقض ولا تتعارض مع إقامة علاقات متميزة، وشراكات

خلال بداية تولي مسؤولية وزارة الداخلية حجج توسع جرمية الهجرة غير الشرعية، وتغلغل قيادات المافيا القائمة على هذه التجارة المحرمة في كل مفاصل الدولة، بما في ذلك وزارة الداخلية نفسها، وهو ما ضاعف من حجم التحدي. مشيرا إلى ما اتخذته من «إجراءات بوزارته لإصلاح الوضع».

وبخصوص ما يتدد عن تدخل تركيا في القرار السياسي والسيادي في ليبيا، وتكبيها للأخيرة بالعديد من الاتفاقيات الأمنية والاقتصادية، التي تصب في صالح الوطني الليبي، لم يتعد باشاغا كثيرا عن نهج أغلب مسؤولي حكومته في هذا الشأن، حيث أكد أن «العلاقات مع تركيا لا تستوجب حالة الهلع، التي تحيط بها بالوقت الحاضر، خاصة في ظل ما قدمته تركيا من مساعدة للوفاق». وقال بهذا الخصوص: «لا نقبل بأي انتقاص للسيادة الوطنية، ولا التدخل في القرار السياسي... وعلاقتنا المتغيرة مع تركيا... لا تتناقض ولا تتعارض مع إقامة علاقات متميزة، وشراكات

خلال بداية تولي مسؤولية وزارة الداخلية حجج توسع جرمية الهجرة غير الشرعية، وتغلغل قيادات المافيا القائمة على هذه التجارة المحرمة في كل مفاصل الدولة، بما في ذلك وزارة الداخلية نفسها، وهو ما ضاعف من حجم التحدي. مشيرا إلى ما اتخذته من «إجراءات بوزارته لإصلاح الوضع».

وبخصوص ما يتدد عن تدخل تركيا في القرار السياسي والسيادي في ليبيا، وتكبيها للأخيرة بالعديد من الاتفاقيات الأمنية والاقتصادية، التي تصب في صالح الوطني الليبي، لم يتعد باشاغا كثيرا عن نهج أغلب مسؤولي حكومته في هذا الشأن، حيث أكد أن «العلاقات مع تركيا لا تستوجب حالة الهلع، التي تحيط بها بالوقت الحاضر، خاصة في ظل ما قدمته تركيا من مساعدة للوفاق». وقال بهذا الخصوص: «لا نقبل بأي انتقاص للسيادة الوطنية، ولا التدخل في القرار السياسي... وعلاقتنا المتغيرة مع تركيا... لا تتناقض ولا تتعارض مع إقامة علاقات متميزة، وشراكات

شخصيات بارزة و«خيول سود» في السباق إلى التعيينات بإدارة بايدن

محامو ترمب يتوعدون بالحكمة العليا بعد خسارتهم في بنسلفانيا



الرئيس ترمب وابنه إريك يصلان إلى متوجع الغولف في فيرجينيا (أب)

«الجهاز القضائي النشط في ولاية بنسلفانيا» بالتستر على «ادعاءات الاحتيال الجماعي».

قرار المحكمة المؤلفة من ثلاثة قضاة في بنسلفانيا، كتبت وكالة الدفاع عن ترمب المحامية جينا اليس على «تويتر»، أنها

ترمب يبحث إعلان «ترشيح 2024» خلال حفل تنصيب بايدن

ترمب لن يخفي من الساحة السياسية خلال السنوات الأربع المقبلة. وفي حال تأكدت الترسيمات، واتجه الرئيس لإعلان ترشحه في 20 يناير المقبل، فإن ذلك سيعبر خروجاً ملحوظاً عن البروتوكول الرئاسي، حيث يحضر الرئيس المنتهية ولايته حفل تنصيب الرئيس الجديد تأكيداً لانتقال سلمي للسلطة.

ونقلت صحيفة «ديلي بيست» أن الرئيس ترمب بدأ يتقبل حقيقة هزيمته في الانتخابات، واتسطن، هبة القدسي

إقالة 11 مستشاراً رفيعاً من «البنتاغون» تثير تساؤلات

جديدة شملت الجنرال المتقاعد أنتوني تانا، وهو مسؤول كبير في البنتاغون، سبق أن وصف الرئيس السابق براك أوباما بأنه «زعيم إرهابي». وكاش باتيل المساعد السابق للمنتخب الجمهوري ديفين نونيس في منصب رئيس موظفي وزير الدفاع بالإنابة كريستوفر ميلر، بقوله باتيل حالياً جهود الانتقال في البنتاغون إلى إدارة بايدن المقبلة.

ونقلت صحيفة «ديلي بيست» أن الرئيس ترمب بدأ يتقبل حقيقة هزيمته في الانتخابات، واتسطن، هبة القدسي

انقسام ديمقراطي حول أسباب خسائر الحزب التشريعية

قالت لنواب الحزب الديمقراطي في الكونغرس بلهجة حادة وقوية، ضمن اجتماع عُقد بعد الانتخابات، إن الحزب الديمقراطي لا بد أن يتخلى تماماً عن استعمال اللفظ «الانتركاية»، و«وقف تمويل قوات الشرطة»، وذلك بعد الهزيمة التي حققها الجمهوريون على الديمقراطيين المعتدلين المتهمين باعتماد تلك المواقف، على نحو غير صحيح في غالب الأحيان، في المناطق المتأرجحة في جميع أرجاء البلاد.

وفي أعقاب ذلك، يتصارع الديمقراطيون المعتدلون مع التقدميين حول ما إذا كانت السياسات التي ترحب بها قاعدة الحزب، مثل رفع معدلات الضرائب لتمويل البرامج الاجتماعية ومراقبة عمليات الإصلاح الشاملة والابتعاد السريع عن مصادر الوقود الأحفوري، تبعت برسالة خاسرة لدى الناخبين المتأرجحين. ولقد جاءت استجابة التقدميين بأن المرشحين الديمقراطيين المعتدلين لا يعرضون على الناخبين أي برامج انتخابية إيجابية تتعلق بتحسين أحوالهم المعيشية.

العليا على النظر في طلب حملة ترمب لنقص قرار الدائرة الثالثة، فإن ترمب لن يحصل على الكثير، نظراً إلى الطريقة الضيقة التي جرى بها تنظيم الاستئناف، وإذا التزمت المحكمة العليا بالشروط الصارمة للاستئناف، فلا يمكنها أن تفعل أكثر من إعادة القضية إلى محكمة القاضي بران لاتخاذ مزيد من الإجراءات. إلى ذلك، حصل الرئيس المنتخب جو بايدن على مكاسب صغيرة في عدد الأصوات بعدما صادقت كبرى المقاطعات في ولاية ويسكونسن على نتائج الانتخابات، عادة إعادة قرن الأصوات بطلب من حملة ترمب. وأظهرت النتائج مكاسب صافية قدرها 132 صوتاً إضافياً لبايدن، إذ حصل ترمب على 134482 صوتاً مقابل 317527 صوتاً لبايدن، وفقاً لما أعلنه مجلس مقاطعة ميلووكي بعد فحص كل الأصوات. ومن جهة أخرى، واصل الرئيس المنتخب جهوده لاختيار المرشحين للمنصب العليا في إدارته بعدما اختار مجموعة أولى. ووصف مقربون منه عملية الاختيار بأنها بين شخصين بارزين، من دون أن يستعدوا لتعيين «خيول سود» لأشخاص يمكن أن يثيروا الجدل.

وعدت كبيرة مستشاري العملية الانتقالية جينيفر بساكي، الصحافيين، إلى انتظار المزيد من الإعلانات الحكومية في الأسابيع المقبلة، لذا استعدوا لشهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل. ويتنظر المراقبون إعلان اسم المرشح (5) لوزارة العدل،



التي قام بها ترمب اختياره عزرا كوهين وانتك في منصب جديد، هو منصب وكيل وزارة الدفاع لشؤون المخابرات بالإنابة، وهو حليف مقرب لترمب ومساعد مستشار الأمن القومي السابق مايك فلين. ويقوم وانتك حالياً بدور كبير في قيادة العمليات الخاصة منذ توليه منصب القائم بعمال مسؤول المخابرات في البنتاغون. وقد اكتسب كوهين وانتك

والانتخابات». ولاحظت المحكمة أن حملة ترمب رفعت «دعوى متكررة»، مؤكدة أن المصلحة العامة تفضل بقوة «إحساء أصوات كل ناخب شرعي، وليس حرمان الملايين من ناخبي بنسلفانيا الذين صوتوا بالبريد».

وكان محامو الرئيس اقترحوا على الدائرة الثالثة، أنه يمكن المحكمة الاستئناف، من تلقاؤها، عكس المصادقة على التصويت في بنسلفانيا، التي لديها 20 ناخباً كبيراً في المجمع الانتخابي. ورفضت المحكمة الادعاء بأن حجج حملة الرئيس لإلغاء انتخابات بنسلفانيا «ليس لها أي ميزة»، وستكون «جزرية وغير مسبوقة». وأضافت: «سيكون هذا العلاج غير متناسب بشكل صارخ مع القوانين في العديد من الولايات وعلى الرغم من استمرار الجمهوريين في رفع دعوى قضائية، أكد القضاة المعينون من الجمهوريين أو الديمقراطيين على السواء في كل أنحاء الولايات المتحدة أن الإجراءات القانونية في العديد من الولايات المتأرجحة تتفق إلى الألفية والأدلة الكافية. وكان قاضي فيدرالي عينه ترمب في مدينة أتلانتا رفض الأسبوع الماضي طلباً طارئاً لوقف المصادقة على نتائج التصويت في جورجيا، قائلاً إن من شأن هذه الخطوة أن «تولد ارتباكاً وحرماناً من الحقوق». وكذلك كانت الحال مع القاضي الجمهوري ماثيو بران، وأيدت مساعي بايدن في العشرين من يناير (كانون الثاني) المقبل. ورغم فشل مساعيه لقلب نتيجة الانتخابات الرئيسية حتى اللحظة، فإنه لا شك أن الرئيس

بينيها اسم نائبة وزير العدل السابقة سالي كيو بييس. ولكن يخشى بعض المستشارين أن يمنع الجمهوريون تعيينها بسبب رفضها الدفاع عن أول حظر سفر اتخذته ترمب. ولذلك يمكن أن يقرب بايدن تعيين مستشارة الأمن الداخلي السابقة ليزا مونكو. ومن المرشحين أيضاً حاكم ولاية ماساتشوستس السابق ديفال باتريك، الذي سيكون أسود يتولى منصب وزير العدل. وهناك المدعي العام لولاية كاليفورنيا كزافيه بيسيرا الذي يمكن تعيينه في المنصب. ولم يعلن بايدن بعد عن خياره لقيادة وزارة الدفاع، البنتاغون، على رغم تقديمه لأعضاء آخرين في فريق الأمن القومي. وكان جرى التداول باسم ميشال فلورنوي، التي تعرضت لانتقادات من بعض الجماعات التقدمية بسبب عملها لدى شركات استشارية مثلت متعاقدين عسكريين وحكومات أجنبية، وإذا لم يقع الاختيار عليها، يمكن أن تحظى بالمنصب نائبة وزير الطاقة السابقة إليزابيث شيرود راندال، أو الجنرال المتقاعد لويد ج. أوستن، أو وزير الأمن الداخلي السابق أو. ج. س. جونسون الذي شغل منصب كبير محامي البنتاغون. وإذا قام بايدن بتعيين بييس وزيرة للعدل، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تعزيز أفاق جونسون في البنتاغون، لأنه بخلاف ذلك، فإن المنصب العليا التقليدية في الحكومة - مثل العدل والدفاع والخزانة - ستكون ذهبت إلى مرشحين من البيض.

* خدمة «نيويورك تايمز»

والانتخابات، هبة القدسي

وكانت إدارة دونالد ترمب الأسبوع الماضي، العديد من الأعضاء البارزين في مجلس سياسة الدفاع التابع للبنتاغون، وشخصيات من مؤسسات الأمن القومي، في خطوة اعتبرها المحللون عملية «تطهير» أخرى يقوم بها الرئيس ترمب قبل أن يترك منصبه.

* خدمة «نيويورك تايمز»

أديس أبابا تهدد الدبلوماسيين الأجانب بالطرده إذا تعاونوا مع الأعداء»

الجيش الإثيوبي يعلن «السيطرة الكاملة» على عاصمة تيغراي



لاجئون إثيوبيون في معسكر أم راكمية بولاية القصارف شرق السودان أمس (أ.ف.ب)

والخطوم، أحمد يونس أديس أبابا، الشرق الأوسط،

أعلن الجيش الإثيوبي أمس (السبت) السيطرة على مدينة ميكلي، حاضرة إقليم تيغراي، والمعلق الأخير لقادة الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي المتطردة على الحكومة المركزية في أديس أبابا. وجاءت السيطرة عليها بعد تقدم قوات الجيش نحوها من ثلاث جهات وانزاعه عدداً من المواقع الاستراتيجية في محيطها. وذكرت وكالة «رويترز» أن رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد قال في بيان على صفحته على «تويتر»: «الحكومة الاتحادية تسيطر الآن بشكل كامل على مدينة ميكلي». وجاء ذلك بعد بيان مماثل من رئيس أركان الجيش على الصفحة الرسمية للجيش على «فيسبوك»، وقال رئيس الأركان برهانو جولاً فيبيان في بيان مساء السبت إن القوات الاتحادية الإثيوبية «سيطرت بالكامل» على ميكلي عاصمة إقليم تيغراي.

وقالت السلطات في وقت سابق أن القوات الحكومية في المرحلة الأخيرة من هجوم على الإقليم ولن تدخر جهداً في حماية المدنيين في ميكلي التي يقطنها نحو نصف مليون نسمة. ولم يصدر تعليق فوري من قوات تيغراي التي تقاوم القوات الحكومية في ذلك الإقليم الشمالي.

ان الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي أطلقتها، دون أن تعلن المسؤولية عن الهجوم الصاروخي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن دبلوماسيين في أسمرتا تأكيد وقوع الهجوم الثاني على إريتريا، وأن صاروخاً على الأقل سقط جنوب أسمرتا، دون توافر معلومات عن الخسائر أو الضحايا. وتتهم جبهة تيغراي حكومة أبي أحمد باستخدام المدفعية في الهجوم. وقالت بيليني سيوم، المتحدثة باسم مكتب رئيس الوزراء، إن «القوات الإثيوبية

وسط تدابير أمنية مشددة

أول انتخابات في كشمير الهندية منذ إلغاء الحكم الذاتي



كشميريات أمام مركز اقتراع في ضواحي سريناغار أمس (أ.ب)

مشددة، منذ فرضت حكومة حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي الحاكم حكماً مباشراً في أغسطس (آب) 2019. والخميس، قُتل جنديان في كمين نصبه مسلحون في مدينة

سريناغار الرئيسية. ووضعت ماسحات ضوئية حرارية في مراكز الاقتراع، ووزع الموظفون الكمامات ومعقم اليدين في الجمرات الاحتياطية ضد وباء «كوفيد-19».

في وادي كشمير، قالت فايزي (70 عاماً) لوكالة الصحافة الفرنسية، إنها صوتت «لتسهيل أعمال التنمية مثل تعبيد الطرق». وتخصص المنطقة التي تطالب بها باكستان أيضاً، لتدابير أمنية

سريناغار، الشرق الأوسط،

أفادت وكالة الصحافة الفرنسية بأن الناخبين في الشطر الهندي من كشمير توجهوا إلى صناديق الاقتراع، أمس (السبت)، وسط انتشار أمني مكثف في أول انتخابات مباشرة في المنطقة المتنازع عليها، منذ الغت الحكومة الهندية الحكم شبه الذاتي العام الماضي.

وفي ظل الحالة التأهب القوي لثغادي حملات يشنها مسلحون انفصاليون، حاصر عشرات من عناصر الشرطة والقوات شبه العسكرية المدججين بالأسلحة الرشاشة كل مركز اقتراع، بينما واصل الجيش الدوريات في الشوارع.

ونقلت الوكالة الفرنسية عن مراقبين أن أعداداً صغيرة فقط من الناخبين تحدوا المخاوف المرتبطة بالأمن، وفيروس «كورونفا» المستجد، والتلوث، للمشاركة، إن انتخاب أعضاء مجالسهم المحلية. ويجري التصويت على مدى ثمانية أيام حتى 19 ديسمبر (كانون الأول). وفي مركز اقتراع

من المحكمة، وتحمل الرسالة، حسب «رويترز»، توقيع الجنرال بولتي تاديبي مسؤول العلاقات الخارجية في وزارة الدفاع. وقالت المتحدثة باسم مكتب رئيس الوزراء إنها لا تستطيع الرد على أسئلة حول الرسالة. من جهة أخرى، وصفت الحكومة السودانية استجابة المنظمات الدولية للأوضاع الإنسانية الحرجة التي يعانيها اللاجئون الإثيوبيون بـ«الضعيفة»، وقالت إنها قدمت كل ما يمكنها. وقال وكيل وزارة العمل والتنمية الاجتماعية محمد الشابك، لدى زيارته لمخيم «أم راكمية» الذي يواي اللاجئيين الفارين من القتال في تيغراي، إن الوضع الإنساني في المعسكر سيئ وغير مقبول، وبحاجة لتدخل المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية. وأوضح أن حكومته قدمت التسهيلات اللازمة للمنظمات لتقديم المساعدات للاجئين الإثيوبيين، إلا أن ضعف استجابتها أدى لتفاقم الأوضاع الإنسانية وشكل ضغطاً على السودان الذي قدم كل ما يمكنه. وبدوره، وصل المفوض السامي لشؤون اللاجئين «فيليبو غراندي» معسكر أم راكمية ووقف على أوضاع اللاجئين الإثيوبيين بمناطق القلبات الشرقية في ولاية القصارف

مغربهم من النساء والأطفال. إلى أنه يعتبر الصراع شأنًا داخلياً وترفض حكومته حتى الآن محاولات الوساطة. إلى ذلك، حذرت رسالة أرسلت إلى السفارات في أديس أبابا أول من أمس، الملحقين العسكريين من أنهم سيكونون عرضة للطرده إذا تواصلوا مع أعداء إثيوبيا لم تحددهم بالإسم. وقالت الرسالة: «بعض الملحقين العسكريين يعملون مع من يهددون أمن البلد ومدرجين في قائمة سوداء ومطلوبين بموجب أمر

لا تنفيذ مهمة لكصف مدينتها وشعبها. تظل ميكلي واحدة من أهم المدن الإثيوبية وجهود تقديم الزمرة الإجرامية للعدالة لا تنطوي على (كصف) تمييزي منملا تمنح الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي وأبوها الدعائية». وأضافت: «سلامة الإثيوبيين في ميكلي وإقليم تيغراي ما زالت أولوية للحكومة الفيدرالية». وأبلغ أبي أحمد مبعوثي سلام أفارقة أول من أمس بأن حكومته ستحمي المدنيين في تيغراي، لكنه أشار

موجز

الرئيسة التنفيذية لسلطة هونغ كونغ

لا تملك حساباً مصرفياً بسبب العقوبات الأميركية

هونغ كونغ - «الشرق الأوسط» قالت رئيسة السلطة التنفيذية في هونغ كونغ كاري لام إنها تحفظ «بكمات من الأموال النقدية» في منزلها، لأنها لم تعد تمتلك حساباً مصرفياً منذ فرضت الولايات المتحدة عقوبات عليها. وفرضت عقوبات أميركية على كاري لام و14 مسؤولاً رفيع المستوى في هونغ كونغ بعد قرار بكين في يونيو (حزيران)، فرض قانون صارم جداً للأمن القومي في هذه المنطقة التي تتمتع باستقلال شبه ذاتي. وبموجب العقوبات الأميركية، جمعت أصول المسؤولين الخمسة عشر في الولايات المتحدة مع تجري أي معاملة مالية يقومون بها داخل هذا البلد. وفي مقابلة مع محطة التلفزيون الإنجليزية المحلية «إنش كاي إي بي سي» مساء الجمعة، قالت كاري لام إنها تستخدم «الأموال النقدية يومياً في كل معاملاتي». وأكدت للمحطة: «أنا رئيسة السلطة التنفيذية لمنطقة هونغ كونغ الجالسة أمامك لا أملك حساباً مصرفياً. لدي كومات من الأموال النقدية في منزلي. الحكومة تسدد لي اجري نقداً». وأضافت: «يشرفني أن تفرض علي عقوبات غير مبررة» من قبل الحكومة الأميركية.

الحزب القومي الاسكتلندي يعقد مؤتمره

وسط مطالبات باستفتاء جديد على الاستقلال

أفدنه - «الشرق الأوسط» ذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن الحزب القومي الاسكتلندي يعقد اليوم (الأحد)، جلسات مؤتمره السنوي، فيما تواصل زعيمته رئيسة الوزراء الاسكتلندية نيكولا ستيرجن الضغوط على حكومة المملكة المتحدة من أجل إجراء آخر استفتاء على الاستقلال. ويبدو موقف ستيرجن البالغة من العمر 50 عاماً أقوى، حيث تظهر استطلاعات الرأي دعماً واضحاً للانفصال عن المملكة المتحدة. كما تكشف استطلاعات الرأي تقدم الحزب القومي على منافسيه قبل الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في مايو (أيار) المقبل.

إيقاف الرئيس السابق لهندوراس

لحملة 18 ألف دولار غير مصرح عنها

تيفوغسغاليا (هندوراس) - «الشرق الأوسط» أوقف الرئيس الهندوراسي السابق مانويل زيلايا، الجمعة، لساعات في مطار تيفوغسغاليا بتهمة حيازة 18 ألف دولار غير مصرح عنها، وقد ادعى أن هذا المبلغ وضع في أمتهنت من دون علمه، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وكتب السياسي اليساري على «تويتر» أنه «أوقف ظلماً»، فيما كان على وشك مغادرة البلاد متوجهاً إلى المكسيك للمشاركة في ندوة. وإذ أوضح أن سبب توقيفه «حقيبة تحوي 18 ألف دولار»، أكد أن هذا المبلغ ليس له، مضيفاً أنه مثل أمام مدع عام. وقال زيلايا للصحافة المحلية إن السلطات اكتشفت وجود هذا المبلغ عندما فحصت حقيبة المقصورة التي كان يحملها بالمتاحف الضوئي للامتهنة. ويُلزم القانون في هندوراس الركاب بالإفصاح عن المبالغ التي تزيد على عشرة آلاف دولار وتديرها للسلطات الجمركية. وفي حال لم يصرحوا عن هذه الأموال، توقع عليهم غرامة قدرها ثلث المبلغ غير المصرح عنه. وأطاح بماتويل زيلايا في يونيو (حزيران) 2009 من قبل تحالف من العسكريين والمدنيين ضم أعضاء في حكومته، إثر أزمة سياسية.

آلاف المتظاهرين في تشيلي يطالبون باستقالة الرئيس

سانتياغو - «الشرق الأوسط» تظاهر الآلاف الجمعة، في سانتياغو، مطالبين باستقالة الرئيس المحافظ سيستيان بينييرا، وسط تجدد الاحتجاجات والاشتباكات العنيفة مع الشرطة. وتجمع نحو 10 آلاف شخص تم حشدهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في شوارع محيطية بمقر الحكومة الذي تنتشر قوات الشرطة بقوة لحمايته. وأراد هؤلاء السير في شارع الابداء، الشريان الرئيسي للعاصمة، حسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية من سانتياغو. واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لتفريق مجموعات من الرجال المتظاهرين الذين رشقوها بالحجارة وأشعلوا النار في مواقف حافلات.

الاستقلال السياسي للمنطقة. واتهم التحالف الحكومة بمضايقة مرشحيه، وبمساعدة أعضاء حزب «بهاراتيا جاناتا»، لكن مفوضية الانتخابات المحلية نفت هذه المزاعم. وعشية الاقتراع، فرضت السلطات الإقامة الجبرية على زعيمة حزب «الشعوب الديمقراطي» محبوبة مفتي، في منزلها، ومنعت الشرطة المراسلين من حضور مؤتمر صحافي دعت إليه. وكانت محبوبة مفتي من بين عشرات القادة السياسيين الذين احتجزوا رهن الإقامة الجبرية لشهور، بعد حملة القمع التي أعقبت إلغاء الحكم الذاتي للمنطقة.

ومنطقة كشمير مقسمة بين الهند وباكستان منذ استقلالهما في عام 1947، وتشهد بانتظام تبادل لإطلاق النار وقذائف

«الهاون» بين شطريها. وفي الشهر الذي تسديره الهند، أدى الصراع بين المتطرفين الانفصاليين والقوات الحكومية إلى مقتل عشرات الآلاف منذ عام 1989، معظمهم من المدنيين.

مسلحون من «داعش» يقتلون أربعة مسيحيين في إندونيسيا

ويوجا برباهوتاما: «توصلنا إلى استنتاج مفاده أن المهاجمين كانوا بالفعل من (مجاهدي شرق إندونيسيا) بعد عرض صور تنفيذ جماعة «مجاهدي شرق إندونيسيا» فعلاً؛ فهو الأول منذ أن قتلت قوات مكافحة الإرهاب زعيم الجماعة قبل أربع سنوات، حسب وكالة الصحافة الفرنسية».

وتواجه إندونيسيا التي تضم أكبر عدد من المسلمين من سكانها في العالم، أعمال عنف تقوم بها جماعات إسلامية مقاتلة منذ سنوات، بينما تشهد منطقة سولاويسي الوسطى منذ عقود أعمال عنف بين المسيحيين والمسلمين. وقال قائد الشرطة المحلية

في إندونيسيا. وأوضحت الشرطة أن هؤلاء الرجال المسلحين بسيف وأسلحة نارية وصلوا صباح الجمعة إلى قرية ليما بانونغوا بوسط الجزيرة، وقتلوا أربعة رجال، وأضرموا النار في ستة منازل، بما في ذلك منزل كانت تقام فيه صلاة وشعائر دينية. وأضافت الشرطة أن دوافع

احتجاج نادر في كوبا للمطالبة بمزيد من حرية التعبير

واعتقد أنه ينبغي الاستماع إليكم أنتم معشر الشبان». أما بيريس (76 عاماً)، فأعلن: «نحن هنا لنقول لوزارة الثقافة إنه يجب أن تستقبلكم، وإن تلك ستكون بداية لغة جديدة». وجرى التداول باسم حركة سان إيسيدرو، المعهورة سابقاً، في الأيام الأخيرة حتى خارج حدود كوبا، إثر هذه الخطوة الاحتجاجية التي لقيت تغطية واسعة على الإنترنت. واتاحت هذا التحرك اللافت خدمة الإنترنت الجوال التي نشرت على الهواتف النقالة في أواخر 2018، ما أحدث ثورة في حياة الكوبيين اليومية، وسمح للثقتي السلطات بإسماع صوتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي. كذلك جرى الاعتصام بعد أشهر من التوتر بين الفئتين المستقلين والحكومة حول مرسوم قانون رقم (349) الذي يرغمهم على

احتشد عدد كبير من عناصر أمن الدولة والشرطة، من دون أن يتدخلوا، بحسب ما أفاد به صحافي من وكالة الصحافة الفرنسية. وصرح أحد المتظاهرين، ويدعى ميشال ماتوس، للوكالة الفرنسية، قائلاً: «من جهة، ليس لدينا كثير من الثقة، لكننا نشعر من جهة أخرى أن هذا واجب علينا؛ بعدما اعتصموا منذ الظهر أمام مقر الوزارة. واستمر الاجتماع 5 ساعات، وقالت الفنانة التشكيلية تانيا بروغيراس لدى خروجها منه إنه تضمن «حواراً صعباً حول جميع المواضيع»، لكنه أتاح «فتح قناة حوار»، مع توقع لقاء الوزير، البيديو ألونسو، الأسبوع المقبل. ومن بين المطالب التي وافق عليها الفنانون برفع اليد حرية الاعتصام والتعبير، والحق في الاختلاف، ووضع حد للقمع والمضايقات في حق الفنانين. وعلى مسافة عشرات الأمتار،

وتخللتها قراءات شعرية وتادية للنشيد الوطني الكوبي، في حدث نادرًا ما يتيح حق الظاهر. وقرابة الساعة 21:00 2:00 ت.ع، السبت)، التقى وفد من 30 شخصاً يمثلون المتظاهرين نائب وزير الثقافة، فرناندو روخاس، بعدما اعتصموا منذ الظهر أمام مقر الوزارة. واستمر الاجتماع 5 ساعات، وقالت الفنانة التشكيلية تانيا بروغيراس لدى خروجها منه إنه تضمن «حواراً صعباً حول جميع المواضيع»، لكنه أتاح «فتح قناة حوار»، مع توقع لقاء الوزير، البيديو ألونسو، الأسبوع المقبل. ومن بين المطالب التي وافق عليها الفنانون برفع اليد حرية الاعتصام والتعبير، والحق في الاختلاف، ووضع حد للقمع والمضايقات في حق الفنانين. وعلى مسافة عشرات الأمتار،

هافانا، الشرق الأوسط،

تجمع نحو مائتي كوبي على مدى ساعات، مساء الجمعة، أمام وزارة الثقافة للمطالبة بمزيد من حرية التعبير، إلى أن استقبل نائب الوزير وفداً عنهم. وأوضحت وكالة الصحافة الفرنسية أن التحرك نظم احتجاجاً على استخدام قوات الأمن العنف لطرده أفراد من حركة «سان إيسيدرو» كانوا معتمدين في منزل للمطالبة بالإفراج عن مغني راب مسجون.

وكان الشبان الكوبيون الأربعة عشر من أعضاء أو مؤيدي حركة «سان إيسيدرو»، المؤلفة من فنانين وأساتذة جامعيين وصحافيين، معتمدين منذ 10 أيام في مركزهم في وسط هافانا التاريخي، وقد أعلن بعضهم إضراباً عن الطعام. واستمرت التغطية السلمية، الجمعة، أكثر من 10 ساعات،



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
مجلة الشرق الأوسط

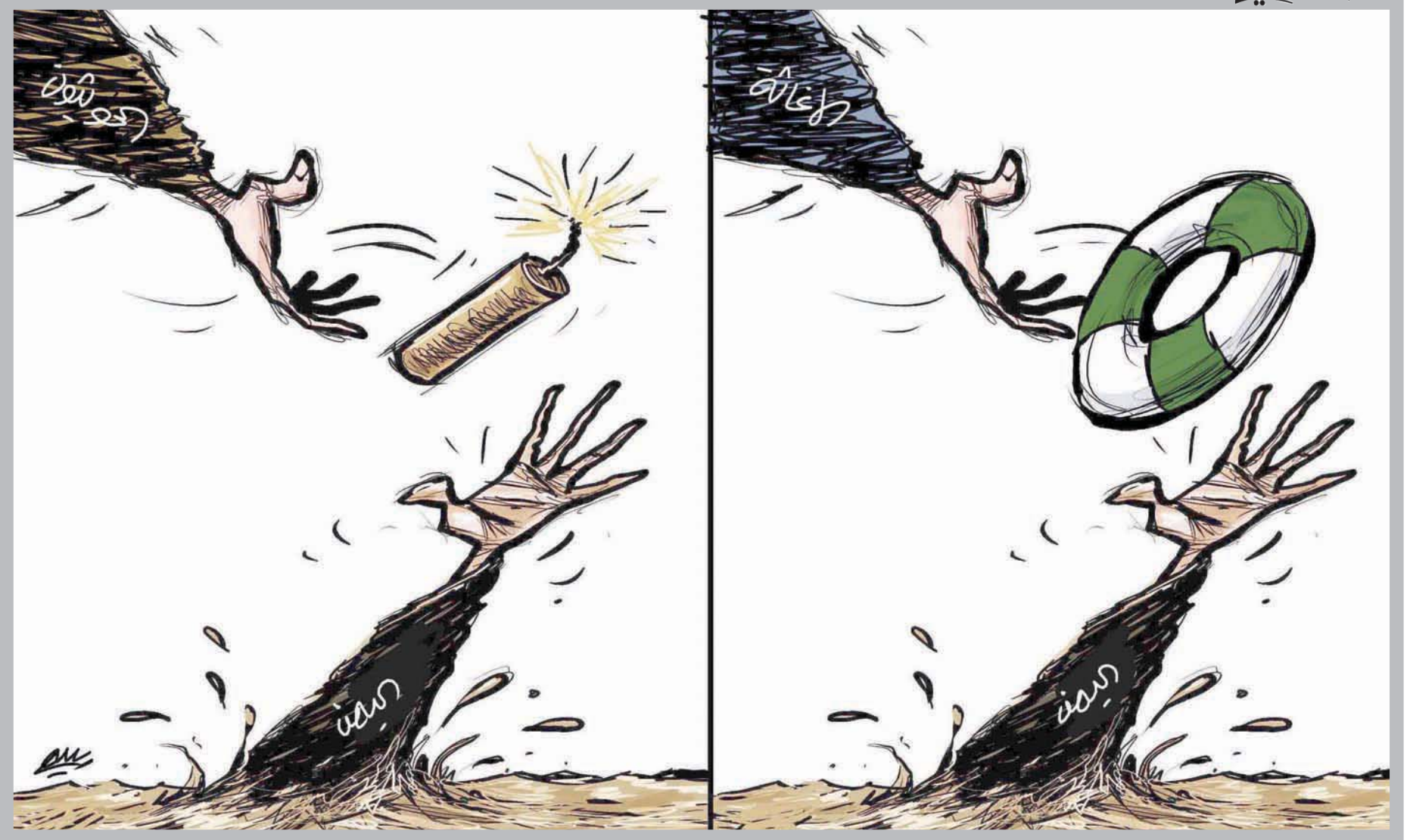
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شريل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عبدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes



عبد الله بن بجاد العتيبي
a.alotibi@aawsat.com



السحر والساحر... محسن فخري زاده

بارك أوباما السابقة من الخضوع للنظام الإيراني والخوف منه وبالتالي العودة إلى الاتفاق النووي الإسرائيلي سياسياً وتاريخياً، ويتمنى النظام أن التاريخ سعيد نفسه ويضع باين كمن خضع أوباما. بعد العام 2003 ونشاط تنظيم «القاعدة» في السعودية دعت وزارة الداخلية عدداً من الباحثين والصحافيين وعرضت بعض تدريبات التنظيم في السعودية، ولقت نظر كاتب هذه السطور مقطع صور يظهر بعض عناصر التنظيم يتدربون على عمليات اغتيال مستخدمين دراجات نارية للهجوم على السيارات وقتل ركابها، وعندما تكشف الحقائق وظهرت العلاقة الوثيقة بين التنظيم والنظام الإيراني أصبح أن عناصره تدربوا في إيران وعلى أيدي عناصر «الحرس الثوري» في أكثر من بلد في المنطقة، وهذه العملية داخل إيران تم تنفيذها بهذه الطريقة ولكن باتجاه معاكس هذه المرة.

منذ العام 2007 واسم محسن فخري زاده يتداول دولياً من إسرائيل وأمريكا مجلس الأمن الدولي، وقد تحدث عن خطورته رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل عامين تقريباً وأعاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب تغريدته تلمح لمعركة بدور ما لتنفيذ هذه العملية الدقيقة.

أخيراً، فكما تدبر تدان، ومن اختار أساليب الشر والاعتقالات والتفجيرات واشتغل ترهب مصنفاتها، وعلى الساحر وعلى الباغي دور الدوائر.



أياد أبو شقرا

فقد تعددت الأقطاب وبرزت الصين قوة ضخمة بلا محولة أيديولوجية زائدة، انضمت إلى كل من اليابان ثم كوريا الجنوبية، في غزو السوق الأميركية نفسها... وهو ما أيقظ عند ترهب «حمائية الدفاع عن النفس».

نعم، بعدما كانت واشنطن ريغان تحطم جدران الآخرين، وعلى رأسها «جدار برلين»، رأت واشنطن ترمب مصالحة لها في بناء «جدار المكسيك» لحماية مصالح الداخل من غزو الخارج. وبعدما مارست واشنطن ريغان سياسة الذراع الطويلة لحماية النفوذ الأميركي، صار سحب القوات الأميركية ممارسة للحزب الديمقراطي باللعب لكسب الوقت، ولن يقبلوا إعادة الأوضاع إلى ما قبل 2016.

4- الدول الروسي مع كل من إسرائيل وتركيا وإيران، يستحق الرصد ويتوقع أن يكون عادلاً مؤثراً في رسم واشنطن سياساتها الإقليمية، ولعل موسكو في عهد الديمقراطي الجديد لن تشعر بالطمأنينة إزاء سياسات واشنطن كحالها إبان باين بالزهور، وهذا، من دون أن يعني بالضرورة تعهدها بفعال التزامات وحروب تشغيلها وتنهتها وتعطل سياساتها.

2- من الصعب أن نتخيل انتهاج إدارة باين السياسات

النظام الإيراني في مجالات متعددة، فأميركا لم تختبئ حين أعلنت عن تصفية قاسم سليمانى والعراقى أبو ماجد المهندس، ولم تختبئ عندما قامت بتصفية أبي بكر البغدادي قائد تنظيم «داعش» وبالتالي فلو كانت أميركا هي من اغتالت محسن زاده أعلنت ذلك على الملأ واعتبرته نصراً لها ومفخرة تستحق الاعن والإشادة.

الانتهامات بدات تطال النظام الإيراني في العديد من الدول الأوروبية؛ من فرنسا وجنوباً وإيطاليا والسويد وغيرها من الدول التي لم تعد تستطيع الصمت على الانتهاكات الصارخة التي ترتكبها إيران

وعناصرها من المخابرات والجيش ضد معارضي النظام في تلك الدول، فقد بالغ النظام في ردود فعله وتجاوز الكثير من الخطوط الحمراء وإصراره على الاعتقالات كاستراتيجية ستدفع الكثير من الدول إلى معاملته بالمثل وإلى نشر فوضى وإرهاب مماثل داخل بلاده يستهدف رموزه. إحدى مشاكل النظام الإيراني هي أن أعداءه كثيرون جداً في العالم، فقلما يجد به ومحاولة عدم إظهار ضعفه... كلها تصب في أمل النظام بأن ينتصر جو بايند بالرئاسة الأميركية ويعيد سيرة إدارة

عام عمليات تقوم على الغدر وتتمرس فيها الجماعات السرية أكثر من الدول والحكومات منذ «الحشاشين» إلى النظام الإيراني» وتنظيم «داعش». وبما أن هذه الجرائم هي أحد الأسلحة المفضلة لدى النظام الإيراني فيبدو أن بعض خصومه أحبوا مبادلتته الحرب بنفس الطريقة التي يفضلها وبذات الأسلوب الذي يتبعه.

مهم أن يعرف الناس أن محسن فخري زاده لم يكن عالماً مدنياً يدرس في جامعة أو يعمل في مختبر بل هو قائد في وزارة الدفاع الإيرانية ومسؤول عن الملف النووي وأحد قيادات «الحرس الثوري»، وبالتالي فمن اختار اغتياله فقد اختار أن يسبب

أحد يعرف على وجه التحديد من هي الجهة التي خططت وقامت بالاعتقال حتى الآن، هل هي إسرائيل كما يلوح النظام الإيراني على لسان وزير خارجيته محمد جواد ظريف أم هي بعض الجماعات المعارضة للنظام من الداخل؟ هل هي أميركا أو (الشيطان الأكبر) كما يسميها قادة النظام، أم هي دولة أخرى تعادي النظام؟

هذه أسئلة مشرعة للمستقبل ولكن الواضح أن ثمة موجة منظمة لتصفية عناصر مهمة وأسماء كبيرة من قيادات

الأنظمة السياسية تختار أسلحتها بناء على تعريفها لنفسها وهويتها وطموحاتها، والفوضى والإرهاب هما أحد أسلحة النظام الإيراني التي يستخدمها حول العالم، وكل ما يتفرع عنهما من تفجيرات أو اغتالات أو مظاهرات دموية أو ميليشيات، وبناء على هذا كله فقد اختار النظام الإيراني أن تكون الاغتيالات أحد أسلحته المحببة.

لم يتوان النظام الإيراني عن استخدام سلاح الاغتيالات عبر أربعين عاماً حكم فيها البلاد بالحديد والنار ولاحق المعارضين في المنافي لتصفيتهم والقضاء عليهم في أقاصي الدنيا، وجميع أفرع النظام الإيراني في المنطقة تستخدم الطريقة نفسها، في العراق وسوريا وفي اليمن ولبنان، وربما كان للبنان النصيب الأكبر من الاغتيالات فقد قام «حزب الله» باغتيالات واسعة النطاق على مدى زمني طويل.

تضيق المساحة هنا عن سرد جرائم التفجير والاعتقال التي قام بها النظام الإيراني أو أحد فروعها الإرهابية في المنطقة والعالم، وقد تم شيء من ذلك سابقاً في هذه المساحة، ولكن الجديد اليوم هو أن نفس السلاح الإرهابي بات أداة لخصوم النظام الإيراني في تتبع عناصره وحلقائه داخل إيران، فمن اغتيال أبي محمد المصري القائد في تنظيم «القاعدة» في طهران إلى اغتيال العالم النووي الإيراني محسن فخري زاده قرب طهران أيضاً يوم الجمعة الماضي. جرائم الاغتيال السياسي معروفة لدى غالب الأمم والشعوب من شتى الديانات والأعراق والثقافات، وهي بشكل

عام عمليات تقوم على الغدر وتتمرس فيها الجماعات السرية أكثر من الدول والحكومات منذ «الحشاشين» إلى النظام الإيراني» وتنظيم «داعش». وبما أن هذه الجرائم هي أحد الأسلحة المفضلة لدى النظام الإيراني فيبدو أن بعض خصومه أحبوا مبادلتته الحرب بنفس الطريقة التي يفضلها وبذات الأسلوب الذي يتبعه.

مهم أن يعرف الناس أن محسن فخري زاده لم يكن عالماً مدنياً يدرس في جامعة أو يعمل في مختبر بل هو قائد في وزارة الدفاع الإيرانية ومسؤول عن الملف النووي وأحد قيادات «الحرس الثوري»، وبالتالي فمن اختار اغتياله فقد اختار أن يسبب

أحد يعرف على وجه التحديد من هي الجهة التي خططت وقامت بالاعتقال حتى الآن، هل هي إسرائيل كما يلوح النظام الإيراني على لسان وزير خارجيته محمد جواد ظريف أم هي بعض الجماعات المعارضة للنظام من الداخل؟ هل هي أميركا أو (الشيطان الأكبر) كما يسميها قادة النظام، أم هي دولة أخرى تعادي النظام؟

هذه أسئلة مشرعة للمستقبل ولكن الواضح أن ثمة موجة منظمة لتصفية عناصر مهمة وأسماء كبيرة من قيادات

الأنظمة السياسية تختار أسلحتها بناء على تعريفها لنفسها وهويتها وطموحاتها، والفوضى والإرهاب هما أحد أسلحة النظام الإيراني التي يستخدمها حول العالم، وكل ما يتفرع عنهما من تفجيرات أو اغتالات أو مظاهرات دموية أو ميليشيات، وبناء على هذا كله فقد اختار النظام الإيراني أن تكون الاغتيالات أحد أسلحته المحببة.

لم يتوان النظام الإيراني عن استخدام سلاح الاغتيالات عبر أربعين عاماً حكم فيها البلاد بالحديد والنار ولاحق المعارضين في المنافي لتصفيتهم والقضاء عليهم في أقاصي الدنيا، وجميع أفرع النظام الإيراني في المنطقة تستخدم الطريقة نفسها، في العراق وسوريا وفي اليمن ولبنان، وربما كان للبنان النصيب الأكبر من الاغتيالات فقد قام «حزب الله» باغتيالات واسعة النطاق على مدى زمني طويل.

تضيق المساحة هنا عن سرد جرائم التفجير والاعتقال التي قام بها النظام الإيراني أو أحد فروعها الإرهابية في المنطقة والعالم، وقد تم شيء من ذلك سابقاً في هذه المساحة، ولكن الجديد اليوم هو أن نفس السلاح الإرهابي بات أداة لخصوم النظام الإيراني في تتبع عناصره وحلقائه داخل إيران، فمن اغتيال أبي محمد المصري القائد في تنظيم «القاعدة» في طهران إلى اغتيال العالم النووي الإيراني محسن فخري زاده قرب طهران أيضاً يوم الجمعة الماضي. جرائم الاغتيال السياسي معروفة لدى غالب الأمم والشعوب من شتى الديانات والأعراق والثقافات، وهي بشكل

عام عمليات تقوم على الغدر وتتمرس فيها الجماعات السرية أكثر من الدول والحكومات منذ «الحشاشين» إلى النظام الإيراني» وتنظيم «داعش». وبما أن هذه الجرائم هي أحد الأسلحة المفضلة لدى النظام الإيراني فيبدو أن بعض خصومه أحبوا مبادلتته الحرب بنفس الطريقة التي يفضلها وبذات الأسلوب الذي يتبعه.

مهم أن يعرف الناس أن محسن فخري زاده لم يكن عالماً مدنياً يدرس في جامعة أو يعمل في مختبر بل هو قائد في وزارة الدفاع الإيرانية ومسؤول عن الملف النووي وأحد قيادات «الحرس الثوري»، وبالتالي فمن اختار اغتياله فقد اختار أن يسبب

أحد يعرف على وجه التحديد من هي الجهة التي خططت وقامت بالاعتقال حتى الآن، هل هي إسرائيل كما يلوح النظام الإيراني على لسان وزير خارجيته محمد جواد ظريف أم هي بعض الجماعات المعارضة للنظام من الداخل؟ هل هي أميركا أو (الشيطان الأكبر) كما يسميها قادة النظام، أم هي دولة أخرى تعادي النظام؟

هذه أسئلة مشرعة للمستقبل ولكن الواضح أن ثمة موجة منظمة لتصفية عناصر مهمة وأسماء كبيرة من قيادات

الأنظمة السياسية تختار أسلحتها بناء على تعريفها لنفسها وهويتها وطموحاتها، والفوضى والإرهاب هما أحد أسلحة النظام الإيراني التي يستخدمها حول العالم، وكل ما يتفرع عنهما من تفجيرات أو اغتالات أو مظاهرات دموية أو ميليشيات، وبناء على هذا كله فقد اختار النظام الإيراني أن تكون الاغتيالات أحد أسلحته المحببة.

لم يتوان النظام الإيراني عن استخدام سلاح الاغتيالات عبر أربعين عاماً حكم فيها البلاد بالحديد والنار ولاحق المعارضين في المنافي لتصفيتهم والقضاء عليهم في أقاصي الدنيا، وجميع أفرع النظام الإيراني في المنطقة تستخدم الطريقة نفسها، في العراق وسوريا وفي اليمن ولبنان، وربما كان للبنان النصيب الأكبر من الاغتيالات فقد قام «حزب الله» باغتيالات واسعة النطاق على مدى زمني طويل.

تضيق المساحة هنا عن سرد جرائم التفجير والاعتقال التي قام بها النظام الإيراني أو أحد فروعها الإرهابية في المنطقة والعالم، وقد تم شيء من ذلك سابقاً في هذه المساحة، ولكن الجديد اليوم هو أن نفس السلاح الإرهابي بات أداة لخصوم النظام الإيراني في تتبع عناصره وحلقائه داخل إيران، فمن اغتيال أبي محمد المصري القائد في تنظيم «القاعدة» في طهران إلى اغتيال العالم النووي الإيراني محسن فخري زاده قرب طهران أيضاً يوم الجمعة الماضي. جرائم الاغتيال السياسي معروفة لدى غالب الأمم والشعوب من شتى الديانات والأعراق والثقافات، وهي بشكل

هذه أسئلة مشرعة للمستقبل ولكن الواضح أن ثمة موجة منظمة لتصفية عناصر مهمة وأسماء كبيرة من قيادات

عجزوا - لتاريخه - عن انتزاع غالبية مجلس الشيوخ. وفي هذا تأكيد على أن تفوق بايند - في عدد الأصوات الشعبية - لا يات بسبب شعبية سياسية يُعَدُّ بها ويُنسب عليها، بل بسبب تلاحق مختلف أطراف كارهي ترمب على المختصين ضد.

مع هذا، ففي اتجاه معاكس تماماً، ثمة قوة أخذت ملامحها تتضح أكثر فأكثر، لا تجد مصلحة لها في بقاء الأمور معلقة والنقطة السياسية والاقتصادية والمالية بالولايات المتحدة متذبذبة وقلقة. هذه القوة هي قطاع مجتمع المال والأعمال ذو المصالح الاستثمارية والاستراتيجية العابرة للحدود، الذي يهيمه الانتقال السلس، وتقبل التغيير، ورفض القلاقل الدموية للاقتصاد.

ممثلو هذا القطاع، وحدهم تقريباً اليوم، في موقع يؤهلهم لمواجهة التيار الشعبي الذي ركبه ترمب عام 2016 ورهن كل شعاراته وسياساته لخدمته. وليس صحيحاً البتة أن القوة التي تستطيع مواجهة «اليمن المتطرف» المتجسد في ذلك التيار الشعبي قوة معاكسة ومقابلة من معسكر «اليسار المتطرف»، وذلك لسببين رئيسيين: الأول، أن «اليسار المتطرف» - إن وجد - ضئيل الحجم وضعيف التأثير، بخلاف الدعاية

جبريل العبيدي



«الحوثي» جماعة عائلية متهمدة

الحوثي جماعة عائلية متمردة متطرفة والمنغلفة لا تختلف عن باقي الجماعات المتطرفة والمنغلفة كجماعة «الإخوان» و«داعش» و«القاعدة»، فجميعها ليس لديها قضايا وطنية عامة، وهي جماعة فئوية إقصائية وليست حركة تحرر وطني أو قومي، كما تحاول الترويج تحت مسمى حركة «الشباب المؤمن»، لأنها ببساطة تقوم على معتقد طائفي إقصائي، بل إنها تمارس سياسة الإبادة لباقي الطوائف، رغم التسمي بـ «حزب الله»، كما تسمي غيرهم بـ «حزب الله»، وواقعهم جميعاً أنهم انصار الشر.

جماعة الحوثي مؤسسها هو بدر الدين الحوثي، المرشد الديني للجماعة وعزابها ومؤسسها الذي أقام في إيران عدة سنوات، وتأثر بأفكار الخميني وانجبر بالموذج الإيراني في ولاية الفقيه واعتقد بإمكانية إحياء «الإمامة الزيدية» في اليمن، بعد حصر الإمامة في البطنيين الهاشميين، رغم أن عدداً كبيراً من الزيد (الزيدية القبلية) خرجوا عن المذهب الزيدي الهاشمي إلى المذهب الحنبلي وغيره من المذاهب.

مشكلة جماعة الحوثي هي محاولة صيب اليمن بلون ومذهب واحد، وهذه كذبة كبيرة، فليس جميع اليمنيين حوثيين، وليس جميع الزيديين حوثيين، وبالتالي محاولة رهن طائفة الزيديين على أنهم جميعاً حوثيون ما هي إلا كذبة كبرى.

ومن بين كبير عزاري الكذبة الكبرى بدر الدين، الأب. جاء بدر الدين (الأب) محمد الحوثي الذي يقول: «نحن لب الزيدية، عقيدة وفكر وثقافة وسلوك»، وهذا يؤكد حقيقة أن حركة الحوثي ليست حركة تحرر وطني عامة بل حركة منغلقة طائفية ولا تضم جميع اليمنيين.

حركة الحوثي لم تكن حركة متمسكة كما تظهر، بل كانت تعاني من تصدعات وانشقاقات وصراع زعامات بين قياداتها، فهذا محمد بن عبد العظيم الحوثي ينهزم بالزعة والخروج عن «مذهب آل البيت».

وغير نفى العلاقة مع إيران والتي جاءت متكررة في الخطاب الحوثي، ومنها ما قاله الواجبة السياسية و«الدبلوماسية» للحوثيين يحيى بدر الدين الحوثي: «هذه بروباغندا، نحن زيدية وما يجمعنا بالانثي عشرية في إيران قليل»، فإن ما يبدو «قليلاً» في نظر يحيى الحوثي هو الكثير الكثير عند النظام الإيراني الذي يدعم التمرد الحوثي على السلطة الشرعية في اليمن وجعل من جماعة الحوثي حضان طرودة لاحتلال اليمن وضمه لمناطق نفوذ النظام الإيراني وما يسميه «الهلال الشيعي».

جماعة الحوثي حقيقتها ليست جماعة وطنية بل هي حركة تمرد، رغم محاولتهم الظهور بمظهر المضطهدين والمهمشين كطائفة الزيديين رغم أن علي عبد الله صالح الذي حكم اليمن 33 عاماً كان ينتمي للفرقة الزيدية، الأمر الذي يدحض أكاذيب الحوثيين بشأن الجماعة تسمى للسلطة العائلية بنوب ديني لإسقاط الجمهورية واستبدال الإمامة على المنهج الإيراني بها، ولهذا هي تخوض حرباً بالوكالة في اليمن وما جاوره، فالحوثيون هم مجرد محرك شرع إيراني أفسد الحياة اليمنية حتى على الزيديين أنفسهم، اسلحتهم معظمها قادمة من إيران، ومنها الصواريخ الباليستية التي تطلقها على المملكة العربية السعودية، ولم تستثن مكة المكرمة من أهدافها في حربها بالوكالة عن أطراف إقليمية منها إيران وتركيا وقطر، ما جعل من الحوثيين خنجرًا في خاصرة الخليج العربي.

قطار السلام الليبي وطبول الحرب



جمعة بوكليب

حدث اللقاء في موسكو، ما يثير الاهتمام هو أن قلة قليلة من الإعلاميين الليبيين لا يتجاوزن أصابع يد واحدة أو أقل انتباهاً، أو بالأحرى ابداً اهتماماً واستغراباً مما كشفه السيد لافروف، وأشاروا إليه على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

اللقاء المذكور كان سرياً، أي بعد فترة زمنية تعد نسيباً قصيرة من توقف الحرب في طرابلس، ولا أعرف لماذا قرر السيد لافروف كشف السر في هذا الوقت تحديداً، لكن ما يهم هو السيدين فافزنيان، وهو عقيلة صالح برهنا، وفي وجهة نظري، على سلوك سياسي يستحق الإعجاب، يتم عن إحساس بالواجب والمسؤولية، بجوارهما كل العقبات التي جعلت التفاوض بين الطرفين يشبه مستحيل في ذلك الوقت وتلك الظروف، ويشي برغبة وطنية لديهما معا في الوصول إلى اتفاق يساهم في إبعاد شبح حرب دموية، وتقريب السلام والاستقرار.

الطريق إلى أي سلام مستقبلي يعتمد على أساليب لن يكون إلا عبر قنوات وريقة التفاوض بين جميع الأطراف المتنازعة، ومن دون إقصاء لأي طرف، تحت أي حجة أو ذريعة، خاصة بعد أن أكدت التجارب خلال السنوات الماضية أن حسم أي طرف للصراع حسب أمر في حكم المستحيل، بسبب توازن القوى في جهتها الحرب، وأن الاستمرار في دق طبول الحرب مهتورا، تحت أي شعارات أو تسميات أو زعماء، لا يخلت عن ممارسة عنب لاطل من ورائه سوى الخسران، وإضاعة الوقت، ومواصله استنزاف البلاد والعباد، وبالتالي، فإنه لا معنى إطلاقاً لتلك التحذيرات العسكرية الجارية حالياً في المنطقة الوسطى من قبل الطرفين، لما تثيره من النفوس من خوف وإحباط، وما تخلقه طمع استقرار منذ أعوام، خاصة أن البعثة الأممية، ممثلة في السيدة ستيفاني سيرغي لافروف، ولغت انتباهي في التقرير الصحافي الذي أدلى به السيد لافروف خلال ذلك اللقاء، حين انقطع في حديثه إلى لقاء مع علي بن شهر أغسطس (ابن الماضي، بين السيد عقيلة صالح ورئيس المجلس الرئاسي لليبيا فافزنيان السيراجي السيد لافروف حدد الزمان ولم يحدد المكان، لكنني استنتجت من نصريه احتمال

حمزة المزيني والمسألة الغلاستونية عند الإسلاميين

تذكر تاريخ ترجمته إلى العربية؛ لأنك - أيضاً - تجهل تاريخها. وكنت تعتقد أن تفاسير وتعاليق مترجمة عمر بعد فروخ التي ضمها إلى متن الكتاب موجودة فيه منذ أن ترجمه، وقد أخطأت في تحديد سنة صدور كتاب محمد قطب «هل نحن مسلمون؟»، فانت تعتقد أنه صادر في سنة 1967، مع أنه في هذه السنة كان لا يزال مسجوناً في قضة تنظم 1965 الإراهي. والصحيح أن كتابه صادر في سنة 1959. وأهمية تحديد سنة صدوره على نحو دقيق أنه ثاني كتاب باللغة العربية أورد العبارة بصيغتها الشائعة. وهذا ما فاتك النور عليه، فحمد قطب أورد العبارة بعد إيراد عمر فروخ لها في الطبعة الثالثة (1951) ترجمته لكتاب محمد أسد، بحوالي ثمان سنوات.

فاتك - أيضاً - وأنت تذكر ملحوظة ظاهرة، وهي أن محمد قطب أورد العبارة بصيغة يخص بها مصر، أن تذكر ملحوظة غير ظاهرة، وهي أن الإسلاميين أهملوا نقل العبارة عنه، رغم أنه ثاني مصدر أوردتها، ورغم علو منزلته ومزلة كتبه عندهم. وقد أهملوا النقل عنه؛ لأنهم - وهذا تحليل مسالك الثالث «هكذا تكلم غلاستون»: «وسأتناول في المقال التالي المصدر المحتمل الذي أشاع هذه العبارة، والأغراض التي كانت وراء افتخاتها على غلاستون». وفي المقال التالي والأخير «وأدلة أخرى» لم تف بهذا البعد. لهذا قلت في خاتمته: «لا يتسع المجال هنا للوقوف بما وعدت به في المقال السابق من تبين المصدر المحتمل لتلك العبارة، فعذراً؛ وهو ما سأتناوله في المقال التالي». والتفسير السيكولوجي لتلك التباين الزائف، ولأنك على مصدرها الأول، أشكك في هذه العبارة عليه، في أن. وأستميحك عذراً؛ لأنني سأوضح للقارئ في خاتمة مقالي، كيف فتحت لك طريقاً كان مسوداً أمامك.

الثانية: في اليوم الذي نُشر في مقالتي الأول عنك «حمزة المزيني وهجومه الضاري على عمر فروخ»، قلت في تغريدتك الثانية في حسابك في تويتر: «ما زلت أفتش عن مصادر محتملة أقدم لها علاقة بتلك المقولة. وقد وجدت بعضاً منها. ولعل تقصي الصديق العميم يوفق إلى بعضها الآخر».

في هذه التغريدة لم تعلمنا أنك وصلت في تغريدتك الأولى إلى ورودها في إحدى المجلات العربية المشهورة سنة 1898، ولم تعلمنا بزمك أنك بهذا ربما وضعت يدك على مصدرها الأول. مع أن الكشف عن هذا الإنجاز كان موضع الإعلان عنه هو هذه التغريدة.

ولي على هذه التغريدة ملحوظة، مفادها التشكيك بما جاء فيها. وسامهد للقول بها بواسطة هذا الشرح:

في تبعتها الرزني لورود العبارة في كتابات الإسلاميين، عثرت على أقدم مصدرين لورودها، وهما ترجمة عمر فروخ لكتاب «الإسلام على مفترق الطرق»، وكتاب محمد قطب «هل نحن مسلمون؟». وكنت قد لاحظت أن محمد قطب أوردتها بصيغة يخص بها مصر. وإكمالاً لهذا التبعية ذكرت مقال محمود شيت خطاب «التربية العسكرية» المنشور في مجلة «البحوث الإسلامية» الصادرة عن الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية. وذكرت كتاب نبيه زكريا عبد ربه «كيف نحيا بالقرآن». وكنت قد لاحظت أن كتابه هذا هو أشهر الكتب التي يحل إليها بعض كتب الإسلاميين، وبعض مقالاتهم في إيرادها لإحدى صيغ العبارة. وهذا الكتاب - كما أخبرتنا - ما أحال في إيراد العبارة إلى كتاب «الإسلام على مفترق الطرق»، هو الذي ذلك عليه. كما أنك في هذا التبعية أشرت إلى كتاب سفر الحوالي «شرح الطحاوية»، وفي مقالتي الأول عنك، رأيت أنك لم تكن موافقاً في هذا المقال لأكثر من سبع. ذكرت واحداً منها، وسأذكر بقيتها في مقال قادم وعدت بكتابتها في مقالي «محمد أسد ومحمد أسعد المنساوي» والذي سيكون موضوعه تغنيدي ما ذهبت إليه من أن الإسلاميين كانوا ضحايا عمى أيديولوجي وغفلة أيديولوجية، في الترويج للعبارة المنسوبة لغلاستون.

في تبعتها الرزني لورود العبارة في كتابات الإسلاميين، كنت حريصاً على ذكر تواريخ صدورهما؛ لأن ذلك من متطلبات التبعية. ومع هذا الحرص فإنك لم تذكر تاريخ صدور كتاب محمد أسد «الإسلام على مفترق الطرق» بلقته الأصلية، وهي الإنجليزية، ولم



علي العميم

غلاستون؟» اضطرت إلى أن تعمل على إعداده وتحريه مقالات الأربعة من جديد؛ لكنك تتشامخ على الاعتراف بما أصرحك به الآن. سيرتك الذاتية، بأنك لم تتوقف عن البحث عن مصدر العبارة المنسوبة لغلاستون، كان مجرد تبيان، فيه خلط بين ما تمنناه وبين ما لم تعمل عليه فعلاً. وسبب هذه الحالة أنك قلت في خاتمة ممالك الثالث «هكذا تكلم غلاستون»: «وسأتناول في المقال التالي المصدر المحتمل الذي أشاع هذه العبارة، والأغراض التي كانت وراء افتخاتها على غلاستون». وفي المقال التالي والأخير «وأدلة أخرى» لم تف بهذا البعد. لهذا قلت في خاتمته: «لا يتسع المجال هنا للوقوف بما وعدت به في المقال السابق من تبين المصدر المحتمل لتلك العبارة، فعذراً؛ وهو ما سأتناوله في المقال التالي». والتفسير السيكولوجي لتلك التباين الزائف، ولأنك على مصدرها الأول، أشكك في هذه العبارة عليه، في أن. وأستميحك عذراً؛ لأنني سأوضح للقارئ في خاتمة مقالي، كيف فتحت لك طريقاً كان مسوداً أمامك.

الثانية: في اليوم الذي نُشر في مقالتي الأول عنك «حمزة المزيني وهجومه الضاري على عمر فروخ»، قلت في تغريدتك الثانية في حسابك في تويتر: «ما زلت أفتش عن مصادر محتملة أقدم لها علاقة بتلك المقولة. وقد وجدت بعضاً منها. ولعل تقصي الصديق العميم يوفق إلى بعضها الآخر».

في هذه التغريدة لم تعلمنا أنك وصلت في تغريدتك الأولى إلى ورودها في إحدى المجلات العربية المشهورة سنة 1898، ولم تعلمنا بزمك أنك بهذا ربما وضعت يدك على مصدرها الأول. مع أن الكشف عن هذا الإنجاز كان موضع الإعلان عنه هو هذه التغريدة.

ولي على هذه التغريدة ملحوظة، مفادها التشكيك بما جاء فيها. وسامهد للقول بها بواسطة هذا الشرح:

في تبعتها الرزني لورود العبارة في كتابات الإسلاميين، عثرت على أقدم مصدرين لورودها، وهما ترجمة عمر فروخ لكتاب «الإسلام على مفترق الطرق»، وكتاب محمد قطب «هل نحن مسلمون؟». وكنت قد لاحظت أن محمد قطب أوردتها بصيغة يخص بها مصر. وإكمالاً لهذا التبعية ذكرت مقال محمود شيت خطاب «التربية العسكرية» المنشور في مجلة «البحوث الإسلامية» الصادرة عن الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية. وذكرت كتاب نبيه زكريا عبد ربه «كيف نحيا بالقرآن». وكنت قد لاحظت أن كتابه هذا هو أشهر الكتب التي يحل إليها بعض كتب الإسلاميين، وبعض مقالاتهم في إيرادها لإحدى صيغ العبارة. وهذا الكتاب - كما أخبرتنا - ما أحال في إيراد العبارة إلى كتاب «الإسلام على مفترق الطرق»، هو الذي ذلك عليه. كما أنك في هذا التبعية أشرت إلى كتاب سفر الحوالي «شرح الطحاوية»، وفي مقالتي الأول عنك، رأيت أنك لم تكن موافقاً في هذا المقال لأكثر من سبع. ذكرت واحداً منها، وسأذكر بقيتها في مقال قادم وعدت بكتابتها في مقالي «محمد أسد ومحمد أسعد المنساوي» والذي سيكون موضوعه تغنيدي ما ذهبت إليه من أن الإسلاميين كانوا ضحايا عمى أيديولوجي وغفلة أيديولوجية، في الترويج للعبارة المنسوبة لغلاستون.

في تبعتها الرزني لورود العبارة في كتابات الإسلاميين، كنت حريصاً على ذكر تواريخ صدورهما؛ لأن ذلك من متطلبات التبعية. ومع هذا الحرص فإنك لم تذكر تاريخ صدور كتاب محمد أسد «الإسلام على مفترق الطرق» بلقته الأصلية، وهي الإنجليزية، ولم

يقول الدكتور حمزة بن قبان المزيني - متماً قوله الذي فندته في المقال السابق تغنيدياً تفصيلاً: - «كما تدعتها، بعد توقفي عن الكتابة الصحافية سنة 2014، بعد الأترك وعلما الدين العرب والإيرانيين، والسياسيين والمثقفين العرب، وفيما كنته الصحف والمجلات العربية، حتى وصلت بذلك التبعية إلى ورودها في إحدى المجلات العربية المشهورة سنة 1898، أي سنة وفاة غلاستون، وربما أزعم أنني وضعت يدي على مصدرها الأول (وسوف أنشر ذلك كله في كتاب حرره الآن بعنوان: «أدب عشنا بها».

إن ما قرأته - يا دكتور حمزة - هو مقالات الأربعة في جريدة «الشرق» السعودية؛ حين نشرها فيها في شهر يونيو (حزيران) سنة 2014، والتي أعدت نشرها في موقع الإلكتروني. وهي المقالات التي أشرت إليها، وقدمت عرضاً للمقال الأول فيها، ثم تناولته بالندد والاستدراك على مولماته، أما ما هو مطوي في صدره، أو هو عندك قيد الإعداد أو قيد التحرير، فاعتزفك لكان بأنه ليس بمقدوري أن أقرأه؛ لأن قدرتي محدودة على قراءة ما هو منشور بين الناس، فالذين يدعون قراءة ما هو في طي الغيب هم السحرة والمخرفون والمشعوذون. ولا أتذكر أنني في يوم من الأيام، زعت لنفسي، سرا أو علناً، أنني من هذه الفئة من الناس.

ومع أنني لا أزعم لنفسي أنني من هذه الفئة من الناس؛ فإنني أشك في أنك وصلت ب«نفسك» في تبعتها للعبارة المنسوبة إلى غلاستون إلى ورودها في إحدى المجلات العربية المشهورة سنة 1898، وأنت - كما قلت - ربما وضعت يدي على مصدرها الأول، والمقالة المذكورة اعتمداً إلى بُيئات ملموسة، وليس اعتماداً على رجم بالغيب، أو استعانة بعلاقة من بعض البلدان العربية، تضرب الودع، وتدعي الكشف عن المخبوء في أوراق الدكتور حمزة المزيني.

هذه البُيئات الملموسة، هي كما يلي: الأولى: يقصص بين آخر مقال من مقالات الأربعة حول العبارة المنسوبة إلى غلاستون، وهو مقال «وأدلة أخرى» الذي توقفت بعد نشره عن الكتابة الصحافية، وبين صدور سيرتك الذاتية «استقرت بها النوى» خمس سنوات وسبعة أشهر، أو أزيد قليلاً. وفي الموضوع الذي لخصت فيه تلك المقالات، بضع صفحات، قد قلت في آخر التلخيص: «وقولت مقالتي عن الاستفتاء المذكور، والمقالة المذكورة على غلاستون مزيج من التأييد والهجوم، كما هي العادة. ولم أتوقف، بعد أن توقفت عن الكتابة في جريدة (الشرق) عن البحث عن مصدر تلك المقولة».

ووضعت هامشاً في أسفل الصفحة، قلت فيه: «تناولت هذه الكتابة والكذبة السابقة، وعدت من الأكايد الراذية من غير غند في كتاب لم ينشر بعد، عنوانه (أكاذيب عشنا بها)». في المعلومة التي أنبأتنا بها في المتن بأنك سنوات طويلة لم تتوقف عن البحث عن مصدر تلك المقولة، لم تذكر أنك وصلت إلى جديد في المسألة الغلاستونية عند الإسلاميين. وكذلك المعلومة التي تضمنها الهاشم لم تنشر إلى أن ثمة جديداً في بحثك عن مصدر المقولة المنسوبة إلى غلاستون في كتاب الذي سينشر: «أكاذيب عشنا بها»، مع أن المتن أو الهامش هما مكاناً الإخبار عن الجديد في بحثك في المسألة الغلاستونية عند الإسلاميين؛ لأن هذا الإخبار - على الأقل - سيفرغ فاركه باقتناء كتاب ذري سينشر، إذ إنه لن يتحتم الاقتناء كتاب في مقالاته في جريدة «الشرق» حين نشرها، ويمستطاع أن يقرأها في أي وقت في موقع الإلكتروني.

ولا يفوتني هنا أن ألفت نظرك إلى تضارب في معلومة قلتها في سيرتك الذاتية «استقرت بها النوى» الصادرة قبل عشرة أشهر، وقلتها مرة أخرى في ردك علي في جريدة «الشرق» والذي سبقها بتاريخ 29 أكتوبر (تشرين الأول) 2020.

في سيرتك الذاتية - وبحسب الهاشم الذي أوردت نصه كاملاً - كتاب «أكاذيب عشنا بها» معد ومحرر؛ لكنه لم ينشر بعد. وفي ردك علي، هذا الكتاب تحره الآن:

إني لا أنكر أنني المتسبب في تضارب معلومة هذه فالكاتب - فعلاً - كان معداً ومحرراً وجاهراً للنشر - كما قلت - في سيرتك الذاتية، وبسبب مقالتي عن ممالك الأول «هل قالها

البقاء للأكثر جاهزية!



حسين شبكشي

هناك مستفيد من كل مأساة. هكذا يعلمنا التاريخ في دوراته المتكررة وعبره ودروسه المستمرة. وإذا كانت جائحة «كوفيد - 19» الفتاكة والدمرية على المستوى الاقتصادي، فإن هناك بعض الشركات من جراء استفادتها من الأوضاع الأخيرة المتعلقة بالجائحة، الجائحة، يبدو كان الجائحة «فصلت» لأجلها تفصيلاً، وأسهمت في أن تحقق نسب نمو وقرفات في المبيعات أقل مما يمكن أن توصف به بأنها مثذلة وغير مسبوقة أبداً. ولعل أكثر واكبر الشركات المستفيدة من التغييرات الاقتصادية، ونمط التسوق، وأساليب الشراء، وطريقة العيش هي شركة «أمازون» للتسوق الإلكتروني، التي شهدت نمواً في حصة سوقها بنسب غربية، حتى بات اليوم أكثر من 82 في المائة من المنازل الأمريكية لها علاقة بتسويقية بها. وفي ظل البطالة المرتفعة جراء الجائحة تسبب «أمازون» عكس التيار لتعني 1400 موظف أسبوعياً، لتستجيب لطلبات العملاء المتزايدة. في زمن «كورونا» الغريب، الذي حوّل عرف النوم إلى مكاتب عمل، وجعل الموجهات قاسية بين الفئات العمرية الكبيرة والصغيرة، ووضع الفجوات الاقتصادية بشكل هائل، ومضلل بين الفقراء والأغنياء، ومرمدي الكمادات ومحاربيها... في ظل هذه الأوضاع المتزايدة، وجددت بعض الشركات ضالعتها بامتياز، وليس عملاق التسوق الإلكتروني أعصرها وتميزها، وكذلك التقنيات على المهارات بدلاً من العلوم النظرية، ولعل أكبر وأهم الشركات التي تقود هذا التوجه هي عملاق التقنية المعروف «غوغل» (كورونا): من أزمة إلى فرصة».

يستشهد المؤلف بمقولة شديدة الدلالة والبلغة والأهمية للفيلسوف الإغريقي المشهور أرسطو الذي قال: «ما نخشبه في حياتنا هو التغيير، وليس من دون التغيير نفسه، لأن ما نطلق عليه الزمن هو تجربتنا لما هو قبل وبعد». وبالتالي كان العالم في حصة معتقلاً تقريباً يعيش مرحلة «قبل» في شهر مارس (آذار) 2020، لأنه وباختصار شديد جداً لم تكن هناك أي علامات تشير إلى قرب قدوم زلزال اقتصادي وصحي يصيب العالم بشكل غير مسبوقي، كالذي نعيشه اليوم. ومع ذلك، نهاية شهر مارس نفسه أدرك العالم الصدمة، وتيقن أنه

مع اقتراب نهاية أحد أكثر الأعوام تحدياً في التاريخ، اتساع عما إذا كانت رحلة الفكر التي مرت بمحطات كعصر النهضة، وعصري العقل والتنوير، قد تجاوزت ثمارها مرحلة النضج إلى مرحلة نهضة جديدة؟ ما حدث أثناء وبعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وتحطت الحكومات، ديمقراطية وغير ديمقراطية، في التعامل مع وباء «كوفيد - 19» المستجد، وتصرفات لا منطقية من أكثر المواطنين حظاً في التعليم، وتراجع حرية التعبير، على سبيل المثال لا الحصر، لا تشير بإيجابية مطمئة لسؤالنا الافتتاحي.

وهذا يقودنا لنسأل آخر: هل التجربة الشخصية لافرار، تدفعهم لنجاهل الحقائق العلمية في التعامل مع الوباء، ومع الآخرين، مترجمين إلى ما قبل عصر النهضة، وما قبل الفلسفة والفكر النقدي، وتحول إنجازات العلم الحديث إلى مجرد أداة تحالول طمس الحقيقة، بدلاً من البحث عنها كجوهر فلسفة عصر العقل؟

ورغم تداخل تواريخ العصرين، فإنهما يمتلآن مفهومين متميزين في تطور الفكر الإنساني، وإن أكمل بعضهما البعض. عصر التنوير، كنتيجة التطور لعصر النهضة، والنهضة العلمية في الرياضيات، والفيزياء والفلك، خصوصاً أعمال رينيه ديكارت (1596-

البنفسجي (1703-1730) بقرار من السلطان أحمد الثالث (1673-1736).

شاعر البلاط الملكي الراحل تيد هيوز (1930-1998)، وأحد أهم مطوري الأدب الإنجليزي في القرن العشرين، مهدد اليوم بـ«الإيريزيه» (erasing) (الشطب)، إرضاء للحركة الراديكالية «أرواح السود مبهمة» للاعتقاد أن أحد أسلافه استغل تجارة العبيد قبل 400 عام.

هيوز أدرج خطفاً في ملف مناهض للعبودية تعدد المكتبة البريطانية، التي طور كارل ماركس فلسفته في عاقتها؛ أما الجامعات التي اكتشف فيها فليمنغ البنسلين، وبين قانون الجاذبية، وشهدت مباريات الأفكار بين العابرة، فقامرس «اللامنتيرة» (الحرمان من منابر التعبير - no-platform) ضد أي بروفسور ناقش مع طلابه أن التحول جنسياً إلى امرأة يظل ذكراً بتركيبة الكروموزومات، أو ربما عنيقة الحد الأكبر لحمات كان لديها عبدي. هل لأن التعرض للأضواء العنصرية ألبان في إدارات الجامعات وضاع غشاوة التجربة الشخصية على عديمه قراءة ثلاثة قرون من سنوات التنوير؟ أم أن الجميع، منذ مرحلة توقيع الحكيم (1898-1987) شربوا من نهر الجنون ما عدا الملك ووزيريه؛ وبعد حوارهما، شرب من النهر، فما معنى عقل واحد في عالم بلا عقول؟

«وفيسوك»، ربع قرن فقط بعد أن رحب أصحاب العقول المستنيرة بانطلاق الإنترنت، وشبهانها وقتها باختراع غوتنبرغ للطباعة في 1452، التي مكنت العامة من قراءة ما ظل حكراً على أقلية حاكمة ورجال الدين، استنشير الإصلاحيون بانطلاق الإنترنت، لتتجاوز المعرفة رقابة الأنظمة الديكتاتورية الشمولية القمعية. وإذا حاولت اليوم وضع تغريدة أو «بوست» تشكك في الادعاء بأن التغيير المناخي سببه النشاط الصناعي الغربي، أو تشرح أن تصنيع أجزاء وبطاريات سيارة كهربائية واحدة، سيسبب تلوثاً للمياه، مماثلاً لأثر رحلة مسافة 93 كيلومتر بمحرك احتراق داخلي، أو تتساع عن سير الانتخابات الأمريكية، أو عن احتمال آثار جانبية للأصلح لم تعلن عنها شركات

إجراءات «بوست» تشبه «فيسوك» ستحجبان غوتنبرغ إلى الاستانة في نهاية القرن الخامس عشر (مع الإسبان النازحين من اضطهاد فرديناند وإيزابلا)، وأشرطرت السلطان بايزيد الثاني (1447-1512) أن تقتصر الطباعة على اللغات الأوروبية والعبرية لليهود، وعدم صدور أي كتب باللغتين العربية والتركية، ولم يطبع أول كتاب بالتركية إلا في 1729 في نهاية العصر

لكن كيف تفسر مواقف المعلقين والصحافيين، خصوصاً ومعتهم خريجو أكسفورد وكمبريدج، وكتاباتهم وأسفلتهم لوزير الصحة ورئيس الوزراء تعطي الانطباع بأن الفيرسون شخص عاقل، وبقدرة الحكومة التعامل معه وإخضاعه لأوامرها؟ وكيف تفسر موقف رئيس الحكومة جونسون نفسه، وانتقاله من المعسكر «الليبرتاري» إلى معسكر الاحتراس الوفاقي، وفرض القيود على التحركات، وإغلاق الاقتصاد، ومحاولة دعمه على النموذج الاشتراكي؟

كاد «كوفيد - 19» يفك جونسون، ونقله للعناية المركزة في المستشفى، فاقنع القول الفلكلوري الإنجليزي (من قرص مرة يصبح حجولاً دائماً، وماذا عن غياب العقل الجمعي مؤسسات باكملها، لتعود بمكاسر الفكر الإنساني في ظلمات ما قبل عصر النهضة، وشطب إنجازات العقل والعلم بالخضوع لما يعتقد الفوغاء أنه الصواب؟



عادل درويش

والخديو إسماعيل في مصر، كمقاومة الدولة العثمانية لأي إصلاح تنويري، وتوجس المؤسسات الدينية من الحداثة، وكذلك الحركات القومية التي شاركتها هذه المخاوف، بحجة أن التطوير الأوروبي سيأتي بدمع وتطورات لا دينية. لكن ما هو سبب تراجع حركتي التنوير وفلسفة عصر العقل في أوروبا وأميركا اليوم، اللتين يتضامن فيهما دور المؤسسات الدينية، وتغيب عنهما أنظمة الحكم المختلفة التي حاولت وأد كيف تفسر مثل تردى المنسوي الصحافي، وشبه غياب المخطق في بريطانيا، حيث ديور الجسد حول الإجراءات التي تتخذها حكومة بوريس جونسون محاصرة انتشار وباء «كورونا» المهلك؟

قد نفهم رفض قرابة 60 من نواب الحكومة لإجراء العزل، وغلغ الحانات في ورائهم الانتخابية، لأسباب اقتصادية تنعكس على شعبيتهم المحلية، أو لأسباب أيديولوجية (الليبرتيون libertarians الرافضون تدخل الحكومة في الحياة اليومية للفرد واختياراته،

نهر الجنون



حصة الطاقة المتجددة
21.5%



دول
12



أصول
58



مياه
5.8 مليون متر مكعب
من المياه المحلاة يومياً



كهرباء
37.7 جيجاواط

المدير التنفيذي لـ «فارما» يؤكد لـ «الشرق الأوسط» مساهمة رئاسة «العشرين» في دعم التعاون العالمي لتطوير لقاح «الحماية الفكرية» تعزز جذب استثمارات صناعة الأدوية في السعودية

الرياض: محمد الحميدي

أكد الدكتور سمير خليل المدير التنفيذي للشرق الأوسط وأفريقيا في «فارما» (منظومة) تمثّل الشركات التي تعمل في الأبحاث الصيدلانية ومصنعي الأدوية في الولايات المتحدة الأمريكية، أن إقرار السعودية للحماية الفكرية سيعزز صناعة الأدوية السعودية ويؤمن بيئة حاضنة لحماية الأفكار في الصناعة، متوقفاً أن يرتفع حجم سوق الأدوية السعودية، التي تُعد الأكبر في المنطقة، إلى 39 مليار ريال (10,4 مليار دولار) بحلول 2024.



الدكتور سمير خليل

وقال خليل في حوار لـ «الشرق الأوسط» إن حكومة السعودية تسعى لتشجيع الاستثمار في صناعة الصيدلانية الدوائية من خلال جهاز «هيئة الملكية الفكرية»، مشيراً إلى أن «فارما» والشركات المنضوية تحظى بإيجابية إلى خطة السعودية المتمثلة التي تساهم في جذب الاستثمارات في قطاع الأدوية، وهو الأمر الذي يتسجم مع أهداف «فارما» التي تركز على مساعدة المرضى من خلال تزويدهم بأحدث الأدوية واللقاحات السريرية المتقدمة ووجهو البحث والتطوير.

جهود صناعة الدواء

يوضح خليل أن سوق الأدوية في السعودية تعتبر الأكبر في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، بحيث تم تقدير حجم القطاع بنحو 8,5 مليار دولار في عام 2019، مشيراً إلى أن توقع أن يصل إلى نحو 10,4 مليار دولار بحلول عام 2024.

واقع المنطقة

ويؤكد خليل أن منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا تعد من الأسواق الدينامية وذات نمو متسارع في قطاع الصناعات الدوائية، مضيفاً أن السعودية من أكبر الأسواق الدوائية في المنطقة، حيث شهد هذا القطاع تطوراً خلال السنوات الماضية نتيجة الزيادة السكانية وارتفاع معدل الناتج المحلي الإجمالي، وكذلك

وبلغت خليل إلى جهود السعودية في الصناعة الدوائية، حيث استثمرت شركات الأدوية العالمية مبالغ كبيرة في مجال البحث والتطوير، كما في عام 2016 حينما استثمرت الشركات نحو 20 مليون دولار لإجراء تجارب سريرية في المملكة، في وقت تشير فيه التقديرات إلى أن هذه الشركات زادت حجم استثماراتها بنسبة 20 في المائة من عام 2016 إلى عام 2019.

الملكية الفكرية

ويشير خليل إلى أن «فارما» والشركات المنضوية تحظى بإيجابية إلى خطة السعودية المتمثلة في «رؤية 2030»، خصوصاً فيما يتعلق بتطوير قطاع الأدوية المتقدمة، مستطرداً: «هذا ما تمثّله الخطوة المهمة التي اتخذتها حكومة السعودية من خلال إنشاء الهيئة السعودية للملكية الفكرية»، التي تهدف إلى تطوير السياسات والأنظمة

إقرار «الحماية الفكرية» يدفع لزيادة الاستثمارات في الصناعة الدوائية السعودية (الشرق الأوسط)

رئاسة «العشرين»

وأضاف: «تابعنا عن كتب المنتدى العالمي لتحديات الملكية الفكرية الذي انعقد على هامش عام الرئاسة السعودية لمجموعة «العشرين»، حيث تعمل سياسات الملكية الفكرية القوية والتعاون العالمي على تسهيل تطوير وتصنيع علاجات ولقاحات لفيروس «كوفيد -19».

تغطي أكثر من 570 علاجاً و 51 لقاحاً مرشحاً.

ووفق خليل، فستستمر حماية الملكية الفكرية القوية في مجال الأدوية الحيوية بتطوير العلاجات واللقاحات تساعد المرضى على مستوى العالم... كما سيستمر هذا العمل حتى التغلب على فيروس «كوفيد -19».

حماية الملكية الفكرية القوية في مجال

يؤكد المدير التنفيذي للشرق الأوسط وأفريقيا لـ «فارما» أن الحماية الفعالة للابتكار تعد موضوعاً في غاية الأهمية لتحسين الوضع الاقتصادي والصحي لسكان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لكونها تساهم في زيادة فرص الأبحاث السريرية، وبالتالي تحسين البنية التحتية للبحوث الطبية المحلية وتوفير المزيد من الفرص لنموها.

ويشدد خليل على أن

الحماية القوية للملكية الفكرية تُعتبر ضرورية لتعزيز عملية



مساعي العقاقير

البحث والتطوير من قبل الشركات المحلية في قطاعي الصحة والأدوية، حيث يساهم الإطار التنظيمي الذي يدعم هذه العملية في تعزيز تطوير قطاع الأدوية الحديثة في المنطقة، وإطلاق الحلول الصحية المتقدمة. ويضيف: «يساهم التطبيق المتوقع لحماية الملكية الفكرية القوية في جمع أنحاء المنطقة إلى انتشار رقعة وصولها إلى الأسواق الإقليمية بشكل أكبر، خصوصاً مع تزايد الطلب على الأدوية، وهو الأمر الذي يساعد على الاستفادة من الإمكانيات الكبيرة في المنطقة، لتعزيز مفهوم الابتكار في الرعاية الصحية وتحقيق الإزدهار الاقتصادي».

وفاد خليل، حول المساعي

لإيجاد لقاح لـ «كورونا»، بأن شركات الأدوية العالمية تعمل معاً في جميع أنحاء العالم على مدار الساعة لتطوير علاجات وعقاقير محتملة لفيروس «كورونا»، مضيفاً: «معاً، نتعلم كيفية تعزيز تطوير العلاجات واللقاحات، وزيادة الإنتاج، وذلك بمجرد الموافقة على العلاجات واللقاحات الناجحة، إذ تعمل الشركات المنضوية في «فارما» مع الحكومات وشركات التأمين للتأكد من أن هذه الأدوية متوفرة للمرضى وبأسعار معقولة بمجرد الموافقة عليها».

ووفق خليل، فستستمر

حماية الملكية الفكرية القوية في مجال الأدوية الحيوية بتطوير العلاجات واللقاحات تساعد المرضى على مستوى العالم... كما سيستمر هذا العمل حتى التغلب على فيروس «كوفيد -19».

ويشدد خليل على أن

الحماية القوية للملكية الفكرية تُعتبر ضرورية لتعزيز عملية تطويرها، إلى القدرة البحثية.

وتتوقع مصر خفض العجز

الكلّي لموازنة 2020 - 2021 إلى 7,5 في المائة من 7,9 في المائة في العام المالي 2021 - 2022، من 83 في المائة متوقعة في العام المالي الحالي. وقالت وزارة المالية، في المنشور، إنها تستهدف معدلاً لتضخم عند 9 في المائة في 2021 - 2020، مع الزيادة أو نقصان 3 في المائة، في مقابل 5,7 في المائة متوقعة في السنة المالية الحالية 2021 - 2020.

وتقول الحكومة إنها

تتوقع مصر خفض العجز

وتتوقع مصر خفض العجز

الكلّي لموازنة 2020 - 2021 إلى 7,5 في المائة من 7,9 في المائة في العام المالي 2021 - 2022، من 83 في المائة متوقعة في العام المالي الحالي. وقالت وزارة المالية، في المنشور، إنها تستهدف معدلاً لتضخم عند 9 في المائة في 2021 - 2020، مع الزيادة أو نقصان 3 في المائة، في مقابل 5,7 في المائة متوقعة في السنة المالية الحالية 2021 - 2020.

وتتوقع مصر خفض العجز

الكلّي لموازنة 2020 - 2021 إلى 7,5 في المائة من 7,9 في المائة في العام المالي 2021 - 2022، من 83 في المائة متوقعة في العام المالي الحالي. وقالت وزارة المالية، في المنشور، إنها تستهدف معدلاً لتضخم عند 9 في المائة في 2021 - 2020، مع الزيادة أو نقصان 3 في المائة، في مقابل 5,7 في المائة متوقعة في السنة المالية الحالية 2021 - 2020.

وتتوقع مصر خفض العجز

الكلّي لموازنة 2020 - 2021 إلى 7,5 في المائة من 7,9 في المائة في العام المالي 2021 - 2022، من 83 في المائة متوقعة في العام المالي الحالي. وقالت وزارة المالية، في المنشور، إنها تستهدف معدلاً لتضخم عند 9 في المائة في 2021 - 2020، مع الزيادة أو نقصان 3 في المائة، في مقابل 5,7 في المائة متوقعة في السنة المالية الحالية 2021 - 2020.

وتتوقع مصر خفض العجز

الكلّي لموازنة 2020 - 2021 إلى 7,5 في المائة من 7,9 في المائة في العام المالي 2021 - 2022، من 83 في المائة متوقعة في العام المالي الحالي. وقالت وزارة المالية، في المنشور، إنها تستهدف معدلاً لتضخم عند 9 في المائة في 2021 - 2020، مع الزيادة أو نقصان 3 في المائة، في مقابل 5,7 في المائة متوقعة في السنة المالية الحالية 2021 - 2020.

مصر: تراجع دعم المواد البترولية 77% إلى 1,19 مليار دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تراجع دعم المواد البترولية في مصر بنحو 77 في المائة إلى 1,86 مليار جنيه (1,19 مليار دولار) في السنة المالية 2019 - 2020 التي انتهت في 30 يونيو (حزيران) الماضي. وكانت مصر تستهدف أن يبلغ دعم المواد البترولية في 2019 - 2020 نحو 52,9 مليار جنيه، وتستهدف وزارة المالية أن يبلغ دعم المواد البترولية خلال السنة المالية الحالية نحو 28,193 مليار جنيه. (الدولار = 15,59 جنيه مصري).

وأظهرت بيانات من وزارة المالية

في مصر أن دعم السلع الترمينية تراجع 7,6 في المائة إلى 80,4 مليار جنيه (5,16 مليار دولار) في السنة المالية 2019 - 2020 التي انتهت في 30 يونيو (حزيران) الماضي.

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلن البنك المركزي العراقي السبت، إطلاق مشروع الجباية الإلكترونية لصندوق الإسكان، مشيراً إلى أن المشروع سيمكن الصندوق من إتمام العمليات الإقراضية كافة. وقال البنك في بيان، إنه تم إطلاق مشروع الجباية الإلكترونية

«المركزي» العراقي يطلق مشروع الجباية الإلكترونية

بشكل عام الوزارات ودوائر الجباية التي تستحصل إيراداتها من خلال الفواتير والرسوم، وعلى رأسها صندوق الإسكان العراقي». وأوضح الصندوق أن المشروع سيمكن صندوق الإسكان من إتمام العمليات الإقراضية كافة واعتماد أدوات الدفع الإلكتروني وإلغاء التعاملات النقدية، الذي بدوره سيساعد في تخفيض عن كامل المواطنين المتخلفين من خلال التسريع في إنجاز المعاملات واستخدام منصات الدفع بدلاً من الحضور إلى مقر صندوق الإسكان. وأشار إلى أن خطة الصندوق تضمنت جدولاً زمنياً يشمل كل فروع في المحافظات بمشروع الجباية حتى نهاية العام المقبل.

بشكل عام الوزارات ودوائر الجباية

التي تستحصل إيراداتها من خلال

الفواتير والرسوم، وعلى رأسها

صندوق الإسكان العراقي».

وأوضح الصندوق أن المشروع

سيمكن صندوق الإسكان من

إتمام العمليات الإقراضية كافة

واعتماد أدوات الدفع الإلكتروني

وإلغاء التعاملات النقدية، الذي

بشبهه سيساعد في تخفيض عن

كامل المواطنين المتخلفين من

خلال التسريع في إنجاز المعاملات

واستخدام منصات الدفع بدلاً من

الحضور إلى مقر صندوق الإسكان.

وأشار إلى أن خطة الصندوق

تضمنت جدولاً زمنياً يشمل كل

فروع في المحافظات بمشروع

الجباية حتى نهاية العام المقبل.

خبراء لـ الشرق الأوسط: رئاسة السعودية لـ «مجموعة العشرين» تحفز وقف التدهور البيئي وحماية التنوع الحيوي والحد من الانبعاثات

«قمة الرياض 2020»... قيادة الجهود لكبح «التغير المناخي»

أجمع توجوه إلى الفكرة الرائدة التي طرحها وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، الذي تقدم باعتماد منصة ونهج الاقتصاد الدائري للكربون، مضيفاً بالقول: «إنه نهج شامل ومتكامل وجامع وواقعي يعمل على السيطرة على الانبعاثات، ويمكن تطبيقه على نحو يعكس أولويات كل دولة وظروفها الخاصة».

وزاد المجلي: «يبدو أن إطلاق نهج الاقتصاد الدائري للكربون بالتزامن مع انعقاد مجموعة العشرين في المملكة لم يكن محض صدفة، بل هو نتيجة جهود جبارة يبذلها مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية».

اتفاقية المناخ

من جانبه، يوضح جمال العبيدي، الأمين العام لاتحاد الكيميائيين الخليجي، أن التزام السعودية باتفاقية المناخ ينطلق من مستوى تأثيرها العالمي وأهمية دورها لاستقرار الاقتصاد العالمي، حيث ترجمته رؤية السعودية 2030 برسم خريطة طريق واضحة المعالم في مجال الطاقة تستهدف الوصول إلى خفض الاعتماد على المصادر الكربونية للطاقة بمقدار 50 في المائة بحلول عام 2030، وأن تكون النسبة المتبقية من إنتاج الطاقة السعودية من مصادر متجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة النووية لاغراض السلمية.

ويؤكد العبيدي لـ «الشرق الأوسط» أن ذلك يأتي مع الأخذ بالاعتبار رفع كفاءة المصادر الكربونية الحالية للطاقة والتقاط الحرارة الأرضية عن 1,5 درجة مئوية بالمقارنة مع درجات الحرارة قبل فترة عصر النهضة الصناعية.

ويتابع: «عند النظر إلى السيناريوهات الأقل تفاقماً وهي المحافظة على عدم ارتفاع متوسط درجة حرارة الأرض عن درجتين مئوية، فإنه لتحقيق هذا الهدف تشترط الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ إلى ضرورة تخفيض الانبعاثات بنسبة 25 في المائة بحلول 2030 مع مستوى انبعاثات صفرية بحلول 2075، إلا أنه من الواضح في ظل السياسات المناخية الحالية فإن تحقيق الأهداف السابق ذكرها يبدو مستحيلًا».

منصة الاقتصاد الدائري

ويتوقع المجلي أن انظار العالم



شعب مرجانية على ضفاف البحر الأحمر لمشروع «أمالا» العملاق غرب السعودية (الشرق الأوسط)

هذا بدأ يتجسد في منطقة الجوف عبر مشروع توليد الطاقة الكهربائية من خلال طاقة الرياح».

رئاسة العشرين

وعن ملف التغير المناخي بقيادة المملكة على طاولة مجموعة العشرين، يقول المجلي: «على الرغم من المبادرات والجهود المبذولة من قبل دول مجموعة العشرين، فإن بعض الدول لم تحقق جزءاً كبيراً من الأهداف والالتزامات الوطنية التي قدمتها لاتفاقية باريس».

والعنفية وغير المعهودة ستواصل كسر السجلات المناخية التاريخية... سوف يعاني العالم من التغيرات المناخية بشكل متفاوت».

الجهود السعودية

وأمام هذه التحديات العالمية الشاقة، يرى المسند أن السعودية وإن كانت من أقل الدول تلويناً للأجواء، فإن لها جهوداً كبيرة للمساهمة في الحد من انبعاثات غازات الدفيئة، والتوسع في استخدام الطاقة المستدامة والنظيفة، من أبرزها بناء مشروع إنتاج الهيدروجين الأخضر وإنتاج الأمونيا الخضراء الذي يعد الأول في العالم.

وأضاف: «ستقوم السعودية بنقل المنتج الجديد إلى جميع أنحاء العالم ليستخدم في قطاع النقل والمواصلات بدلاً من الوقود الأحفوري، ويسهم في الحد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، ومن جهة أخرى، جار العمل في السعودية على الاستفادة من الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح لإنتاج طاقة متجددة وخضراء، ولعل

طائل العواقب الوخيمة جراء التغير المناخي المتصاعد بما فيها الصين والهند والولايات المتحدة الأميركية».

الغازات الدفيئة

معظم الدراسات المستقلة تظهر ارتفاعاً في درجة الحرارة جراء ارتفاع نسبة غازات الدفيئة بالجو التي تؤدي إلى الاحتباس الحراري المتراكم الذي سينجم عنه ارتفاع درجة الحرارة وذوبان الجليدات، كما يفيد المسند، مشيراً إلى ارتفاع منسوب سطح البحر ومن ثم غرق بعض الشواطئ والمدن الساحلية المنخفضة، ومنها التأثير على حدود المحاصيل المناخية الجغرافية، وتفاقم أزمة المياه في المناطق الصحراوية، وازدياد عنق العناصر المناخية وأمر قد لا يدركها الإنسان.

ويردف المسند: «أزعم أن درجة الحرارة العالمية ستواصل زحفها البطيء إلى القمة، والمجلدات في القطبين ستواصل انصهارها التدريجي، ومستوى البحار والمحيطات سيواصل ارتفاعه التدريجي، وحالات الطقس

الحراري الذي أدى إلى تغير المناخ على كوكب الأرض قضية كونية أممية، وهي ليست بالقضية السهلة، قائلاً: «توصل العالم إلى قناعة أن المناخ فعلاً قد تغير، وهذا التغير والتحول بسبب الإنسان وأنشطته الحضرية المدنية؛ وهذه القناعة - بحد ذاتها - مكسب وخطة إيجابية للأمام».

ويتابع المسند لـ «الشرق الأوسط» قائلاً: «الهدف من المؤتمرات والاجتماعات المتتالية لمناقشة التغير المناخي هو السعي إلى الحد من ارتفاع معدل درجة حرارة الأرض عبر تخفيض كميات الانبعاثات من غازات الدفيئة، مثل ثاني أكسيد الكربون، والميثان وغيرها».

ويتشير المسند إلى أن الصين تعد من أكثر دول العالم تلويناً للغلاف الجوي، وفقاً للدراسات، تليها الولايات المتحدة الأميركية، ثم روسيا، والهند، وخامسها اليابان، قائلاً: «من هذه القيم المزعجة يتضح أن للعالم قطبين ملوثين، هما: الصين والولايات المتحدة الأميركية».

واستطرد: «الطبيعة ليست مزاجية الاختيار، فالكل واقع تحت

الدماء؛ إيمان الخطاف

يأتي التغير المناخي ليكون قضية وجودية لبعض الدول وغير ذات قيمة للبعض الآخر، إلا دول مجموعة العشرين خلال رئاسة السعودية، واصلت الجهود المشتركة للتصدي للتغير المناخي مع استمرار النمو السكاني وزيادة الانبعاثات، ما يرفع الحاجة للحفاظ على كوكب الأرض من أسوأ السيناريوهات المحتملة، التي يحذر منها الخبراء، مع كون دول مجموعة العشرين مسؤولة عن 80 في المائة من مجمل الانبعاثات الكربونية حول العالم.

وتزداد هذه التحديات بعد انسحاب الولايات المتحدة الأميركية رسمياً من اتفاقية باريس للمناخ، وتصدر الصين رأس الدول المصدرة للتلوث، في حين تبذل السعودية جهوداً كبيرة، منها تصدير أرامكو أول شحنة في العالم من الأمونيا الزرقاء لاستخدامها في توليد الطاقة الخالية من الكربون، ضمن مفهوم اقتصاد الكربون الدائري، لتقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وإزالتها وإعادة تدويرها، وإعادة استخدامها، بدلاً من إطلاقها في الغلاف الجوي.

توصيات العشرين

وأكدت «قمة الرياض 2020» لقيادة مجموعة العشرين على الحد من التدهور البيئي، والحفاظ على التنوع الحيوي، والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية وإصلاحها، والمحافظة على المحيطات، وتشجيع توفّر الهواء والماء النظيفين، والتعامل مع الكوارث الطبيعية والظواهر المناخية الشديدة... ومعالجة التغير المناخي تعد ضمن التحديات الملحة لهذا العصر.

وتقلّ عن البيان الختامي للقيادة حيث أوردوا: «نعزز إصرارنا على حماية بيتنا البحرية والبرية قبل مؤتمر الأطراف الخامس عشر المقبل في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي»، مضيفين: «نطلق منصة تسريع أبحاث وتطوير الشعاب المرجانية للحفاظ على الشعاب المرجانية إلى جانب المبادرة العالمية للحد من تدهور الأراضي وتعزيز حماية الموائل البرية لإصلاح الأراضي ومنع ووقف تدهورها».

الاحتباس الحراري

ويوضح الدكتور عبد الله المسند، استاذ المناخ في قسم الجغرافيا بجامعة القصيم، أن قضية الاحتباس

ساهمت في تحديد توصيات العمل والمبادئ التوجيهية وخطة استرداد الوظائف وبروتوكولات السفر الأمن

رئاسة السعودية لـ «العشرين»... رسم خريطة التعافي للسياحة العالمية

على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ودعم الاقتصادات النامية التي تعتمد على قطاع السياحة والسفر، لا سيما في أفريقيا والدول الجزرية الصغيرة، والتزامهم بتبادل الخبرات والممارسات الجيدة، بجانب تعزيز التنسيق بين الحكومات لتقديم استجابات سياسية متكاملة.

ويعد مرور 6 أشهر على الاجتماع السابق، عقدت وزارة السياحة لمجموعة «العشرين» اجتماعاً، رحبوا خلاله بالتقدم المحرز في أثناء فترة رئاسة السعودية للمجموعة في شتى القضايا الرئيسية، ومنها الالتزامات التي جرى التعهد بها استجابة للجانحة، وتطور التنمية المجتمعية الشاملة من خلال السياحة، وتعزيز السفر الآمن السلس، وتجربة المسافر المحسنة، مشيرين إلى أن قطاع السفر والسياحة هو أحد أكثر القطاعات تأثراً بالجانحة، مع انخفاض منسوبهم بنسبة 60 إلى 80 في المائة في السياحة العالمية في عام 2020، مدركين أن الجائحة قد تحدث نقلة نوعية في قطاع السفر والسياحة، وخرجت الجهود بكثير من التوصيات والخطط منذ اجتماع أبريل (نيسان) الماضي، بما في ذلك «توصيات العمل» والمبادئ التوجيهية لاستئناف السياحة، الصادرة عن منظمة

بيئة سفر آمنة تساعد على إعادة بناء الثقة لدى المستهلك في هذا القطاع، من خلال تعزيز التنسيق على الصعيد الإقليمي والدولي، إضافة إلى التزامهم بمساعدة شركات قطاع السياحة، خاصة المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، ورواد الأعمال والعمال، على التكيف

الطرق التي من شأنها تحسين مستوى المرونة لدى القطاع، وذلك قبيل انعقاد اجتماع وزراء السياحة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأكد الوزراء مواصلة تنسيقهم مع السلطات الصحية والسلطات الهجرة والسلطات الأمنية والسلطات الأخرى ذات

التي اعتمدت استجابة للأزمة، وتتضمن اتخاذ تدابير للحفاظ على الأعمال التجارية، ودعم الأسر الأكثر تأثراً بالأزمة، وحماية العمال، وضمان تقديم الدعم للدول النامية ومنخفضة الدخل. وفي أبريل (نيسان) الماضي، كلف وزراء السياحة لمجموعة



الرياض: صالح الزيد

متزامناً مع انعقاد مجموعة العشرين تحت رئاسة السعودية، من قطاع السياحة بأسوأ أوقاته على مستوى العالم، متأثراً بتدابير تفشي فيروس «كورونا» المستجد، حيث أضحى الركود الاقتصادي وشلل حركة النقل وعمليات الإغلاق الدولية بظلالها على القطاع السياحي العالمي، خصوصاً نشاطي الإيواء والطيران، الأمر الذي دفع كثيراً من الدول لمحاولة إعادة إنعاشه، لأهميته الاقتصادية وإرتباطه بمئات ملايين الوظائف حول العالم، وسط تقديرات أشارت في بداية الجائحة إلى أن 75 مليون وظيفة مهددة بالخطر في قطاع السفر والسياحة.

وكون السياحة تمثل أهمية عالية في الاقتصاد العالمي، إذ تشكل إسهامات قطاع السفر والسياحة ما يعادل 10,3 في المائة من إجمالي الناتج المحلي العالمي، عملت رئاسة السعودية لمجموعة دول العشرين منذ بداية الجائحة على دعم جهود إعادة إحياء قطاع السفر والسياحة، واستغلال مقوماته لدفع عجلة الانتعاش الاقتصادي بعد تباشر انزياح الأزمة الصحية، ملتزمة بمواصلة تبادل المعرفة والخبرات والممارسات الجيدة في كل من مراحل الجائحة حتى التعافي (الوقاية والتأهب، والاستجابة، والتعافي)، حيث أكد وزراء السياحة للمجموعة السفر والسياحة بمساعدة قطاع العودة والازدهار. والأسبوع الماضي، تضمنت



منظمة السياحة العالمية توافق على إطلاق مكتب إقليمي للشرق الأوسط بالرياض، وفي الإطار اجتماع لوزراء السياحة في «العشرين» (الشرق الأوسط)

مليون وظيفة» و«السفر الآمن: البروتوكولات العالمية والختم للوضع الطبيعي الجديد»، الصادر عن مجلس السفر والسياحة العالمي.

والازدهار في مرحلة ما بعد الأزمة. وجاء ضمن التزامهم كذلك تسريع انتقال قطاع السياحة والسفر إلى مسار أكثر استدامة

العلاقة لتخفيف قيود السفر غير المبررة على السفر الضروري، كسفر العاملين في المجال الطبي والأفراد الذين تقطعت بهم السبل، مؤكداً التزامهم بضم

العشرين مجموعة عمل السياحة بالعمل على تحديد التحديات التي تواجه قطاع السفر والسياحة التي نشأت من جراء الجائحة، إضافة إلى تحديد

للتخفيف من الآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة من قبل دول المجموعة، وبخطة عمل وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية في مجموعة العشرين

البنود في البيان الختامي للدورة الخامسة عشرة من قمة قادة مجموعة العشرين بالسعودية التزام الأعضاء بضم

مجموعة دول العشرين منذ بداية الجائحة على دعم جهود إعادة إحياء قطاع السفر والسياحة، واستغلال مقوماته لدفع عجلة الانتعاش الاقتصادي بعد تباشر انزياح الأزمة الصحية، ملتزمة بمواصلة تبادل المعرفة والخبرات والممارسات الجيدة في كل من مراحل الجائحة حتى التعافي (الوقاية والتأهب، والاستجابة، والتعافي)، حيث أكد وزراء السياحة للمجموعة السفر والسياحة بمساعدة قطاع العودة والازدهار. والأسبوع الماضي، تضمنت

3 أجيال و85 عاماً توصل القهوة المميزة من بيروت إلى دبي

«كافيه يونس»... قصة نجاح بدأت بمحمصة ومطحنتين

تلدن، جوسلين إيليا

عاش أمين يونس في البرازيل لأكثر من 30 عاماً في القرن الثامن عشر، حيث عمل في مزرعة للقهوة، ثم عاد إلى بلده الأم لبنان بغية الزواج من امرأة لبنانية عبر الأطلسي، وتوقف في طريقه في محمصاة الدنمارك، واشترى محمصاة ومطحنتين وفي باله فكرة لافتتاح مصصلحة خاصة به في بيروت، وحلم كان متأكداً من تحقيقه.

وصل إلى لبنان بعد سنوات كثيرة عاشها في المهجر، حيث تزوج وفتح أول محمصاة للقهوة تحت اسم «كافيه يونس» في منطقة باب إدريس في الوسط التجاري في بيروت.

قصة النجاح بدأت في عام 1935. ومنذ ذلك الوقت، توالى 3 أجيال على حمل إرث من المهنية والجودة، واستطاع ورثة أمين يونس المحافظة على قصة النجاح، وتلبية أذواق عشاق القهوة الفاخرة. كما كان مفتاح نجاح العلامة مستمراً منذ البداية التمسك بالإصالة، ليكتب بذلك «كافيه يونس» قصة نجاح تختشر ثمارها في مختلف مدن العالم، ليصل كافيه يونس إلى دبي، ويفتح أول فرع له تحت اسم «بلاك كوفي»، ليقدّم الجودة نفسها المعروف بها في لبنان إلى مدينة دبي النابضة بالحياة. وطوال تاريخ لبنان الحديث، كان لـ«كافيه



«بلاك كوفي» الجديد في دبي من «يونس كافيه»

يونس» حضوراً مستمراً بفضل لدى الجميع، حيث لم يقتصر المقهى على تقديم قهوة شهية فحسب، بل كان المقصد الأول لدى كل من أراد أن يجتمع بأصدقائه وأحبائه، وكما اعتاد أن يقول الجميع في بيروت: «لنتحدث أكثر في كافيه

يونس، خريج الجامعة الأميركية في بيروت، ضخ الحيوية للمقهى، ووضع بصمة شبابية عصرية على عمله كثيراً من الخبرة في هذا المجال، واستورد أجود أنواع حبوب القهوة، ووسع دائرة العمل، وافتتح في عام 1960 فرعاً ثانياً للمقهى في منطقة الحمراء، وأسس عملاً مرادفاً للمقهى يبيع من خلاله حبوب

يونس، واستطاع سهيل يونس، وأسس عملاً مرادفاً للمقهى يبيع من خلاله حبوب

القهوة التركية بالركوة على الطريقة التقليدية

وحب المهنة والابتسامه التي ترافق كل كوب من القهوة يقدم لعشاق الثمرة الداكنة. يقول فيصل: «نسعى إلى أن تبقى مقاهي يونس محافظة على نمطها التقليدي الجميل، ولن يفرض التوسع أي تغيير فيما يخص الحس العام للمقهى الذي يعمد دائماً إلى أن يكون المقهى المحلي في كل حي». وتولى أمين الصغير مهمة افتتاح 12 فرعاً محلياً في لبنان، في حين نقل فيصل العلامة الفارقة في عالم القهوة إلى دبي في أغسطس (آب) 2020.

وعن سر القهوة في «كافيه يونس» و«بلاك كوفي» في دبي، يقول فيصل لـ«التشرق الأوسط»: إنه لا يوجد سر، إنما توجد نوعية عالية الجودة في اختيار حبوب قهوة الأرابيكا التي تعد الأفضل في العالم، وطريقة التحميص بحرفية يدوية مميزة بحرارة ممتازة، والسبب الثالث هو العمل الدائم على مهارات العمال المصقلة بالتمرين والخبرة، لا سيما لاختصاصي تحضير القهوة الـ«باريستا»، والذين يعملون على مستوى عالمي من الأداء والخبرة.

وعن سر النجاح والوقوف في وجه المنافسة والمصاعب التي ترافق أي عمل، قال فيصل: «هناك 3 عناصر تجعل من علامة يونس في عالم القهوة علامة فارقة، وهي: الإصالة، فمنذ أكثر من 85 عاماً توالى على المساهمة في تطويرها وتوصيلها إلى العالمية ثلاثة أجيال تؤمن بالنوعية والتميز، ومن ثم تقديم الأفضل من خلال نوعية الحبوب، وطريقة تحميصها وعرضها في المقهى، وهذا العامل لا يمكن أن ينافسها الغير، بما في ذلك نوعية الطعام وانتقاء الأطباق لتي تتماشى مع القهوة والجلسة وأصالة المكان، والسبب الأهم هو الشغف الدائم لنا بتقديم الأفضل لعشاق القهوة».

ويقدم «بلاك كوفي» عدة أنواع حديثة وعصرية من القهوة، مثل «سيفون» و«في 60» والقهوة بالركوة على الطريقة التركية، مستخدمين 10 أنواع من إعداد القهوة، بدءاً باختيار الحبوب وانتقاء بطريقة تقديمها.



تتم عملية التحميص وتحضير القهوة أمام الزبائن



«بلاك كوفي» في دبي بديكوره العصري

لأنه استطاع أن يبتكر كثيراً من الأفكار للمحافظة على العلامة، لا سيما في فترة الحرب اللبنانية التي دمرت كثيراً من المصالح والأشغال، إذ استطاع بفضله وذكائه في مجال إدارة الأعمال تحويل المقهى في الحمراء إلى حديث البلد، بعدما جلب إليه أول ماكينة إسبريسو من إيطاليا. وأضاف فيصل أن سهيل كان سابقاً في هذه الخطوة. واليوم، يتولى فيصل، إلى جانب أمين من الجيل الثالث للعلامة بالعمل الجاد والشغف

الحالي من الجيل الثالث لعائلة يونس، إن سهيل كان بمثابة المنقذ للعلامة

القهوة بالجمله لأصحاب محلات بيع القهوة. يقول فيصل يونس، الملك

الطازجة. أما عند وقت الغداء، فلا بد من تجربة برجر بلاك كوفي المميز بخبزه الطري ولحمه الطازج. أما بالنسبة للحلويات، فلكل واحدة مذاق أشهى من الأخرى، سواء كانت كعكة الجدة بالشوكولاته أو فطيرة الليمون أو تارت الإفطار أو الغداء أو حتى الوجبات الخفيفة والحلويات اللذيذة. ومن الأطباق التي يجدر ذكرها طبق بيض بيندخت مع صلصة الزبدة والليمون الكريمية على طبقة من السبانخ

قهوتهم المغضلة من الخطوة الأولى حتى سكب القهوة إلى الفنجان والاستمتاع بمذاقها اللذيذ. كما توفر قائمة الطعام أصنافاً مميزة يتم تحضيرها يومياً، بأنواعها الحلوة والمالحة، سواء كانت وجبات الإفطار أو الغداء أو حتى الوجبات الخفيفة والحلويات اللذيذة. ومن الأطباق التي يجدر ذكرها طبق بيض بيندخت مع صلصة الزبدة والليمون الكريمية على طبقة من السبانخ

الفنانة المصرية قالت إنها تجيد الطهي... ولا تتذوق السوشي

ألفت عمر: أصدقائي يعشقون طواجن البامية من «صنع يدي»



- لا أميل إليها كثيراً بسبب احتوائها على سعرات حرارية عالية، ولكن إذا أردت تناول أي حلوى فهذا يتوقف على المكان الذي أكون فيه، فمثلاً في مصر أتناول أكثر الحلوى الشرقية، وعندما تناولت المورينج في فرنسا كان رائعاً وجذاباً، وكذلك الكرواسون الذي كانت له نكهة طيبة للغاية في الخارج، وأنا أيضاً بطبيعتي لا أحب الكريم شانته كثيراً، ومع الأسف أغلب الحلويات المقدمة في مصر يدخل فيها هذا الكون.

الساخنة أم الباردة؟
- العصار الطازجة وتحديداً عصير البرتقال لأنه يجمع بين ميزتين: الطعم اللذيذ، وخلوه من السكر، ولا أتناول أي مشروبات غازية، وبالنسبة للمشروبات الساخنة فأحرص عليها خصوصاً القهوة، ولا أتناولها بعد الساعة الخامسة مساءً، لأنها تسبب لي أرقاً كبيراً. وماذا عن الحلويات؟

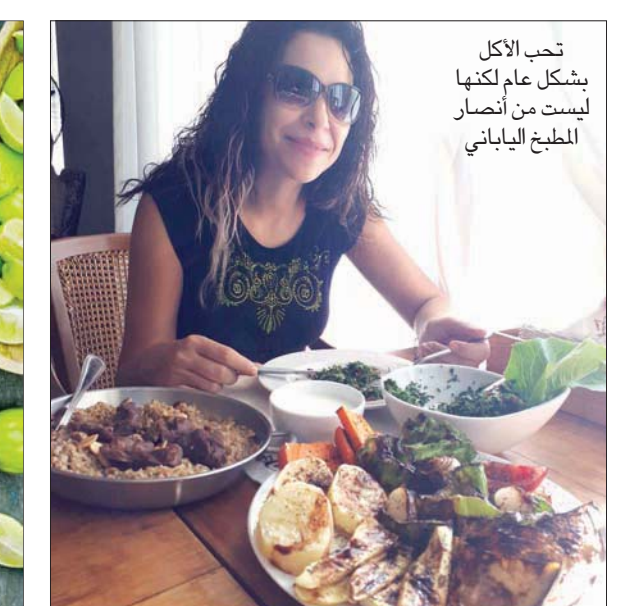
لا أتناولها إلا في العزومات، والأرز المصري بالشعرية المطهون بالسمن البلدي، الذي لا أتناوله إلا على فترات طويلة، كما أحاول البعد عن كل ما قد يسبب السمنة، لذا قليل الدسم، ومن أجل ذلك أحرص أيضاً على اقتناء أدوات المطبخ التي تسهل علي طبخ الأطعمة الصحية كالحلة البريستو والمقلاة الهوائية وغيرها، فضلاً عن أنني أبتعد كلياً عن وجبة العشاء إلا باستثناء كوب من الزبادي خال من الدسم. أليهما تمييلين... المشروبات



المطبخ على أن تكون لدي رغبة حقيقية في الطهي، لأنه كلما طهت المرأة بحب فإن الطعام يخرج في أفضل حالاته. هل تضطرين إلى تجنب أطعمة معينة؟
- أكيد، ورغم علمي أن هناك كثيراً من الفئات تحاول التوفيق بين جبهتين لأكل معين وبين اتباعهن حميات غذائية، فإنني أفضل في ذلك، ولكن أحرص في عاداتي الغذائية على البعد عن بعض الأطعمة مثل «الوايت صوص» لأنه مشبع بالدهون وكريمة الطهي، وكذلك الأنواع المختلفة من المعكرونة التي

استغربت كثيراً ممن يحبونه. وبطبعي أميل أكثر للكافيهات ذات الطابع الغربي، لأنني أحرص على اختيار المكان الهادئ عند خروجي حتى لو كنت برفقة عائلتي. ما أكثر وجبة تحبين تناولها؟
- المسألة تختلف إذا كانت هذه الوجبة في أثناء محاولتي التوفيق بين جبهتين لأكل معين وبين اتباعهن حميات غذائية، فإنني أفضل في ذلك، ولكن أحرص في عاداتي الغذائية على البعد عن بعض الأطعمة مثل «الوايت صوص» لأنه مشبع بالدهون وكريمة الطهي، وكذلك الأنواع المختلفة من المعكرونة التي

معنى ذلك أنك لا تمييلين إلى المطبخ الغربي؟
- أتذوق بعض أطباقه، ولكن أتناول منه أكالات على سبيل التجربة فقط، فانا لا أميل إلى طبق البيكانا بالشمبنيون، ولا أجد حتى طهيه، وأشعر أن هذا المطبخ غريب عني، وبالتالي لا أميل إلى أطمعته بشكل كبير. وهل هناك مطبخ لا تتذوقين طعمه؟
- الأسبوي، فقد سبق وتناولت السوشي، ولكنها كانت تجربة صعبة ولن أكررها مرة ثانية، فلم أحبه مطلقاً، وشعرت بأنه يتفقر إلى أي نكهة أو طعم مميز،



تحب الأكل بشكل عام لكنها ليست من أنصار المطبخ الياباني

بجميع أصنافه، ونوهت إلى أنها تتذوق طواجن البامية بلحم الضأن، التي تخفن في طريقه طهيها، ويعشقها أصدقاؤها وأسررتها من «صنع يدي»... وإلى نص الحوار:
● بداية... حديثنا عن مطبخك المفضل؟
- أفضل المطبخ الشرقي، خصوصاً الأكل المصري، فانا عاشقة لطبخ فنخ الضأن التي أعدها بنفسي وتكون رائعة عند خروجها من الفرن، وتعذ في العزومات من أروع الأكلات التي تقدم للضيوف، وبالتأكيد أحب الملوخية الخضراء.

القاهرة، مئة عصام
قالت الفنانة الفت عمر إنها تجيد الطهي لكنها لا تدخل المطبخ إلا عندما يكون لديها الرغبة في ذلك، ورأت أن مثل هذه الأجواء تنعكس على نوعية الطعام وطريقة الطهي، وتحدثت عن تجربتها مع تذوق السوشي، ووصفتها بـ«الصعبة، التي لا يمكن تكرارها».

مبدعون مصريون يرون أنه لا يلقى اهتمام النقاد والمؤسسات الثقافية

أدب الرحلة... غياب عن المشهد الثقافي لمدي غير منظور

القاهرة، حمدي عابدين
منذ ملحمة سنوحى الفرعونية إلى الآن، مروراً بابن بطوطة وابن جبير وغيرهم.

هل اختفى أدب الرحلة وانزوى فوق رف التراث، ولم يعد جاذباً للكاتب أنفسهم، وسقط اللغات وراء تيارات الحداثة وما بعدها، واتساع فضاء الإنترنت وفنون الاتصال الحديثة؟ هذا الأدب الذي شكل في عقود كثيرة نوافذ للمعرفة والاستكشاف، لأمينة وأمنة وثقافات ومجتمعات، كيف يمكن استعادته وتطويره ليلقى الاهتمام اللائق به بصفته جنساً أدبياً؟

في هذا التحقيق أراء لكتاب مصريين حول أسباب عدم الاهتمام به، وقلة المهتمين بكتابتته، ودور المؤسسات الثقافية والمراكز البحثية ودور النشر في النهوض به:

الروائي إبراهيم عبد الجيد: عرفت بلداً لم أرها من خلاله

الذي شجعني على كتابة بعض رحلاتي هو أنني وجدت هذا النوع من الأدب غير متوفر في مصر الحديثة، رغم أنه كان موجوداً من قبل في تاريخ العالم العربي وتاريخ مصر. أكثر من كتب فيه من المعاصرين لنا الراحل محمود السعدني. كما أنني وجدت بعض كتاب العالم العربي يكتبونه كخليل النعيمي مثلاً. وقد شغلني الحديث عن المكان، خاصة أن كثير من البلاد التي زرتها، مثل فرنسا والمغرب، كنت أعرفها من قبل من خلال ما قرأته عنها من روايات. وقد أريدت أن أكتب عن المكان كما رأيته، لا كما تخيلته من الروايات.

لأنفس، هذا الأدب لا يلقى اهتماماً من النقاد في مصر. أما مسألة الجوائز، فطبعاً هي دام لا يلقى اهتماماً من النقاد إلا يكون له حظ مع الجوائز في مصر. هناك جائزة لهذا النوع من الكتابة سمعت بها مؤخراً في عُمان فقط، ولم تنتشر في العالم العربي. اعتقد أنه في حاجة إلى التشجيع طبعاً، فهو نوع راق من الكتابة، نحن العرب لسنا أقل من غيرنا، ولنا تاريخ



مختار شحاتة

الروائي مختار سعد شحاتة: يتوازي مع مدونات التاريخ الشفاهي

يُعد أدب الرحلات واحداً من أهم المصادر التاريخية التي تتوازي مع كثير من مدونات التاريخ الشفاهي للشعوب، بل ترتقي لتكون واحدة من محددات الحكم على التاريخ، خاصة فيما يتعلق بالمجتمعات وطبيعتها الجغرافية والديمقراطية والبيئية والتكنولوجية السائدة فيها. وللأسف، يضعف تمويل ذلك القطاع، ربما لأن النخبة تتجه بعينها نحو الأدب الأكثر رواجاً في السوق، رغم وجود مراكز بحثية كبيرة يمكنها دعم أو تقديم الموارد اللازمة للنهوض بأدب الرحلة. وهذه النظرة التي لا تبالى بأدب الرحلة تغيب كثيراً من الكتابات المهمة، وتدفع سوق النشر إلى إهمالها، لكن اللافت وجود مراكز عربية داعمة بقوة لذلك، مثل مركز «ارتداد الآفاق» بالإمارات العربية الذي يمول واحدة من الجوائز الدولية العربية التي لم تأخذ نصيبها ومكانها اللائق حتى الآن عبر جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة. وقد تشرفت بالفوز بها في دورتها العام الماضي عن كتابي «يوميات عربي في بلاد السامبا». وفيه حاولت نقل صورة حقيقية عن المجتمع البرازيلي خلال وجودي لدراسة الماجستير والدكتوراه هناك. وقد تقلت بين مدن عدة، مثل ريو دي جانيرو وساو باولو وميجال بيريرا وغيرهما، ولتغيير الصورة النمطية في ذهني عن البرازيل، وهو ما حاولت نقله لعين الأدب فقط، بل بعين باحث التاريخ والأنثروبولوجيا لتعميم الفائدة.

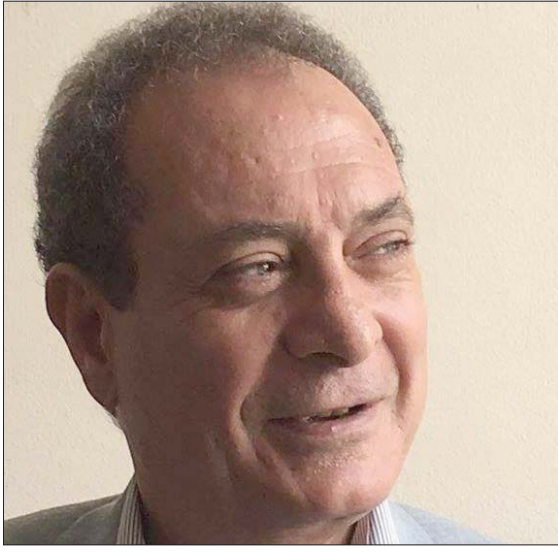


إبراهيم عبد الجيد

ما يدفعها نحو خوف ما من نشر كتب أدب الرحلات، علماً بأن مثل هذه الكتابات بها من التشويق والإثارة ما يلبى شغف قراء كثيرين. واللافت أن كتابة الرحلات الآن قفزت قفزة هائلة، وطورت أدوات كتابتها ونمط وشكل الكتابة، وهو ما يدفع إلى مزيد من الشغف بها.

هناك أمر آخر مهم جداً، وهو أن كثيرين ممن يكتبون أدب الرحلة يخلطون في كتاباتهم تلك بين كتابة التقارير الصحافية والتحقيقات وأدب الرحلة بصفته فناً كتابياً منفصلاً تماماً. لذلك تحولت معظم الكتابات إلى مجرد تقارير صحافية مطولة، وهو ما يفقدها أهم ما يميزها وهو «المشاهدة» التي تكون أساس كتابة أدب الرحلات، كذلك أمر آخر هو وقوع بعضهم في أسر نمط الكتابة بالشكل التقليدي لأدب الرحلات، وهو ما تجاوزته هذه الصنف الأدبي بصفته نمطاً كتابياً متفرداً بمشاهدة خاصة ينطلق منها الكاتب وهو على وعي شديد بين الذاتي والعام، بما يخرج

الرحلة بصفته فناً كتابياً منفصلاً تماماً. لذلك تحولت معظم الكتابات إلى مجرد تقارير صحافية مطولة، وهو ما يفقدها أهم ما يميزها وهو «المشاهدة» التي تكون أساس كتابة أدب الرحلات، كذلك أمر آخر هو وقوع بعضهم في أسر نمط الكتابة بالشكل التقليدي لأدب الرحلات، وهو ما تجاوزته هذه الصنف الأدبي بصفته نمطاً كتابياً متفرداً بمشاهدة خاصة ينطلق منها الكاتب وهو على وعي شديد بين الذاتي والعام، بما يخرج



حسين حمودة



سمير درويش

يومياته تلك من الشخصية إلى الفضاء العام.

د. حسين حمودة: تراجع في أغلب الثقافات الاقتصادية، وثمن للغربة لا بد من تحصيله، وهموم كثيرة تجعل فكرة «التنزه» ليست واردة.

سكان مدينة القاهرة وحدها يمثلون نحو خمس تعداد مصر، وهؤلاء غالباً لا يعرفون شيئاً عن الصعيد والصحراء والواحات وسيناء، وبالكلاد يسامعون عن المدن الكبرى في الدنيا، بل لا تستغرب

مزودة بالصور والفيديوهات والمعلومات الموثقة. لكن يبقى التساؤل حول القيمة الأدبية في أدب الرحلة؛ أي يبقى الجانب المتعلق بالضوء ونقص الخدمات، ولا بالكتابة... واعتقد أن هذا جانب مهم يصعب التغلبي عنه، وأنه لم يتراجع تراجع «أدب الرحلة» بالمعنى الخالص التقليدي... وربما يمكن ملاحظة أن هذا الجانب (الأدبي) قد تم تغلبيه واستمرار حضوره فيما يسمى «روايات الرحلة» أو «روايات الطريق»، وهي الروايات التي تبقى على عنصر «الارتحال» بصفته عنصراً تكوينياً أساسياً، سواء ارتبطت الرحلة أو الطريق بالمعنى الحرفي الذي يعنى الانتقال عبر الأماكن أو ارتبطت بالمعنى المجازي، كان تكون الرحلة هي رحلة المعرفة أو رحلة الحب أو الاستكشاف أو العدالة أو الانتقام... إلخ.

الشاعر سمير درويش: الأدباء المصريون لا يهتمون بأدب الرحلات لأن المصريين -ببساطة- ليسوا من الشعوب التي تهتم بالسفر إلى المناطق السياحية العالمية سنوياً، مثل شعوب كثيرة تضع ميرانية سنوية لهذا الغرض، بل إنك ستجد أن المصري يتنقل في منطقة محدودة داخل مصر نفسها قلماً يخرج عنها؛ المشكلة الاقتصادية أزاحت هذه الفكرة بعيداً عن رؤوسنا. والمفاجأة أن عدداً كبيراً من المصريين يسافرون خارج مصر، لكنهم يسافرون في الغالب إلى بلد واحد بغرض العمل، وهذا النوع من السفر محكوم بحسابات اقتصادية، وثمن للغربة لا بد من تحصيله، وهموم كثيرة تجعل فكرة «التنزه» ليست واردة.

سكان مدينة القاهرة وحدها يمثلون نحو خمس تعداد مصر، وهؤلاء غالباً لا يعرفون شيئاً عن الصعيد والصحراء والواحات وسيناء، وبالكلاد يسامعون عن المدن الكبرى في الدنيا، بل لا تستغرب

رواية «عودة إلى وادي الخيول» لقاسم علي جاسم

هل يعود المنفيون حقاً؟

تستمد الرواية أغلب تفاصيل عالمها السرد من السيرة الشخصية للكاتب؛ فالراوي هو كريم كطافة كاتبها. هكذا سيناديه كريم حنش، الكنتي المشهور، في زيارته للمنتهي. وهو «أبو أم» كما يُعرف عن «كريم كطافة» الشاب الذي غادر العراق مطلع الثمانينات إلى تركيا ومنها إلى اليونان بجواز سفر مزور يعود إلى شقيقه «رسول»، ويستقر، إلى حين، في يوغسلافيا، ومنها يعود، عبر سوريا، إلى الجبل مقاتلاً ضد نظام البعث. أغلب الكتابات تحيل لسيرة الكاتب الشخصية، سوى أن العودة إلى الثورة - سفارقة للسيرة الشخصية للكاتب، وقد قصدها الكاتب في تحميل عوالم روايته. في النهاية يتفوق إذ عالم منخيل يتفق أو يبارق الوقائع المتصلة به.

«عودة إلى وادي الخيول» رواية جديدة تعزز اتجاهاً سردياً في الرواية العراقية، لا سيما رواية المنفى، فبعد ما يمكن أن نسميه «سرديات المنفى العائنة»، وهو اتجاه جديد بالدراسة والتأمل. كان مؤسس الرواية العراقية الفنية غائب طعمة فرمان قد اتحنقا بروايتين تعلمان حقيقتين مختلفتين «المخاض وظلال على النافذة». غير أن الروايتين لم تؤسسا، آنذاك، اتجاهاً سردياً مفارقاً يختص ب«قصص العائنة» لأن المنفى لم يصبح، حتى ذلك الوقت، الخيار الأوضح للغرض على معارضي السلطة، وهو ما صار واقعاً نهاية السبعينات من القرن الماضي. ولنا هنا أن نسجل أن رواية المنفى العراقية، حتى عام 2003، قد أهملت قصة العائنة؛ إذ لا عودة، ولا رواية اتخذت مساراً ماثلاً، واستمدت عالمها كله من تجربة الأنصار في الشمال، وكانت عن لحظة مفصلية من تلك التجربة المتميزة، لأجلها، ربما، سفها «حصار العكبتون»

مع تلك المرأة الصينية سوى أنها يسيران صوب الجنوب إلى بيتيها، وأن كلا منهما يريد أن يمثل الآخر دور السميع. في الساعة الأخيرة من عمر المنفى المتخلة بسقوط من أجبر الراوي وغيره على مغادرة بلاده، لا يجد الراوي من يتحدث معه ويفهمه سوى امرأة صينية تحدثت معه، وهي تعرف أنه لا يفهمها، وهو كذلك يتكلم ويعرف أنها مجرد مستمع لا يفهم أمراً مما يسمع. هذه البداية تتوافق تماماً مع وصف سائق السيارة الذي

«عودة إلى وادي الخيول» رواية جديدة تعزز اتجاهاً سردياً في الرواية العراقية لا سيما رواية المنفى فبعد ما يمكن أن نسميه «سرديات المنفى العائنة»

عاد بالمنفيين الثلاثة إلى بغداد، وكان شرطهم عليه أن يوصلهم إلى أبواب بيوت أهلهم؛ لأنهم ببساطة جازحة لا يعرفون أين انتهى المطاف بهم. إنهم مجرد صيغة أخرى من أهل الكهف الذين ناموا طويلاً عن بلادهم في المنفى. هاتان القصبتان المختارتان بعناية سيكون لهما تأثير بالغ في وضع الاشتغال السردية في هذه الرواية السيرية؛ فالمنفى العائد لا يجد، بعد أن يتركه سائق السيارة بيد شقيقه، أن قصة سفاه ومقاومته للرئيس «الذي أخصى شعباً كاملاً» جديدة بالسرد، ويعمد إلى اختصارها لتلبية الملح أنه فيما يخص زوجته وأبنائه، ويجعلها لشقيقة مرضى، في رحلتها نحو الشمال لاستعادة رفات قاسم، حتى لحظة الحقيقة يتراجع عنها؛ عندما يخفي عن الجميع حقيقة انتحار قاسم جمعية، فيؤكد بطولته كونه مات شهيداً وهو يقاتل بالسلام من دمر حياته وحياة غيره. ما الذي بقي إذن؟ لقد بقيت سرديات المنفى العائنة كلها بلا نقصان، أو ربما بزيادة.

يعود المنفى ليسرد، لنفسه على الأقل، ما حصل للبلد الذي تركه وراءه قبل ثلاثين عاماً، ما حدث لأهله، لإخوته، للناس، للشوارع، هو ابن كهف بعيد يخرج منه «يعود» إلى عراق البلاد التاسع. صحيح أنه يعود، في الخاتمة، إلى وادي الخيول، هناك في حضن الجبل القاسي، حاملاً رفات صديقه، لكنه يعرف، وهو يفهم كيقس الحنين ويضع بذائحه ما تبقى لأدناه»

حمزة عليوي

وادي الخيول أو «كلي هسه» هو المكان الذي قُتل فيه قاسم علي جاسم، أو قاسم جمعية، واسمه الحركي هناك محمد، وهو كذلك واد خلف سلسلة جبال «كارا» في دهوك - شمال العراق، حيث اتخذها فصيل شيوعي ضمن حركة الأنصار المعارضين لنظام صدام، في ثمانينات القرن الماضي، مقرأ لهم، ومنطلقاً لعملياتهم العسكرية ضد القوات الحكومية. وإلى ذلك المكان الموحش المعادي بطبيعته الجبلية القاسية لكل شيء عاد كريم كطافة في روايته الأحدث «عودة إلى وادي الخيول» (دار «سطور»، بغداد، 2020). لكن «وادي الخيول» ليس ذلك الجبل الأجرد المتصل بحدود البلاد الشمالية فقط. إنه كذلك، وبتشديد خاص، العراق الذي لم يعد مسرحاً للخيول. في ليلة احتلال بغداد، وفي شقة المنفيين في روتردام، هولندا، يقترع المنفيون الأربعة العودة لبلادهم، وكأنه القرار المنتظر والمخبأ في زاوية ما من عقولهم. شاشة التلفزيون تعرض أمامهم مشاهد تقدم الديابات على جسور بغداد، وتبقى معهم حتى تصل إلى لحظة إسقاط متثال صدام في ساحة الفريوس وسط بغداد. انتهى المنفى إذن. ولم يعد هناك ما يمنع المنفيين من العودة إلى أهلهم وبلادهم. ولكن أي عوالم وامكنة يعود المنفيون؛ إلى مدن غادروها قبل ثلاثين عاماً مثلاً، أم يعودون إلى الدين ماتا أو لم يعد بصريها يساعدهما على رؤية الداخلين عليهما، أم تراهم يعودون لأشقاء ماتوا في حروب البلاد الكثيرة، أم يعودوا إلى أبناء أشقاء وشقيقات ولدوا بعدهم، فلا صلة ولا ذاكرة تجمعهم بهم؟ قد تقترح سؤالاً أكثر حرجاً: هل يعود المنفيون حقاً؟ تشبكي الرواية مع هذه الأسئلة ابتداء من عنوانها ذي الإشارات المضطربة، مروراً بعوالمها السردية، وليس ختاماً بحجمها المرط وتاويلها الرمزي لاستحالة العودة ذاتها.

في الليلة الكبرى، ليلة احتلال بغداد، يعود الراوي، الشخصية الرئيسية التي تتوالى نقل عوالم الرواية، بعد ليلة عاصفة وطويلة، إلى بيته في روتردام مشياً. تتردد المرأة الصينية التي فاتها الترام الأخير بمرافقة، ثم تلحقه. كان الراوي بحاجة لمن يسعه دون مناكدة، كان بحاجة لتفريغ ذاكرته قبل أن يصل إلى الجنوب. وهي لحظة فائقة اختارها الكاتب بعناية باغة؛ فلا لغة مشتركة تجمعهم

مفهومه ودلالاته في كتاب صدر حديثاً عن «المجلة العربية» السعودية

«العدول»... أساس الشعر وشرطه

حواس محمود

غير القادرة على حمل المعنى بالطريقة الأمثل، أو غير المناسبة للسياق الخاص، ولم يعد بمقدورها أداء المعنى بالشكل المطلوب، وتحقيق القيمة الجمالية والدلالية.

إن لحواس الشاعر إلى العدول ما هو إلا مسعى إبداعي جمالي ودلالي في الأساس، ذلك أن السعي وراء تحقيق الغاية الفنية والمعاني الإضافية هو الذي يحدو بالشاعر إلى سلوك طريق العدول. والشعر يكتسب صفة التأثير الجمالي من كمية العدول المتوفرة فيه، فكلما ارتفع منسوب العدول كان تأثيره أقوى وأبلغ، وهكذا يمكن التمييز في العدول بين درجات ومراتب ومستويات، يُعمل الشعراء قدراتهم وموهبتهم في الارتقاء بها إلى المستوى الأعلى، وفي سعيهم هذا يحصل بينهم التفاوت في استثمار إمكانات العدول الجمالية، والإتيان بالشكل المبهجر المحدث للذة والإعجاب.

ويتناول المؤلف بعض المصطلحات المرتبطة بالعدول الدلالي للعدول، نذكر منها: «الصرف» الذي استخدمه ابن القيم هو العدول بمعنى واحد، وهو «صرف الكلام أو العدول به إلى جهة، سعيًا وراء تحقيق غايات فنية، والتماساً لمعانٍ إضافية لا يتوصل إليها إلا عن طريق العدول»، وإلى جانب الصرف، أكثر القدماء من إيراد مصطلح «الانقلابات» الذي ارتبط أكثر بتغيير الضمائر في الخطاب توتياً للتعبير وتطويره للسامع، وهناك مصطلح «المجاز» الذي يقع في الجهة المقابلة للحقيقة، ومصطلح «التبديل»، وأيضاً «الاختيار»، وغيرها من المصطلحات التي تدخل ضمن دائرة الحقل الدلالي، كما مر آنفاً.

ويرفق المؤلف بين العدول والانزياح، فبيري أن الانزياح يفنقر لأهم ميزة تتوفر في العدول، وهي النية والقصود، لأن العدول اختيار متعمد مدروس بعناية وترو، أما الانزياح فإن اتساع مفهومه وتعدد أوجهه يجعل بعض أنواعه جمالياً، وبعضها الآخر ليس كذلك.

ويختتم المؤلف كتابه الحالي بالقول: «تعدد أوجه العدول وأجناسه مستفيدة من طواعية اللغة، ومؤدية ما في نفس المتكلم من حاجات، متجاوزة انحصار التركيب فيما قرر سلفاً من أساليب فائدة للتأثير الجمالي».

كتاب الناقد الدكتور سعيد بكور «مفهوم العدول»، الصادر حديثاً عن «المجلة العربية» بالرياض، له قيمة نقدية وأدبية جدية بالاهتمام والمتابعة، فهو يسلط الضوء على مفهوم «العدول» ووظيفته وقوته الاصطلاحية، كما يتناول أهميته بصفته أساس الشعر وشرطه، ويناقش العلاقة الجدلية بين قانونية اللغة ومطلب الدلالة، والعلاقة بين الأصل والفروع، ويتطرق بعد ذلك إلى دواعي العدول وضوابطه، كما يحضره في التراث مفهومه

ويعرض المؤلف لمفهوم العدول، فبيري أنه الميل والصرف والحياد والانحراف عن الجادة، وفي الاصطلاح يقصد بالعدول مساورة السنن المألوفة بين الناس في محاوراتهم وضروب معاملاتهم لتحقيق سمة جمالية في القول تمتع القارئ السامع، وبها يصير نصاً أدبياً، فالعدول انحراف عن الأصل والقياس، وينزوع إلى التعبير الخارج عن المألوف، وهو بذلك حرق وانتهك وإضفاء للسمت الجمالي

على التعبير، عملاً بقاعدة المعاني تتلعب بالألفاظ. ويتبين لدى المؤلف أن العدول يشكل الشرط الأساسي الضروري لكل شعر، ولا يوجد شعر يخلو منه، ولا وجود له خارج الشعر، فيه تتحقق شورية الشعر، وعن طريقه يتعالى عن الخطائية والنثرية والجفاف ليصير كلاماً عالي الطيقة، بعيداً عن الابتدال، فاعلاً في النفوس فعل السحر، سواء في تركيبه أو تصويره أو إيقاعه. ويرى أن أشمل وظيفة يطبع بها العدول هي خلق الدهشة والغرابية التي تمنحه افضلية على التعبير العادي الذي لا يحقق مفاجأة تذكر، ويمنح هذا الأثر في حقيقته عن سلوك طريقة لم يعهدها المتلقي أو لم يتوقعها، كما أن الأمر يتعلق بنسبية الإنسان المتلقي الذي يأنس للغيريب.

والعدول من صيغة إلى صيغة أخرى يكون لدواع إبداعية بقضيتها المعنى، وتستدعيها حركة المشاعر، ويفرضه مازق الدلالة، فيجد الشاعر نفسه مدفوعاً لاستثمار الترخيص البلاغي المناسب للسياق والمقام، فيعدل إلى الصيغة التي يراها تمتلك القدرات الكافية على حمل المعنى، ويدع الأخرى التي فقدت قدرتها التأثيرية الإرائية، أو



عودة إلى وادي الخيول في سطور



مفهوم العدول

أمير الرياض سلم قائد الأبطال الكأس وجائزة الـ10 ملايين ريال الهمال يتوج ثلاثيته التاريخية بـ«كأس الملك سلمان»



لاعبو الهمال خلال تتويجهم بالكأس (تصوير: سعد العنزي)



الأمير فيصل بن بندر بعد تسليمه قائد الهمال سلمان الفرج كأس البطولة (تصوير: سعد العنزي)



غوميز محتفلاً بهدفه في مرمى النصر (تصوير: سعد العنزي)

بعدما استقبل كرة خارج منطقة الجراء تقدم بها نحو منطقة الجراء وسدد كرة قوية سكنت شباك حبيب الوطيان كهدف أول لصالح النصر.

واصل النصر ضغطه على مرمى فريق الهمال بحثاً عن تعديل النتيجة خاصة بعدما زج فيكتور براوند الغامدي ك مهاجم ثان بجوار حمد الله، الأمر الذي دفع رازفان للتخلي عن كاريلو والرجح

بمحمد كنو لوقف هذا الاندفاع النصراري. كعاد النصر ان يعدل النتيجة في أكثر من فرصة خاصة في الدقائق العشر الأخيرة التي شهدت تراجعاً كبيراً لصالح فريق الهمال بعد الأداء الجوسمي العالي من فريق النصر، إلا أن جميع المحاولات الصفرية لم يكتب لها النجاح.

ركلة ركنية مع الدقيقة العاشرة نفذها الإيطالي جيوفينكو ولدغها كوري الجنوبي هيون سو داخل شباك النصر كهدف أول مبكر لصالح الهمال. وفي ظل الضغط الكبير لفريق النصر، قاد كاريلو هجمة مرتدة مع الدقيقة 39 وأرسل كرة ساقطة نحو سالم الدوسري الذي توغل داخل منطقة الجراء وسط مضايقة من الغنام الذي أبعد الكرة، قبل أن يعود الحكم البولندي مارتشيناك لتقنية الفيديو المساعد ويعلن عن ضربة جزاء تقدم لها الفرنسي غوميز وركنها داخل الشباك كهدف

ثاني، وفي شوط المباراة الثاني، بحث فيكتور عن تعديل الوضع الفني لفريقه بإخراج سلطان الغنام وعبد المجيد الصلحهم والرجح بايمن يحيى وعلي لاجاهي. لم تظهر اللحظات الأولى باي ملامح باستثناء الأفضلية التي ظهر عليها فريق الهمال في الاستحواذ على اللعب والبحث عن هجمة، ومع الدقيقة 55 سالم الدوسري يقود هجمة بمجهود فردي وينجح في مراوغة دفاعات النصر قبل أن يرسل كرتة نحو جيوفينكو لتنتهي الهجمة باقدام لاعبي النصر. ومع الدقيقة 71 تمكن البديل أيمن يحيى من تقليص الفارق

الدقيقة 71. وفي مباراة الأمس، لم يجر الروماني رازفان لوشيسكو مدرب فريق الهمال أي تعديلات كبيرة في قائمته، باستثناء إعادة سالم الدوسري للقائمة على حساب الأرجنتيني لوسيانو فيبيو، وذلك بعد عودة الدوسري من الإصابة، فيما استمر غياب عبد الله المعيوف بداعي الإصابة، حيث واصل حبيب الوطيان حضوره كلاعب أساسي. أما في النصر، فكما هو متوقع أجرى البرتغالي فيكتور عدداً من التغييرات في قائمته عن المباراة السابقة، حيث أعاد الغنائي المغربي عبد الرزاق حمد الله ومواطنه نور الدين امرابط للقائمة الأساسية، بالإضافة للمدافع عبد الله مانو الذي تواجد بجوار مايجون، فيما شارك علي الحسن كلاعب أساسي على حساب عبد الله الخبيري. بدأت المواجهة بضغط مبكر من فريق النصر الذي تمكن من إرباك دفاعات الهمال في أول دقيقتين من عمر المباراة خاصة في الكرة التي قادها المغربي عبد الرزاق حمد الله، لكن خطورتها انتهت بعد عودة دفاعات الهمال سريعاً، وتحصل سلطان الغنام لاعب فريق النصر لبطاقة صفراء مبكرة في الدقيقة الثالثة بعد ملامسة الكرة ليد في هجمة مرتدة لصالح الهمال. ورغم الضغط الكبير لصالح فريق النصر، تحصل الهمال على



المواجهة شهدت صراعاً مثيراً بين الفريقين (تصوير: سعد العنزي)

بن سلمان للمحترفين بهدفين دون رد في الجولة الخامسة. وافتتح أهداف الهمال في هذا اللقاء مدافعه الكوري الجنوبي هيون سو عند الدقيقة العاشرة، قبل أن يضيف الفرنسي غوميز الهدف الثاني في المباراة عن طريق ضربة جزاء حضرت في الدقيقة 42، فيما سجل هدف النصر الوحيد لاجه البديل أيمن يحيى عند

بفوزه الثالث على غريمه. وحقق الهمال أمس لقبه التاسع بعد فوزه في 1961 ثم 1964 ليغيب عن البطولة ويعود في الثمانينات الميلادية ويحقق أربعة القاب في الأعوام 80 و82 و84 و89 قبل توقف البطولة، ليعود مجدداً بعد عودتها ويحقق لقبين على التوالي 2015 و2016، ويضيف إليها بطولة 2019.

الرياض: فهد العيسى

توج الهمال موسمته التاريخية «كأس الملك سلمان»، وذلك بعد فوزه على غريمه النصر في المواجهة المثيرة التي جمعتهم على نهائي البطولة واحتضنها ملعب الملك فهد الدولي بالرياض. وتحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، توج الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض، فريق الهمال بالكأس والميداليات الذهبية وجائزة مالية مجزية قدرها 10 ملايين ريال.

وفي موسم 2019 الماضي أحرز الهمال لقب بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان ولقب دوري أبطال آسيا، وانطلقت بطولة كأس الملك في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه، لكن ظروف جائحة كورونا أدت إلى تأجيلها لتختتم أمس بفوز الهمال باللقب. وهذه هي النسخة رقم 45 في تاريخ بطولات كأس الملك التي انطلقت في عام 1957 وحقق فريق الوحدة اللقب الأول في تاريخ البطولة. والتقى الطرفان في أربع مناسبات سابقة، كسب الهمال منها بطولتان وذات الرقم لصالح النصر، لكن الهمال رجع الكفة أمس

تنافس بين 24 فريقاً على جائزة الـ133 ألف دولار

180 هدفاً حصيلة الجولات الأولى في «الدوري النسائي»



من تدريب فريق ذا ستورم جدة (الشرق الأوسط)

والفوز بالبطولة الأولى «وهو شرف كبير لأي فريق أن يحصل عليها كونها البطولة الأولى في تاريخ المملكة». ويقام الموسم الأول من الدوري، الذي تم تمويله بالكامل من الاتحاد السعودي للرياضة بوجود فرق تنظيمية وفنية نسائية بالكامل من أجل إدارة الفرق المختصة والمسؤولة عن تجهيزات الدوري بمعالجة كل المتطلبات الإدارية والفنية والطبية.

لجهود جميع الأندية التي تطمح للوصول إلى التنافس الدولي أيضاً». وبينما قالت اللاعبة أسرار الشيباني من فريق جدة إنغلز إن «المباريات الأولية شهدت تنافساً كبيراً وغازرة في الأهداف، إضافة إلى وجود طواقم تحكيمية ذات خبرة عالية جداً استطعنا الاستفادة من وجودهم في الملاعب السعودية». وذكرت الشيباني أن الفريق يعمل بجهد منقطع النظير للوصول إلى التصنيفات بين المدن

جدة، عائشة جعفري نجحت لاعبات أول دوري نسائي سعودي، في تسجيل 180 هدفاً خلال مباريات الأسابيع الأولى. وتشارك في الدوري النسائي أكثر من 600 لاعبة مع 24 فريقاً من الرياض وجدة والدمام، يتنافسن من أجل الفوز بلقب البطولة. وتتنافس فرق المدينة الواحدة فيما بينها قبل المواجهات الوطنية التي يتم من خلالها تسليم الكأس للفائز في النهائي، مع جائزة مالية قدرها 133 ألف دولار. وأكدت الهيئة العامة للرياضة أن دوري كرة القدم المرأة على النشاط وممارسة الرياضة والمشاركة في الحياة الاجتماعية».

وأكدت الهيئة العامة للرياضة أن دوري كرة القدم المرأة على النشاط وممارسة الرياضة والمشاركة في الحياة الاجتماعية».

باخ أشاد بالمبادرات السعودية لتمكين المرأة وتعزيز دورها

الفيصل: الرياضة تسهم في تعافي الدول بمواجهة الأزمات

بين الأولمبية الدولية ونظيرتها السعودية والاتحاد الدولي للتايكوندو لتحقيق الرسالة الأولمبية يجعل العالم أفضل من خلال الرياضة.

بسدوره، قال تشوي تشونغ وون رئيس الاتحاد الدولي للتايكوندو: «انطلاقاً من أن الاتحاد بعد الرياضة بالعالم الذي يدير رياضة التايكوندو في الألعاب الأولمبية والمبارمبية، فإنه من الواجب استخدام هذه الميزة لتطوير المساواة بين الجنسين وزيادة المرأة في الرياضة والتعليم».

وأكد أنه في العام المقبل سيطلقون استراتيجية شاملة التايكوندو للاستدامة الشاملة 2020 - 2030 التي تسعى لتحقيق توصيات الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين. ونوه تشونغ وون بتطور الرياضة النسائية في السعودية مؤخراً، وعلى رأسها فوز لاعبات التايكوندو السعوديات بتسع ميداليات دولية، إضافة إلى وجود أكثر من 10 لاعبات في المنتخب السعودي للتايكوندو واعتماد 15 حكماً للعبة من الكادر النسائي، مشيراً إلى أن المملكة ستنظم أول بطولة تايكوندو نسائية مفتوحة بفربراير (شباط) المقبل، الأمر الذي يؤكد عزم الأولمبية السعودية دعم تكافؤ الفرص بين الجنسين من خلال الرياضة.



الأمير عبد العزيز الفيصل (الشرق الأوسط)

أحلامهم بأن يصبح بطلات رياضيات». وكشف الفيصل أنهم بدأوا من الصفر عام 2015، بعدم وجود ممارسات رياضيات، مضيفاً: «لدينا الآن أكثر من 25 اتحاداً تملك فرقاً نسائية، و30 اتحاداً لديها امرأة واحدة على الأقل بمنصب مدير مجلس إدارة، إضافة إلى تسجيل أكثر من 2400 لاعبة في مختلف الاتحادات، وزيادة أكثر من 25 في المائة في مشاركة النساء بالألعاب العامة».

من جهته، قال الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، إن المجتمع الأولمبي لديه هدف واحد، وهو جعل العالم مكاناً أفضل من خلال الرياضة. وشدد باخ على أن اللجنة

الرياض: «الشرق الأوسط»

دشنت في الرياض فعاليات المنتدى الدولي الافتراضي الذي تنسقيته اللجنة الأولمبية السعودية ونظمته الاتحاد الدولي للتايكوندو، بالتعاون مع نظيره السعودي ومؤسسة التايكوندو الإنسانية، تحت عنوان «المساواة والقيادات النسائية في المنظمات الرياضية» على مدى يومين. وقال الأمير عبد العزيز الفيصل رئيس اللجنة الأولمبية السعودية في افتتاح المؤتمر: «إنه من الضروري تضمين الرياضات في خطط التعافي ضد الأزمات المختلفة التي يواجهها العالم، إن الرياضات أظهرت التنوع في الفوائد والإسهامات التي يمكن تقديمها للمجتمعات الإنسانية».

وتابع: «الرياضة قد تكون وسيلة قوية جداً في إحداث التقدم الاجتماعي بالمملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، وفق خطط رؤية المملكة 2030 التي أطلقنا على أثرها العديد من المبادرات الرياضية التي أسهمت في تمكين المرأة للزيادة، ومساعدة العديد من الفتيات لتحقيق

هدف الأغنية تزويد الشباب بـ «جرعة تفاؤل وأمل»

«بيروت أمي» عمل فني مهدي إلى «ست الدنيا»



6 مغنين شاركوا في أداء أغنية «بيروت أمي» من إنتاج وألحان جان ماري رياشي

بيروت؛ هيضيان حداد

الاجتماعي. فيصعبهم وصفها بجرعة حنّ يفقدونها اليوم. وآخرون رأوا فيها خروجاً عن المألوف وإضاءة على لبنان الفن والثقافة وعلى المستوى المطلوب.

ويعلق جان ماري رياشي في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «لقد نفدنا هذه الأغنية مؤخراً في زمن (كورونا)، فأبينا أن نستسلم ونقف متفرجين على ما يحصل لبيروت. أخذنا كافة الإجراءات اللازمة في عملية تصويرها وحضور الفنانين على مسرح، وأهاليهم على مسرح فرساي في بيروت. أجرينا اختبارات (البي سي آر)، وعقمنا صالة المسرح كي لا نخاطر بصحة أي شخص من فريق العمل. والجدير بالذكر أن الجميع تفاعل مع الأغنية كل على طريقته. فجمعية (بيروت سيتي أوف لايف) اختارتها لتشكّل نشيدها الرسمي. وأحد المخرجين السينمائيين طلب مني استخدامها في فيلم جديد يعدّ له. حتى الناس العاديون تماهوا معها عبر وسائل التواصل الاجتماعي فحققت منذ الأيام الأولى لإطلاقها نسبة مشاهدة عالية. فهي روت آمالهم وأعطتهم غمرة فرح وسعادة كانوا يحتاجونها».

تتضمن الأغنية تفاصيل صغيرة تلفت مشاهديها تتناول العلم اللبناني كقوية، واجتماع أفراد العائلة الواحدة حول بناء بيروت بأحجار صغيرة. فعمد مخرج العمل داني صليبا إلى تمرير فكرة الأمل والتعاون على إعادة إعمار المدينة ضمن أفكار إبداعية، تستخدم لأول مرة في عمل غنائي مسؤور. ويعلق رياشي: «في الحقيقة إحدى هذه التفاصيل التي تحدثني عنها استبقتها من لعبة تنقيفية اشترتها زوجتي لأطفالها، وهي لبنانية الصنع وتحمل عنوان (عمره) (Build)». وتحتوي على جميع أدوات ومستلزمات البناء من إسمنت وأحجار وغيرها. فارتأت تمريرها في الكليب ولأقت استحساناً كبيراً من قبل الناس الذين تفاعلوا بها خيراً».

كل فنان مشارك، قدّم وصلته الغنائية بطريقة تتخلله وتظهر طبيعة حياته في العاصمة. يمان الحاج أمسكت بغيتارها وعزفت عليه بحماس، لأنه يذكرها بطوليتها وبهوايتها التي نعت وتطورت في بيروت. وأنطوني من فريق «ادونيس» جال في الجزيرة ومارس مخايل لأنهما الشارحان الأحب إلى قلبه في العاصمة. فيما منال شاهدناها تحضّر الطعام في منزلها وتجتمع باصدقائها في جلسات بيتوتية، لأنها هذه هي طبيعة حياتها في بيروت. أما موسيقى الأغنية فحملت نغمة أوركسترالية مزوجة مع إيقاع حديث.

ويقول جان ماري رياشي: «اليساطة تصنع الجمال، لا سيما في الفن. من هنا كان لا بد أن نتطرق إلى تفاصيل صغيرة تمثل وتشبه كل واحد منا. فجاء العمل صادقاً ينقل صورة حقيقية عن واقع مدينة جنبها ولا تشعر بالسلام إلا ونحن فيها».

ويقول مطلع الأغنية «بيروت انتي الغنية اللي ما بتحوت، صوت الشوارع والبيوت، أجمل صبية يا بيروت... انتي الأمل انتي الورد، هني الزغل وهني الحقد رح شيك من ايدن وعد... بيروت أمي... بيروت ببي... بيروت اختي... بيروت ملكي رذلي هي».



دمار خلفه انفجار مرفأ بيروت (أ.ب)

أعمال فنية كثيرة تناولت مدينة بيروت شهدها الساحة الفنية اللبنانية إثر انفجار المرفأ في 4 أغسطس (آب) الفائت. بينها ما تحدّث عن ضحاياها والدمار الذي أصيبت به، وبعضها الآخر خاطبها بلسان المشاقق إلى عودة الحياة الطبيعية فيها.

في «بيروت أمي» التي أنتجها ولحنها الموسيقي جان ماري رياشي، يتابع شريطاً فنياً غنياً بالأمل بلونه نبض فنانين شباب أهدوا أصواتهم لمدينتهم التي يعيشون. فغفوا لها كل على طريقته ضمن صرخة تفاؤلية تدعو إلى استعادة الحياة في مدينة لا تموت. كما حمل العمل رسالة وطنية تتمحور حول ضرورة النقاء في لبنان، والتعاون في إعادة إعمارها وعودته إلى أزهاره.

كتب كلمات الأغنية الشاعر أحمد ماضي، ويشارك في غنائها 6 فنانين شباب يختلفون بأسلوبهم وتقنياتهم الغنائية. واختار رياشي، ملحن ومنتج العمل، 3 مطربين ذكور مقابلهم العدد نفسه من الإناث. فكما أنطوني خوري أحد أعضاء فرقة «ادونيس» المعروفة، كذلك يشارك كل من كاظم شماس أحد نجوم برنامج «كس فاكتر»، وميشال شلهوب الذي وصل إلى نهائيات برنامج «ذا فويس». أما العنصر النسائي المشارك في العمل فيتألف من لين حايك الفائزة بلقب «ذا فويس كيدز» في موسمه الأول. وكذلك الفنانة منال ملأط ولها عدة أعمال مسرحية وسينمائية، إضافة إلى يمان الحاج (ابنة الفنانة فادي طنب) وإحدى نجوم برنامج «ذا فويس».

ويرى جان ماري رياشي، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «أن هدف هذا العمل هو تزويده لنبات اليوم بجرعة تفاؤل وأمل. ويضيف في سياق حديثه: «كفانا بكاء على الأطلال وعلى بيروت أيام زمان. فحنن اليوم بامس الحاجة للتعاون من أجل إعمارها وعودتها إلى حياتها الطبيعية بسواعد أبنائها الشباب». وعما إذا شعر بالتمتع بالفعل إثر انفجار بيروت، كي يطلق على العمل اسم «بيروت أمي» يرد: «أنا كغيري من اللبنانيين ساورنا هذا الشعور، وفي الوقت نفسه تمكنا القوة والصلاة للبدء من جديد. فلقد سبق ومررنا بأيام أسوأ من تلك التي نعيشها اليوم وتجاوزناها بفعل إصرارنا وتمسكنا بالحياة وبيروت التي نعشق».

ويتحدث رياشي عن ميزة هذه الأغنية نسبة إلى غيرها التي تصب في الخانة نفسها: «هناك أعمال كثيرة شهدت الساحة في الأونة الأخيرة تكرم بيروت وبينها تركت أثرها الطيب عندنا، ولكن في (بيروت أمي) تجاوزنا الماضي الأليم. ورحنا نفكر بجد أفضل نحلم به وسنحققه. فجاءت عفوية صادقة بكلماتها ولحنها الدافئ وأداء مغنيها المميء بالأمل. فهؤلاء الشباب يمثلون مستقبل بيروت وفرحها الآتي من دون شك. فهناك فريقان في البلد، أحدهما لا يهتم ما يحصل على أرضه، وآخر يحبه ويبدل الجهد لتعميره ونحن نعدّ أنفسنا من الفئة الثانية».

لاقت أغنية «بيروت أمي» تفاعلاً كبيراً من قبل اللبنانيين عبر وسائل التواصل

كانت زينات أعياد الميلاد في الماضي أداة للترفيه لكنها تحولت اليوم إلى أمارات للصدوم نيويورك تأبى الاستسلام... وكذلك متاجرها



ازدانت واجهات المتاجر في نيويورك بالزينات رغم جائحة «كورونا»

تماماً لما اعتدنا فعله من قبل، الذي كان عبارة عن فعاليات كثيفة مزجحة للغاية». ويذكر أن المتجر كان يستقبل مئات الوافدين خلال مثل هذه الفعاليات فيما مضى. الأسبوع الماضي، أطلق «بيرغدورف غودمان» صفارة الانطلاق موسم تززين واجهات المتاجر بالاعتماد على تسع واجهات ملونة ضخمة يحتفي كل منها بوحدة من «القيم الأساسية»، مثل «الحب» و«التناغم» و«المساواة» وما إلى ذلك، وبندت الواجهات الملونة متلاثلة كأنها جواهر عملاقة. أما العاملون لدى «ماسيز»، فيحتفلون هذا العام بإطلاقات مبهجة مستوحاة من أفكار مرتبطة بعيد الشكر.

والآن، كشف مسؤولو «ساكس فيفت أفنيو» عن جهودهم، وكانت عبارة عن خمس واجهات تطل على فيفت أفنيو، بجانب مقتطفات تحت عنوان «كيف نحتفل الآن»، تظهر بها صور منازل زردان بزينة العطلات وديكورات أخرى، ومشهد لأسرة عائدة في الترام عبر جزيرة روزفلت، يحمل أفرادها الهدايا. وأيضاً، نظم المتجر عرضاً ضوئياً بالاعتماد على 600 ألف مصباح غطت الواجهة بالكامل، ويمكن رؤيتها ليس من أمام المتجر فقط، وإنما كذلك من أعلى وأسفل الشارع.

وفي أقصى الشرق، تحديداً بلومينغتون، هناك نصف درزينة من النوافذ الأخرى متوجهة متلاثلة، كل منها مغمور بلون أساسي مرتبط بالعاطفة، ويحمل رسالة: «امنح إنساناً»، مع وجه منبسم أصفر عروق، وكرة من كرات الديسكو الذهبية، إلى جانب إكليل من الزهور المخملية دائمة الخضرة؛ تم الكلفة عندها جميعاً جنباً إلى جنب ميزة افتراضية تتضمن

أبوابها مفتوحة، والتي لحق بها الضعف حتى من قبل تفشي جائحة فيروس «كورونا» بسبب صعود المتاجر الأحادية والإلكترونية، فتكافح بعد شهر من الغلق الإيجابي والقبول التي فرضتها المدينة على التسوق. ناهيك من الاختباء خلف حواجز خشبية في أثناء اشتعال المظاهرات.

اليوم، يبدو قلب المدينة خالياً إلى حد كبير، ولم تعد البنائيات الشاهقة في المدينة تستقبل جحافل المشاهدين المحتملين الذين يستعدون للاستمتاع باستراحة الغداء أو سعة كوكتيل. أما قواعد التواعد الاجتماعي، فتعني أن عدداً ضئيلاً فقط من الأفراد يمكنهم البقاء في مكان واحد بالخارج في أي وقت يعينه.

في الوقت ذاته، تراجت أعداد مرتادي المدينة مع انخفاض أعداد السائحين الذين اعتادوا التدفق



اتخذت الزينات هذا العام طابعاً مختلفاً

المدينة». ومن هنا، جاء قرار متاجر «ساكس فيفت أفنيو» بالتركيز خلال زينة هذا العام على أفكار ترتبط حصراً بمدينة نيويورك. وأكد ميتريك أن فكرة إلقاء زينة واجهات المتاجر خلال موسم أعياد الكريسماس لم تطرح مطلقاً من الأساس.

نيويورك؛ فانيسا فريدمان

مر ما يزيد على شهر بقليل على إعلان الرئيس دونالد ترمب، في آخر مناظرة رئاسية، أن مدينة نيويورك تحولت إلى «مدينة أشباح»، وأنها «تحتضر»، وأن «الجميع يرحلون عنها».

وأثار هذا التصريح من جانبه، والشاعر والإنتاجات التي عكسها، عاصفة من المشاعر الشوقية الحضرية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، امتدت على نحو جلي إلى مكان أكثر وضوحاً، وإن كان غير متوقع: واجهات المتاجر التي ازدانت إبداناً باقترب موسم أعياد الكريسماس.

في يوم من الأيام، كانت هذه الزينة أداة للترفيه وبعث البهجة في النفوس، لكنها اليوم تحولت إلى أمارات للصدوم والإيمان. وفي هذا الصدد، قال توني سبرينغ، الرئيس التنفيذي لـ«بلومينغتون»: «هذه الواجهات المزدانة تبدو اليوم أشبه ببارقة النور في نهاية عام عصيب للغاية».

وأعربت ليندا فارغو، مديرة شؤون الموضة لدى «بيرغدورف غودمان» المسؤولة السابقة عن واجهات المتجر، عن اتفاقها في الرأي مع هذا الطرح، وقالت: «نعتقد أنه من المهم اليوم أكثر من أي وقت مضى أن نلتزم نهجنا المعتاد خلال هذا العام».

ويحمل هذا الموقف تشابهات مع ما حدث خلال موسمي أعياد الكريسماس بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول) و«الركود العظيم» عام 2008، عندما امتلأت الأضواء بتوقعات مظلمة لمستقبل نيويورك، حسبما شرح مارك ميتريك، الرئيس التنفيذي لدى مؤسسة «ساكس فيفت أفنيو».

وأضاف أن واجهات المتاجر المزدانة بزينة أعياد رأس السنة تذكر الجميع بـ«عظمة هذه

المدينة». ومن هنا، جاء قرار متاجر «ساكس فيفت أفنيو» بالتركيز خلال زينة هذا العام على أفكار ترتبط حصراً بمدينة نيويورك. وأكد ميتريك أن فكرة إلقاء زينة واجهات المتاجر خلال موسم أعياد الكريسماس لم تطرح مطلقاً من الأساس.

من واجهات المتاجر إلى الأزمة

اكتسبت واجهات المتاجر أهمية واضحة للمرة الأولى في نهاية القرن الثامن عشر، عندما نجح مصنعو الزجاج في الوصول لفكرة لإنتاج زجاجية كبيرة بما يكفي لأن تصبح واجهة متجر تمكن الناظرين من وراءها من مشاهدة ما بالداخل. واستخدم أحد الخياطين، ويدعى فرانسيس بليس، واحدة من هذه الواجهات الزجاجية الحديثة حينها في متجره الكائن في «تشارينغ كروس». وبحلول منتصف القرن التاسع عشر، ظهرت تماثيل العرض عبر واجهات المتاجر، الأمر الذي كان بمثابة تحول كبير، وشكل مصدر إلهام لنوع جديد من الفنون: تززين واجهات المتاجر.

جدير بالذكر أنه في المرة الأولى التي أتى فيها سيمون دونان إلى مدينة نيويورك، سارع بالتوجه مباشرة من مطار جيه. إف. كينيدي إلى فيفت أفنيو لرؤية زينة واجهات المتاجر في موسم أعياد الكريسماس. كان ذلك في سبعينيات القرن الماضي، وكانت هذه الواجهات المزدانة بمثابة مصدر إلهام رائع لنهاية له لصبي قادم من ريدينغ بإنجلترا.



بإعداد ضخمة على نيويورك في عيد الشكر أو قبل أعياد الميلاد لمشاهدة عرض ما، أو حتى مجرد التجول عبر شوارع المدينة.

والآن... نبل كل هذا

في الوقت الحاضر، الغت غالبية المتاجر الاحتفالات المعتادة التي كانت تتضمن الاستعانة بمشاهير لإزاحة الستار عن زينات جديدة، والتي كانت كقبة فيما مضى بإغلاق الشوارع الرئيسية مع احتشاد الجماهير. وتحولت بعض هذه المناسبات إلى الواقع الافتراضي. ومع هذا، تبقى واجهات المتاجر صامدة.

ومن جهته، قال ميتريك، «ساكس»: «كنا مدركين لحقيقة أن هذه الفعالية ستكون على النقيض

وقال دونان الذي أصبح طوال عقود بمثابة المايسترو لتززين واجهات المتاجر في بارنيز نيويورك، ويعمل حالياً حكماً في «ميكنغ إت»، برنامج الحرف اليدوية: «كان الإجراء البصري استثنائياً من نوعه، وكانت نيويورك عاصمة الواجهات المزدانة بالزينة». ومع ذلك، ابتعد دونان عن مجال تززين الواجهات عام 2011. أما متاجر «بارني» ذاتها، فقد اشتهرت بإفلاسها العام الماضي، ولم يعد لها وجود اليوم. وكذلك اختفت متاجر «الورد أند أم» و«تابلور» و«هنري بيندل» من خريطة نيويورك. وحتى متجر «نيمان ماركوس» في هودسون بارنز الذي فتح أبوابه فقط عام 2019، أغلق أبوابه هو الآخر.

أما المتاجر الكبرى التي ظلت



إنهام كجه جي

البنيت التي طارت

ومن محاسن المكوث في البيوت، التزاماً بأوامر الحكومة، أن تتفرج على أفلام كثيرة فانتك في وقتها. ومنها «عائلة بيليه». فيلم فرنسي عمره ست سنوات، مصنوع بميزانية صغيرة، لا يضاهي فراقع هوليوود إلا ببراعة أداء ممثليه، وباستفنا البنيت المراهقة بطلة الفيلم، فإن بقية الممثلين لا يملكون كثيراً من وسامة نجوم السينما. بشر بسطاء عاديون صامتون ومتكفنون على ذواتهم، مثل الذين يصادفهم المرء في عيادة طبيب الأسنان. لكن الفيلم يستحوذ عليك، ويملا عينيك بالدموع في مشاهد الأخيرة. هذا إذا كنت من رقيقي القلب المرهفين الطيبين، أو من السذج الذين يكونون ويبللون المناادل أمام الشاشة.

عائلة بيليه أسرة فلاحين، تسكن مزرعة إلى الغرب من باريس. الأب رودولف اطرش وأخرس، وزوجته جيبي طرشاء وخرساء، وابنتها كونتان كذلك، والبنيت الكبرى بولا هي الوحيدة بينهم التي تسمع وتتكلم؛ لكن فقدان حاسة من الحواس لا يبدو مقلقاً لهم. إنهم يتفاهمون بلغة الإشارة. يتشاجرون ويتراضون، ويربون بقرتين، ويصنعون أقراص الجبنة ويبيعونها في أسواق الريف. وإذا استعصت عليهم قضية فإن بولا موجودة للحديث بالنبابة عنهم. بل إن رب الأسرة يقرر أن يرشح نفسه لمنصب عمدة القرية. يخلع رداء الزربية ويرتدي سترة، ويدعو إلى اجتماع انتخابي يخطب فيه بين الأهالي. يطوي أصابعه ويفرغها ويتألق بولامح وجهه، ويجانبه «مترجم» ينقل للمستمعين ما يقول.

كان يمكن لليالي والنهارات أن تتعاقب على عائلة بيليه مثل تعاقب الفصول. الخريف يشبه الخريف، والبقرة تُدر حليبها، وأقراص الجبنة تجف على رفوفها؛ لولا أن البنيت بولا تحب الغناء وتحفظ أغنيات ميشيل سارود. وهناك في مدرسة القرية معلم للموسيقى ينتبه لجمال صوتها، ويتطوع لإعلاقتها دروساً خصوصية. بيعت بتسجيل لها إلى المسابقة السنوية التي تجربها إذاعة فرنسا للأصوات الجديدة.

تثور الأم حين تكتشف أن ابنتها تتلقى دروساً في الغناء من برعي البقرتين ويحببهما إذا ذهبت لباريس؟ وكيف ستجري الأمور من دون بولا التي هي أذن الأسرة ولسانها؟ تتراجع البنيت وتقرر نسيان المسابقة. يتسلل والدها في المساء ويجلس عند سريرها. يطلب منها أن تغني له. ليس في مقدوره سماع الصوت؛ لكنه يضع أمانه على حنجرتها ويستشف الذبذبات. يشعر أن ابنته تؤدي شيئاً جميلاً فيوافق على المسابقة.

في سيارة مخلعة تتعلق عائلة بيليه بجمع أفرادها إلى باريس. يغادرون قريتهم في الفجر لكي يصلوا إلى العاصمة مع موعد الاختبار. يتوهون في الساحات الكبرى والجنسور الكثيرة وأنوار برج «إيفل»؛ لكنهم يصلون في الوقت المحدد. تؤدي بولا أمام اللجنة أغنية سارود التي تقول كلماتها: «والدي العزيزين سارحل. أحبكما لكنني سارحل. لن أهرب هذا المساء؛ لكنني ساطير». تغني البنيت بحنجرتها وبأصابعها بلغة الإشارة، لكي يفهم والداها وشقيقها ما تقول. يخلق صوتها عالياً وتطير فوق الغيوم والقرى وتنب الحظائر وأبقار المرعي. تدمع العين وتنبهر اللجنة.

من خلال هذا الفيلم اشتهرت مغنية فرنسية مبتدئة تدعى لوان إيميرا. راما المخرج إريك ليرتغو تغني في النسخة الفرنسية من برنامج «ذا فويس»، وقرر أن يمنحها دور بولا. شاهد الفيلم أكثر من سبعة ملايين متفرج، ونالت لوان جائزة «سيزار» كأفضل ممثلة وأعد. استقبل النقاد الفرنسيون الفيلم بشكل طيب؛ لكن صحافية بريطانية صماء اعترضت عليه. كتبت ريببكا أكتينسون في «الغارديان» إن هذا الفيلم هو شذيمة لمجتمع الصم والبكم، وإن الممثلين ليسوا من فاقدي السمع، وبالتالي فإن لغة الإشارة فيه كانت «سك لب تهر هندي».

متحف (الحضارة) يستعد لعرض بعضها بعد ترميمها بقايا بشرية من العصر الحجري في مصر تروي قصصاً تاريخية



شكل جمجمة «طفل الترامسة»



موقع اكتشاف بقايا «طفل الترامسة»

منذ حقبة ما قبل التاريخ حتى العصر الحديث، ويمتلك المتحف القومي للحضارة أقدم بقايا بشرية تم اكتشافها في منطقة وادي النيل حتى الآن، محفوظة في مخازنه بسبب تعذر عرضها؛ حيث تحتاج إلى جهود كبيرة لترميمها وتجميعها، وهي لطفل عمره 8 سنوات عاش قبل نحو 60 ألف سنة، أطلق عليه العلماء اسم «طفل الترامسة»؛ حيث تم اكتشاف بقاياها في تل الترامسة بمحافظة قنا «صعيد مصر» خلال عمل البعثة البلجيكية بالمنطقة عام 1994.

عاش فيها، فهو ينتمي إلى العصر الحجري القديم الأعلى، وكان يعمل في محجر لاستخراج الحصى والزلط الذي استخدم وقتها لصناعة الأدوات القاطعة الحجرية، مثل السكاكين والفؤوس والمخاشط. وغتر على بقاياها مدفونة في تل ملاصق للمحجر ومعه فأسه، وهي أداة قاطعة من قرون الحيوانات؛ خصوصاً الطباع والغزلان.

البعثة البلجيكية العاملة في مصر خلال أعمال التنقيب بالقرية عام 1980. ووفق الدكتور أبو الحسن بكرى، استناداً ما قبل التاريخ بكلية الآثار، جامعة القاهرة، قامت البعثة بنقل عظامه إلى بلجيكا لدراستها وترميمها وتجميعها لتصبح هيكلًا كاملاً. ويقول أبو الحسن لـ«الشرق الأوسط»، إن «الدراسات التي أجريت على البقايا كشفت كثيراً من الحقائق حول صاحبها والبيئة التي

يستعد المتحف القومي للحضارة (جنوب القاهرة) عقب افتتاحه الرسمي لعرض بعض نماذج بقايا بشرية تعود إلى فترات مختلفة من العصر الحجري

القاهرة، عصام فضل

ما زالت البقايا البشرية النادرة تمثل مصدر إلهام للعلماء الآثار والباحثين المتخصصين في حقبة ما قبل التاريخ، إذ تحقق ذلك عقب نجاح مصر في إنقاذ بعض هذه البقايا التي تعود للعصر الحجري، تمهيداً لعرضها أمام زوار متحف الحضارة القومي بالقاهرة، بعد افتتاحه المرتقب.

الدراسات التي تُجرىها العلماء على بعض البقايا البشرية كشفت عن مظاهر وتفاصيل حياة أصحاب هذه العظام، بجانب طبيعة البيئة والمناخ وقتها.

ويستعد المتحف القومي للحضارة بالقاهرة (جنوب القاهرة) عقب افتتاحه الرسمي المرتقب، لعرض بعض نماذج بقايا بشرية تعود إلى فترات مختلفة من العصر الحجري، حيث نجحت جهود العلماء في ترميمها وتجميعها لتصبح هيكلًا كاملاً يمكن عرضها على الجمهور، ضمن سيناريوهات العرض المتحفي. أبرز البقايا المنتظر عرضها هو هيكل متكامل لشخص عاش قبل نحو 40 ألف سنة، أطلق عليه العلماء اسم «إنسان نزلة خاطر» نسبة إلى مكان اكتشاف عظامه، في قرية تحمل الاسم نفسه، تقع على بعد 12 كيلومتراً من مدينة طهطا بمحافظة سوهاج (جنوب مصر)، حيث اكتشفت بقاياها

ألفت مسؤولية عدم نجاح «جلطة 3» على الإخراج

أمل الدباس: جيلي حقق طفرة نوعية في المسرح الكوميدي الأردني



الفنانة الأردنية أمل الدباس

أساس الرياضة بشكل كبير، كما أنني أصبحت معادة على متابعيات الأغنيات الحديثة وأمارس الرياضة عليها رفقة أسرتي وأحفادي، وأحببت أخيراً الأغنية الشعبية المصرية (بنت الجيران). وناشدت الدباس المسؤولين عن الحركة الثقافية بالملكة الأردنية أن يكون هناك اهتمام بالدراما الأردنية لكي تنافس على صعيد الوطن العربي، قائلة: «أتمنى تدشين وحدة إنتاج خاصة بميزانية جيدة لتقديم أعمال جيدة تبرز الفن الأردني أمام باقي الفنون العربية، لأننا في الأردن نمتلك بيئة رائعة للإنتاج الفني، وقامات فنية رائعة ولكن تلك القامات طاقاتهم مهدرة بسبب عدم وجود إنتاج جيد يبرزهم، عكس ما يحدث في الدول العربية المجاورة، التي تدعم حكوماتهم الفن، فعلى المسؤولين في الأردن الاهتمام أكثر بالفن، والمساعدة في نشره لكي نستطيع المنافسة به على الحطاق

ومنت الدباس تجربة المسرح الكوميدي في الأردن، قائلة: «حققتنا طفرة ونقلنا نوعية في طريقة العرض بالمسرح السياسي، إذ كان هدفنا الرئيسي هو إبراز حبنا للوطن والدفاع عنه». وعن نشاطها اليومية الذي تتابعه بعد توقف النشاط الفني في الأردن، تقول: «حاولت التغلب

مصر مهرجاناً دولية بجمهور بعد أمراً رائعاً، فانا شاركت في لجنة تحكيم العروض الكبرى لمهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، أخيراً، وكان أول مهرجان مسرحي في الوطن العربي ينظم في ظل انتشار وباء (كورونا). وعن تقييمها لحال المسرح العربي في ظل الجائحة، تقول: «المسرح أكثر الفنون التي تضررت والتواصل مع الجمهور عكس باقي الفنون الأخرى، وأوضح الدباس، في بداية حديثها أن فيروس كورونا تسبب في إيقاف الحركة الفنية والثقافية بشكل كامل في المملكة الأردنية، قائلة: «الحياة الفنية والثقافية في الأردن أصبحت متوقفة بسبب الجائحة بما فيها المسارح، حتى المهرجانات الرسمية والحكومية التي تدعمها الدولة لم يتم تنظيمها بشكل طبيعي، بل تمت إقامتها عبر المنصات الإلكترونية فقط، لذلك فإن تنظيم

القاهرة، محمود الرفاعي

قالت الفنانة الأردنية أمل الدباس، إن المملكة الأردنية تمتلك قامات فنية قوية قادرة على المنافسة على المستوى العربي ولكنها بحاجة لدعم قوي من الحكومة، وأكدت في حوارها مع «الشرق الأوسط» أن «فيروس كورونا أثر بشكل كبير على نشاط المسرح الذي يعتمد على التفاعل والتواصل مع الجمهور عكس باقي الفنون الأخرى، وأوضح الدباس، في بداية حديثها أن فيروس كورونا تسبب في إيقاف الحركة الفنية والثقافية بشكل كامل في المملكة الأردنية، قائلة: «الحياة الفنية والثقافية في الأردن أصبحت متوقفة بسبب الجائحة بما فيها المسارح، حتى المهرجانات الرسمية والحكومية التي تدعمها الدولة لم يتم تنظيمها بشكل طبيعي، بل تمت إقامتها عبر المنصات الإلكترونية فقط، لذلك فإن تنظيم

سودوكو

8	9	4						3
			6					9
								8
		3	1	7				
							9	
				8		3		
		4						5
		1				7	6	8
				9				
						2	7	

العجل السابق

1	3	8	4	2	9	6	7	5
5	9	2	3	6	7	8	1	4
4	6	7	5	8	1	9	2	3
6	2	1	7	9	4	5	3	8
7	8	5	1	3	6	2	4	9
9	4	3	8	5	2	1	6	7
2	7	6	9	4	5	3	8	1
8	1	9	6	7	3	4	5	2
3	5	4	2	1	8	7	9	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، تتشكل بمجملة 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

بالبوزارة الأمين العام وكالة

● أمين مليكة، سفير مصر لدى الأرجنتين، شارك أول من أمس في مراسم عزاء لاعب كرة القدم ديبغو أرمادو مارادونا التي أجريت بالرئاسة الأرجنتيني، وحضرها رئيس جمهورية الأرجنتين البرتو فيرنانديز، ونائبه الرئيس كريستينا فيرنانديز دي كيرشندر، ورئيس مجلس الوزراء سانتياغو كافيرو، وعدد من الوزراء والمسؤولين. كما وجهت السفارة المصرية في بوينس آيرس برفقة عزاء لوزارة الخارجية الأرجنتينية، أعربت فيها عن خالص تعازيها لأسرة الفقيد وللشعب الأرجنتيني.

● محمد ذنير، وزير الصحة الموريتاني، تفقد أول من أمس المركز الوطني لأمراض القلب، حيث تلقى بمختلف قاعاته، كما تلقى شروحاً مفصلة من طرف القائمين عليه. وتأتي هذه الزيارة لمواكبة الجهود الصحية التي يقوم بها المركز، ومعاينة 17 مواطناً أجريت لهم عمليات جراحية من طرف طواقم طبية موريتانية. وأوضح الوزير أن هذه العمليات كانت في السابق تنفذها بعثات طبية تزور البلاد، إلا أن هذه الزيارات توقفت بسبب انتشار جائحة «كوفيد-19».

● عبد الله بن طوق المري، وزير الاقتصاد الإماراتي، افتتح أول من أمس أعمال الملتقى التجاري الإماراتي - الإسباني، عبر تقنية الاتصال المرئي، وركز الملتقى على الفرص التجارية والاستثمارية في 3 قطاعات رئيسية، تشمل المياه والصحة

محمد بن محمود العلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس، قلده أول من أمس الرئيس التونسي، قيس سعيد، الصنف الأول من وسام الجمهورية بمناسبة انتهاء مهامه في تونس. وأكد الرئيس

متمائة العلاقات التاريخية بين تونس والمملكة، مجدداً العزم على تعزيزها وتنوع مجالات التعاون الثنائي، بما يخدم مصلحة البلدين والشعبين. ومن جهته، أعرب السفير عن شكره للسلطات التونسية على ما لقيه من دعم خلال فترة عمله، مؤكداً حرص المملكة على مزيد من تعميق العلاقات الأخوية التي تربطها بتونس. خالد بن سلمان بن جبر

المسلم، سفير مملكة البحرين لدى المملكة العربية، أكد أول من أمس أن قرار مملكة البحرين فتح قنصلية عامة لها بمدينة العيون بعد ترجمة للعلاقات البحرينية - المغربية النموذجية، وروابط الأخوة والمحبة والصدق ووحدة المصير، ويعكس علاقات سياسية وطيدة قوامها التآخي والتضامن والتآزر، مؤكداً تطلع مملكة البحرين إلى أن تكون هذه الخطوة دفعة كبيرة على مستوى العلاقات بين مملكة البحرين والمملكة المغربية، في سبيل الارتقاء بها إلى آفاق أرحب.

● عثمان مامادو كان، وزير الشؤون الاقتصادية وترقية القطاعات الإنتاجية بموريتانيا، استقبل أول من أمس بيتر غوسن، سفير جمهورية جنوبي أفريقيا المعتمد لدى موريتانيا، بمكتبه في نواكشوط. وتناول اللقاء علاقات التعاون بين البلدين الصديقين، والسبل الكفيلة بتعزيزه وتطويره، خاصة في المجال الاقتصادي. وجرى اللقاء بحضور محمد سالم ولد سويلم، المستشار القانوني

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- عاصفة بحرية «مكعوسة» - الجود «مكعوسة».
- من القارات.
- سياسي ونوري يشغل منصب رئيس جنوب أفريقي.
- سلطانة - شركة صناعة سيارات.
- نق الجرس - وجع «مكعوسة».
- نهر أمريكي.

الإرشاد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- مطربة مصرية.
- من الحمضيات - قروب «مكعوسة».
- الاستئثار - طرف مكان - ضد نائم.
- مؤقت - نفوذ.



عالم الرياضة

ليفربول يتعثر أمام برايتون
بضربة جزاء قاتلة... ومحرز
يقود سيتي لسحق بيرنلي



مستقل السديري

أريد أن أبادل أعضائي

لا شك أن الأعمار بيد الله، ولكنه سبحانه يضع الأسباب أمام الإنسان ويفتح له المجال ليتعامل معها، لهذا ونتيجة لتقدم الطب والعلاج والقضاء على كثير من الجراثيم، ازداد متوسط عمر الإنسان، رغم أن هناك دراسة في جامعة (البرت اينشتاين) تؤكد أن أقصى عمر يمكن أن يبلغه الإنسان في العصر الحديث هو (125) عاماً.

غير أن علماء روساً يزعمون أنهم اكتشفوا مركباً واعداً، ظهرت فاعليته في مكافحة الشيخوخة لدى الفئران، وتقدم 10 متطوعين لتجربة المركب الدوائي طبياً، لمعرفة ما إذا كان العلاج سيبيط الشيخوخة من دون إحداث أي أضرار جانبية، وذلك تحت إشراف باحثين من جامعة واشنطن.

وتجدر الإشارة إلى أن الفئران بعد اختبار هذا المركب عليها أظهرت استجابتها للعلاج من خلال وقف الانهيار الطبيعي للتفصيل الغذائي، والبصر، والحساسية تجاه الجلوكوز، والتي تميل إلى الانخفاض كلما تقدم الإنسان في السن، إلى درجة أنه بعد ذلك لا يمكن تمييزها عن الفئران الشابة، وتضاعفت مدة عمرها الطبيعية.

الضحك أن هناك بروفسورا (هابق وجايب العبد) من مدينة هامبورغ الألمانية، واسمه (كلاروس ساس) وعمره 75 عاماً، ينوي تجديد نفسه، على أمل النهوض بعد 150 سنة، وحاولوا إقناعه بالعدول عن هذه الفكرة، ولكنه عاند وأرأسه والف سيف، لا بد أن يجفده طالما أنه ما زال في صحته البدنية والعقلية، ورضخوا لطلبه وسوف يتفقدون ذلك في الشهر المقبل.

وهناك اتجاه آخر: حيث يقول باحثون من الولايات المتحدة إن بإمكان مخ الإنسان العمل 200 سنة تقريباً، إلا أن الإنسان يموت قبل ذلك بكثير؛ لأن جسده لا يتمكن من تلبية احتياجات الدماغ، ويقترح العلماء لحل هذه المسألة، خلق جسد صناعي، بحيث يمكن توجيه الأزرع الصناعية بأمر من الدماغ، فهناك أناس يعيشون باطراف صناعية إلكترونية ذكية، لذلك يؤكد العلماء إمكانية صنع جسم بشري كامل.

وقال كريس ميدلتون الصحافي - وهو خبير الروبوتات - إن أجسادنا يمكن استبدال أجزاء وروبتية بها بالكامل في أقرب وقت بحلول عام 2070، مؤكداً أننا لسنا بعيدين عن المستقبل، حيث يمكن لأي شخص شراء الأجزاء التي تعطيه القوى الخارقة.

وفوق ذلك يمكن أن يكون صالحاً للاستعمال لمدة (200) سنة متواصلة، بل ومؤمن عليه كذلك، ولو أن الفرصة أعطيت لي، لكنت أول إنسان يستبدل أعضائه، ابتداءً من رأسي (الخاوي على عروش) إلى أخصص قدمي، اللتين قادتاني إلى المنبت، لا أرضاً طعنت ولا ظهراً أبقيت؛ أي (الضياغ).



امرأة ترتدي زي «هانفو» التقليدي تزور معبداً في تشنغدو عاصمة مقاطعة سيتشوان جنوب غربي الصين (أ.ف.ب)



سمير عطالله

مدينة في الصين

في زمن مضى كانت صفة «البيروتي» أقرب إلى لقب من الألقاب: أكثرية الناس في القرى والمناطق، والباقيون قدموا إليها للتو أو تبعاً. وكانت هي مدينة صغيرة لأهلها «الخضر» من أرباب التجارة واليسر. هكذا قبلها كانت لندن وباريس، فالباريسي ليست دلالة جغرافية، بل مرتبة اجتماعية تعني التائق في المظهر والطاولة في المحادثة والمعرفة في شؤون العالم.

بيروت اجتذبت إليها أهل الجبال والسواحل، وسرعان ما نابوا بين طياتها في هدوء وسرور. وصارت كلمة بيروتي تبعد في الذاكرة شيئاً فشيئاً، إلى أن أصبحت تعني فقط السكان الأوائل من أهل السنة الموزعين في غرب المدينة، ولسبب لا أعرفه لم يصلوا شرقها.

في هذه المدينة الرحيبة صار كل من فيها بيروتياً. تساوى الجميع في الانتماء والانتساب. وتكفلت المؤسسات الحكومية والبريوية والتجارية في تعميم الهوية، وصرت عندما تقول لبنان، تعني بيروت، أو العكس، تماماً كما تعني القاهرة عندما تقول مصر. صارت المدينة مدينتي. وأنا ممن تمنعوا شبابهم في التسع بين شوارعها وحاراتها في الشوارع والليالي وأواخرها، والنوم في ذلك العمر خسارة. وكان كل من تلقىه نسبي، ومن لا تعرفه بالاسم تعرفه بالوجه. أما هو فيعرفك من قبل، فقد شاهدك تتسكع وكانك تتفقد الشوارع والساحات ومحطات الترام، وكأنها أملاك خاصة، يا سعادة الباشا.

لماذا أحببت بيروت كل ذلك الحب، لا أدري. ربما بسبب هوائها وسماحها. ربما بسبب الثراء البشري الذي كان يتدفق فيها. كل غريب مواطن. كل جريدة بلد. كل مقهى ديوان شعراء وكتاب وصعاليك ولاجنون سياسيون ولاجنون أدبيون، وكل حسناء مارة في الطريق وعد بقصة حب تنتهي في آخر الطريق.

كانت بيروت، كما يقول الفرنسيون «على مقياس الإنسان». واسعة، غير شاسعة، متعددة غير متنافرة، جميلة بغير عطسرة. أرض البساط والنبل، وخصوصاً العاديين الذين يملأون المنازل الهادئة والمطمئنة. ماذا كان يجمع كل تلك الأدم في ظل كل تلك الطمانينة؟ قيم أخلاقية واحدة. مستوى أخلاقي واحد. الآن اتساءل كيف تسكعت كل تلك الليالي في كل تلك الشوارع من دون أن أصادف مشكلة واحدة.

يقول الصيني الذي يقطن مدينة من عشرة، أو عشرين مليون نسمة. إنه يعضي العمر من دون أن يدري شيئاً عن ثلاثة أرباع المدينة. كبرت علينا كثيراً بيروت. أصبحت مثل مدينة صينية صغيرة لا ندري ماذا يجري في القاطع الآخر منها. وليس لنا نحن «البيارة» الذين أصبحنا غريباً، سوى التحسر على ديار ليلي. وترياً. ووصوفياً (غير لوين). والمقاهي أغلقت. والشوارع مظلمة مثل مصر لبنان. ومضير لبنان لم يكن كالحال كما هو اليوم. أصبحت بيروت متباعدة مثل مدينة في الصين. مجموعة مدن، ومجموعة أوطان، ولا دولة...

عينات ثمينة من الكويكب «ريوغو» تعود للأرض قريباً

دون هذه الإجراءات، فإن البحث عن كسولة على شكل قالب يبلغ قطرها 40 سنتيمتراً (15 بوصة)، سيكون صعباً للغاية. ويذكر أن وصول المركبة الفضائية إلى الفضاء اليابانية حالياً بإعدادات (ريوغو) استغرقت ثلاث سنوات ولكن رحلة العودة كانت أقصر بكثير بسبب الموقع الحالي للكويكب من الأرض. وتتعني كلمة «ريوغو» باللغة اليابانية Dragon Palace، وهو اسم قلعة قاع البحر في إحدى القصص الشعبية اليابانية.

وقال ماكوتو يوشيكواوا، مدير مهمة مشروع المركبة الفضائية «هايابوسا 2» في تقرير نشرته وكالة «أوسوشيبيد برس»، أول من أمس، إن «العلماء مهتمون بشكل خاص بتحليل المواد العضوية»، عينات تربة الكويكب (ريوغو)، موضحاً أن «المواد العضوية، هي أصول الحياة على الأرض؛ لكنها ما زلنا لا نعرف من أين أتت، ونأمل في العثور على أدلة حول أصل الحياة على الأرض، من خلال تحليل تفاصيل المواد العضوية التي ستعيدها (هايابوسا 2)». وتخطط وكالة الفضاء اليابانية لإسقاط الكسولة التي تحتوي على العينات في منطقة نائية قليلة السكان في أستراليا، من مسافة 220 ألف كيلومتر (136700 ميل) في الفضاء، وهو تحدٍ كبير يتطلب تحكماً دقيقاً، وستتحول الكسولة التي يحميها درع حراري إلى كرة نارية أثناء العودة إلى الغلاف الجوي على ارتفاع 200 كيلومتر (125 ميلاً) فوق سطح الأرض.

وقال ماكوتو يوشيكواوا، مدير مهمة مشروع المركبة الفضائية «هايابوسا 2» في تقرير نشرته وكالة «أوسوشيبيد برس»، أول من أمس، إن «العلماء مهتمون بشكل خاص بتحليل المواد العضوية»، عينات تربة الكويكب (ريوغو)، موضحاً أن «المواد العضوية، هي أصول الحياة على الأرض؛ لكنها ما زلنا لا نعرف من أين أتت، ونأمل في العثور على أدلة حول أصل الحياة على الأرض، من خلال تحليل تفاصيل المواد العضوية التي ستعيدها (هايابوسا 2)». وتخطط وكالة الفضاء اليابانية لإسقاط الكسولة التي تحتوي على العينات في منطقة نائية قليلة السكان في أستراليا، من مسافة 220 ألف كيلومتر (136700 ميل) في الفضاء، وهو تحدٍ كبير يتطلب تحكماً دقيقاً، وستتحول الكسولة التي يحميها درع حراري إلى كرة نارية أثناء العودة إلى الغلاف الجوي على ارتفاع 200 كيلومتر (125 ميلاً) فوق سطح الأرض.

القاهرة: حازم بدر

أعلنت وكالة الفضاء اليابانية، أول من أمس، أن مركبة فضائية يابانية تقرب من الأرض، بعد رحلة استغرقت عاماً كاملاً. يجمع عينات من تربة الكويكب (ريوغو)، بما يمكن أن يفيد في تجميع بيانات تقدم أدلة على أصول النظام الشمسي». وغادرت المركبة الفضائية الكويكب «هايابوسا 2» قبل عام الكويكب (ريوغو)، على بعد حوالي 300

اكتشاف مفاجئ لنبات نادر ب «بركة الأشباح» في بريطانيا



نبات بلون ودي مزر (أ.ب)

الطينية المفتوحة. وفي مدينة هايدون، ظلت بذور نبات عشب البولي مدفونة في الوحل على غرار الكسولة الزمنية تنتظر من يعثر عليها. وعندما تم استخراج شجيرات الصمصاف من أجل ترميم البركة، أدى الأمر إلى اضطرابات في تربة البركة وسمح بوصول ضوء الشمس إليها، الأمر الذي أتاح للبذور بالإنبات مرة أخرى. يقول البروفيسور ساير، وهو عضو في مجموعة الأبحاث المعنية بصيانة وترميم البركة في جامعة كولدج لندن: «ليس هناك أكسجين، والأجواء مظلمة للغاية، مما تعتبر أجواء طبيعية مثالية للحفاظ على البذور». ويعكس هذا الاكتشاف أن النباتات التي كان يعتقد أنها انقرضت من الممكن إعادتها إلى الحياة مرة أخرى مع المحافظة عليها بصورة جيدة.

لغاية. لقد رأيت الصورة وفكرت على الفور بأنني أعرف ماهية هذا النبات تماماً». كان آخر عثور مسجل على نبات عشب البولي أو «الثرطوم هيسوبوفوليا»، في مدينة نورفولك يرجع إلى أكثر من مائة سنة مضت. وفي أماكن أخرى من المملكة المتحدة، جرى أيضاً العثور على بعض التجمعات النباتية القليلة التي تنمو حول البرك والمستنقعات والبحيرات الصغيرة وفي الأراضي

وكانت المكتورة جو بارمينتر في غاية السعادة عندما وصلتتها صورة نبات عشب البولي، وقالت: «لم أكن أتوقع على الإطلاق أن أراها في نورفولك، إنه اكتشاف استثنائي

تندن: الشرق الأوسط» من انقضاء الإغلاق الوطني العام الأول بسبب وباء فيروس كورونا المستجد، حسب تقرير (بي بي سي) البريطاني. ولم يكن البروفيسور ساير قد شاهد نباتات من هذه الشاكلة من قبل، وسرعان ما التقط لها الصور من أجل إرسالها إلى عائلة النباتات المحلية المكتورة جو بارمينتر. وهي التي تعرفت على النبات بأنه عشب البولي، وهو أحد أندر النباتات التي تنمو في المملكة المتحدة بأسرها. وقال البروفيسور ساير عن ذلك: «إنه نبات جميل للغاية. ولقد عثرنا على عدد قليل فقط من هذه النباتات في البركة، غير أننا نأمل في زراعة هذه المجموعة من النباتات، والمحافظة عليها، وتوسيع رقعة تواجدها بعد علمنا بأنها ما تزال موجودة ولم تنقرض».

عرض لوحة «كليمت» في إيطاليا بعد 23 عاماً من فقدانها

روما - لندن: الشرق الأوسط» بعد ما فقدت لنحو 23 عاماً، تعود لوحة لراند الفن الحديث النمساوي غوستاف كليمت للعرض مجدداً في صالة فنية إيطالية أمس السبت. وكانت لوحة «بورتريه سيدة» قد سرقت من صالة ريتشي أودي غاليري في بياتشينزا شمال إيطاليا في فبراير (شباط) 1997 وتم العثور عليها في باحة نفس صالة العرض في ديسمبر (كانون الأول) 2019. وكان بستانيون قد عثروا على اللوحة داخل تجويف محميها بباب معدني ومغطى بطبقات سمكية من نبات اللبلاب في باحة صالة العرض. وكانت ملفوفة بحقيبة بلاستيكية سوداء ويبدو أنها لم تتضرر،



لوحة «بورتريه سيدة» (أ.ب)

البيطريين ومعالجتها شهوراً عدة مع الفيل من أجل التحضير لنقله. وقد ركزوا على تدريبه على دخول الصندوق المعدني الذي سيتم نقله فيه إلى المطار. وقال المتطوعون الذين يعتنون بكافان إنه يستجيب جيداً للموسيقى والغناء. ومن المتوقع أن تغني له شير أغنية أو اثنتين قبل أن يغادر إسلام آباد.

قد «شكر شير على حملتها ودورها في هذا الصد، ومن جهودها» لوضع كافان في محمية للأفيال. وغردت شير شاكرا رئيس الوزراء إليها «إمكان نقل كافان إلى كمبوديا». ويذكر أن الفيل كان يعيش في ظروف مزرية في حديقة حيوانات بإسلام آباد. وكان وضع كافان الذي وصل إلى باكستان بعد ولادته بوقت قصير في عام



المغنية شير تلتقي رئيس الوزراء الباكستاني خان (أ.ب)